الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدن والشريعة والحضارة الإسلامية

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

الرقم الترتيبي ...../.....

رقم التسجيل ...../.....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والإعلام والاتصال بعنوان

الانترنت و البحث العلمي في العلوم الإنسانية

دراسة استكشافية في كليات العلوم الإنسانية بجامعتي قسنطينة و ورقلة

إعداد الطالب

محمد بشير بن طبة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة الأصلية
عزة عجان	أ-دكتور	رئيسا	جامعة الجزائر
عبد الله بوجلال	أ-دكتور	مقررا	جامعة الجزائر
محمد لعقاب	دكتور	عظوا	جامعة الأمير عبد القادر (قسنطينة)
عبد المالك بن السبتي	دكتور	عظوا	جامعة قسنطينة

السنة الدراسية 2003/2002 الموافق ل 1423/1422

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
أصلحلي في ذريتي إني تبت إليك
وإني من المسلمين ﴾

سورة الأحقاف الآية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

إهـــــداء

إلى والديّ الكريمين تقديرا وخفض جناح ، وأقول :

ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا .

إلى

من حفظني ﴿ كتاب الله ﴾ الطالب الجمعي بن عثمان رحمه الله

إلى اخوتي:

رشيد ،عائشة،سكينة(بفرنسا) ، سليمة،يسمينة، وفاء، محمد،ياسين ،نوال

إلى الأبناء و الكتاكيت

فاطمة الزهرة،عبد الصمد،عبد الوهاب،أمينة،أسماء

أماني،يونس،نعيمة،وصال،ابتهال،أيمن.

إلى كل أفراد العائلة

أخص منهم عمي قاسم ، خالتي ظريفة ، حمود ،فرحات ، عبد المؤمن ، لمين ، كمال ،

نسيمة ، صونيا، كوثرحمزة ، عبد الرؤوف ، احمد،

إلى رفقاء الدرب

طارق،نجيب،عثمان،سليم،الطيب،محمود،عبد العزيز عبد الحليم،عبد الوهاب، عبد

الحميد،نوري،محمد(ع)فاتح،الكامل،بشير،عبد الرحمن

معاذ،عيسى،أحمد،رمضان، السعيد،نبيل

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

التشكـــــرات

بعد

الشكر لله العلي القدير

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

إلى الأستاذ المشرف

الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال

السادة الأساتذة ممن ساعدوني في إنجاز هذا العمل

الأستاذ الدكتور: فضيل دليو، الدكتور: زعيمي مراد

الأستاذ: نصير بوعلي، العيد جلولي، حسيني أبو بكر، عبد المجيد قوي، زهير بن عمر الأستاذة حليمة (مكتبة الأساتذة)، و نورة (قسم علم المكتبات)

السيد كمال مختاري(المكتبة الجامعية بورقلة)، مرزق ، عبد الحفيظ عبد الغفار

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مطبعة العربي لشهب التي فتحت لي كامل ذراعيها لأجل إكمال طبع هذه الدراسة خاصة الوالد الكريم والأخت نصيرة

السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة الدراسة

تعد الثورة العلمية والتكنولوجية التي تكتسح العالم منذ بداية التسعينات أهم معالم اللحظة الحضارية الراهنة ، فقد تحولت فيها المعرفة إلى قوة تصنع الأحداث ، وتشكل المستقبل، وتعيد ترتيب الأولويات ...بل وتصيغ أنماط وبدائل حياتية محددة تنعكس بشكل مباشر على حركة المجتمع المادية والفكرية والأخلاقية... ساهم في ذلك تخلص فضاء الاتصال الدولي من العديد من القيود والاعتبارات الجغرافية، الاقتصادية، العقائدية، والقيمية...وحتى السياسية.

إن هذا الانفتاح الدولي على المعرفة والتكنولوجيا رغم ما قدمه من مزايا وتطلعات (التدفق الحر للمعلومات، حق الاتصال،حرية الاختيار...الخ) ، إلا أنه أسفر بشكل مفضوح عن بروز إشكاليات جديدة وتحديات غير مسبوقة تتعلق أساسا بالوعي والقيم الإنسانية وأنماط السلوك والاستهلاك البشري في سياق حضاري شديد التباين سواء في معدلات نموه أونوعية تطوره.

ولا شك أن المتأمل في واقع النظام الثقافي الدولي الراهن يلمح بجلاء شديد ذلك التفاوت الصارخ بين مجتمعات الشمال التي تمتلك مفاتيح وأدوات التقدم العلمي والتكنولوجي ، وبالتالي تهيمن على محتوى وتوجهات المضامين والأشكال المنتجة...وبين دول الجنوب التي مازالت تعاني من تركة المرحلة الاستعمارية السابقة وامتداداتها الراهنة تحت ظل ما اصطلح عليه بعولمة الثقافة والاقتصاد.

كما يلمح من جهة أخرى ذلك التعاظم المتسارع والمستمر لقدرات وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات بفضل ما توفره التكنولوجيا الحديثة والتكامل والاندماج بين وسائل الإعلام والاتصال والمعلومات، ومحاولات تركيزها (وسائل الإعلام والمعلومات) على عدد من التكتلات الرأسمالية (عابر الجنسيات) يحركها أولا الاهتمام بالربح وتشكيل الجمهور وفق نمط خاص ليدمن أسلوب حياة قائم على حاجات مصطنعة .

والثابت أن الثورة التكنولوجية الجديدة في مجال الإعلام والاتصال وعلى رأسها شبكة الانترنت ، قد أحدثت تحولات هيكلية في بنية العمليات الإتصالية وأتاحت للمتلقين فرصا غير محدودة للانتقاء والتنوع والتفاعل وتبادل الأدوار، كما أنها كسرت مركزية الاتصال وعملت على تحطيم الفواصل التقليدية بين مختلف أشكاله،وهي اليوم تسعى لتعميم نمط اتصالي جديد- يتسع لكل أنماط الاتصال التقليدية-الاتصال الشخصي، الجماهيري...- ألا وهوالاتصال التفاعلي القائم على التبادل الحر والمباشر بين المرسل والمستقبل والمتميز بالشيوع والكوكبية واللاجماهرية ،واللاتزامنية ، وقابلية الحركة ...الخ .

لقد خلقت الثورة التكنولوجية الجديدة في مجال الإعلام والاتصال -خصوصا الانترنت- أمام الجمهور في البلاد النامية ومنها البلاد الإسلامية والعربية احتياجات و إشكاليات تستلزم ضرورة الاستعانة بأساليب ونماذج بحثية جديدة تتناول الإعلام كجزء من المنظومة الاجتماعية والسياسية والثقافية والقيمية... و تحاول أن تدرس أنماط التفاعل واستجابات الفاعلين و ما يمكن أن تحدثه هذه التكنولوجيا من تحولات على شتى المستويات.

في ضوء هذا الطرح تأتي دراستنا "الانترنت و البحث العلمي في العلوم الإنسانية" لا لترافع ضد هذه التطورات الكبرى وإنما لترصد محاذير حقيقية تتعلق بروحية الإنسان-باحث العلوم الإنسانية في الجزائر، انطلاقا من واقعه و انتمائه الثقافي و التاريخي و تميزه العقدي- خاصة و أن مجتمع المعلومات المبشر به اليوم يطرح قيما و أساليب و أنماط جديدة بل ويفرض إعادة النظر حتى في بعض المسلمات و البديهيات و يثير قضايا فلسفية عديدة و معقدة كالهوية والحداثة والصراعات الفكرية و الأيديولوجية...الخ.

و لعل هذا التخصيص لباحث العلوم الإنسانية من جهة و العلوم الإنسانية ذاتها من جهة ثانية له مبرراته الموضوعية ذلك أن الأول-الباحث-يعاني من مشكلة تأهيل و تكوين لاستخدام واستيعاب تطورات هذه التقنية .

أما الثانية —العلوم الإنسانية- فتمتاز بحساسية مفرطة تجاه الآخر المهيمن و الساعي اليوم إلى تأسيس نظام معرفي جديد يقوم على مراجعة شاملة لعلاقة المعرفة بالقوى الاجتماعية والدينية و السياسية المختلفة.

هذا ومن أجل مقاربة الإجابة على الإشكالية المطروحة و تنظيم المعلومات والمعطيات العلمية الخاصة بدراستي تنظيما منهجيا متسلسلا فقد لجأت إلى اعتماد خطة عمل تتكون من قسمين :

الأول يتناول الجانب النظري للدراسة و هو مكون من أربعة فصول أساسية ، أما القسم الثاني فهو القسم الميداني ويتناول بالتحليل و العرض نتائج الدراسة الميدانية ، وهو الآخر مقسم إلى ثلاثة فصول أساسية كما سنبين لاحقا.

هذا و قد اسبقت هذين القسمين بمقدمة للدراسة طرحت فيها فكرة عامة عن الموضوع المطروق و تقسيماته المنهجية .

و تفصيلا : فقد خصصت **الفصل الأول** إطارا منهجيا للدراسة،تطرقت فيه إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاتها ،ثم أهميتها و أهدافها ، كما حددت المفاهيم الأساسية فيها، بعد ذلك عرجت على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع سواء العربية منها أو الأجنبية، ثم حددت مجال الدراسة ومجتمعها وعينته و كيفية اختيارها ، ثم بينت في الأخير منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات .

أما **الفصل الثاني** فقد خصصته لتقديم مقاربة تاريخية لأهم محطات تطور الاتصال الإنساني ، بدءا من عصر الإشارات إلى العصر الجماهيري، ثم تطوره من الجماهيري إلى ما بعد الجماهيري أو التفاعلي مبينا في ذات الوقت أثر هذا التطور على بنية العملية الإتصالية، و أنهيت الفصل بمحاولة استشرافية لتحول تكنولوجيا الاتصال ما بعد الجماهيري —التفاعلي- الى نظم وسائل الإعلام مبرزا توجهاتها الأساسية وتحولها وفق ما قدمته المدارس النظرية

المختلفة (البنيوية،التفاعلية الرمزية،الوظيفية...الخ)، مع محاولة إسقاط ذلك على المجتمعات النامية ومنها المجتمعات العربية والإسلامية.

وفي **الفصل الثالث** تناولت بالدراسة الانترنت عموما ، بداية بالجانب التاريخي (النشأة والتطور)، ثم الجانب الهيكلي أوالمؤسسي ،ومرورا بالجانب التقني الذي ركزت فيه على أهم الخدمات(البريد الإلكتروني،نقل الملفات...الخ) والآليات أونظم البحث (الشبكة العنكبوتية،غوفر،آرشي...الخ) التي توفرها الشبكة للباحثين عموما.

أما **الفصل الرابع** فقد خصصته لدراسة واقع الانترنت والبحث العلمي في الجزائر عموما ، متتبعا بذلك المسيرة التاريخية للبحث العلمي وأهم السياسات التي طبقت عليه في الجزائر منذ الاستقلال حتى سنة 2002 ، إلى جانب تطور شبكة الانترنت وأهم النصوص التشريعية التي خصتها ، كما خصصت في هذا الفصل بالدراسة واقع الانترنت (من حيث دخولها ،إمكانياتها، ومستقبلها) والبحث العلمي (مخابر وفرق البحث ،...) ، في جامعة قسنطينة وجامعة ورقلة.

وفي القسم الميداني تناولت بالعرض والتحليل والتفسير نتائج الدراسة الميدانية ، وقد اعتمدت بشكل كلي في عرض النتائج وتحليلها على جداول التقاطع ، مستخدما في ذات الوقت المعاملات الإحصائية لقياس شدة العلاقة بين المتغيرات المختلفة ، مثل مقياس اختبار فروق النسب (ت) ، واختبار كا2 واختبار معامل الارتباط ...الخ.

هذا وقد قسمت الدراسة الميدانية إلى ثلاثة فصول أساسية :

تناولت في **الفصل الأول** منها (وهوالفصل الخامس من المذكرة) خصائص عينة الدراسة ، بداية بالخصائص العامة كالسن ، والجنس ، والرتبة العلمية...) والنشاط العلمي لعينة الدراسة (المصادر البحثية المفضلة، النشر العلمي، لغة النشر ....الخ)، ثم عادات وأنماط استخدام الباحثين عينة الدراسة لجهاز الحاسوب.

في **الفصل الثاني** (الفصل السادس في المذكرة) تناولت تحليل وعرض عادات وأنماط استخدام الباحثين عينة الدراسة لشبكة الانترنت ، وذلك وفق متغيري الجنس، ومكان العمل ،كما تطرقت في هذا الفصل دراسة الدوافع والصعوبات التي توجه الباحثين عند استخدامهم الشبكة ، ثم استخدام الباحثين لقاعات الانترنت الجامعية ، والخاصة (مقاهي السيبر) وموقفهم منها

أما الفصل الأخير فقد خصصته لدراسة نتائج استخدام الباحثين عينة الدراسة للآليات والإمكانات البحثية للشبكة (البريد الإلكتروني، نقل الملفات، جماعات النقاش...الخ) ، ثم آراء واقتراحات الباحثين حول الشبكة عموما، وشبكة انترنت الجامعة خصوصا، لأختم هذا الفصل بعرض لأهم نتائج واستنتاجات الدراسة الميدانية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1-الاطار المنهجي للدراسة

يتناول هذا الفصل الخطوات المنهجية الأساسية المعتمدة في الدراسة بدءا بتحديد مشكلتها ، و تساؤلاتها، ثم التعريف بأهميتها و أهدافها ، و المفاهيم الأساسية فيها ، كما يشمل هذا الفصل التعريف ببعض الدراسات السابقة أو المشابهة سواء داخل الجزائر -مع قلتها- أو خارجها -مع صعوبة الحصول عليها- ثم التعريف بمجال الدراسة في أبعاده المختلفة البشرية والمكانية و الزمانية ، و تحديد مجتمعها و طرق اختيار العينة المناسبة ، و أخيرا تناول الفصل تحديد نوع الدراسة و منهجها وأهم الأدوات البحثية المستخدمة في جمع البيانات كالمقابلة و الاستبيان...

1-2 إشكالية الدراسة و تساؤلاتها

1-2-1 إشكالية الدراسة

تنشأ مشكلة البحث حينما لا نعرف يقينا الإجابة الصحيحة على سؤال نواجهه، أين يكثر الشك والغموض و تغيب الحقيقة،و في هذا الإطار أحس الباحث أن هناك نوعا من الغموض يكتنف العلاقة القائمة بين الباحث(الجزائري) في العلوم الإنسانية-بخلفيته التكوينية المميزة- من جهة،وشبكة الانترنت-بتطوراتها الأسية،وطابعها التقني و مخزونها المعرفي،ذي الطابع الغربي(بالمفهوم الحضاري)-من جهة ثانية،و لعل منطلق إحساسنا بهذه المشكلة يبدأ من نقطتين أساسيتين:

الأولى : باحث العلوم الإنسانية في الجزائر،وما يحياه من أزمة حقيقية تجاه مسايرة -فهم و استيعاب- متغيرات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، على رأسها شبكة الانترنت -خصوصا في بعدها الفني،"البرامجي" الذي يتطلب في كل الأحوال أرضية معرفية متخصصة نوعا ما-وهذا بالنظر إلى طبيعة تكوينه وتأهيله (اللغوي،التقني ،المعرفي) القاعدي،والذي كثيرا ما لا يتماشى وظروف هذه المتغيرات،وقد عاينا ذلك عمليا من خلال تجربتنا اليومية مع هذه الفئة من الباحثين.

الثانية : أن تطور المعلوماتية وظهور ما يسمى بالسيبرنطيقا(La Cybernetic) بقدر ما كسرت من الحواجز المعرفية-سياسيا،قيميا،عقديا...الخ-و ضاعفت من حجم المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية... وبقدر ما أدت كذلك و بشكل سافر إلى توسيع الهوة بين الدول المنتجة للتكنولوجيا و الدول المستهلكة لها،كما كرست من جهة أخرى ظاهرة اغتراب الإنسان، بعد أن حولته إلى مجرد رقم و ذوبت شخصيته في القطيع الاجتماعي الذي ينتمي إليه و جعلته لا يفكر إلا في قيم السوق وقيم الاستهلاك و الإنتاج.

وزيد عن هذا الحد هيمنة التوجه العالمي-الغربي-الساعي إلى تأسيس علوم إنسانيات جديدة أكثر تمفصلا وملاءمة لمقتضيات مرحلة الاقتصاد السياسي للرأسمالية المعاصرة،في سياق طروحات ما أصبح يعرف بما بعد الحداثة.

عند هذا المستوى من التحول –التقني والمعرفي –الدولي شكلت أمام باحثي العلوم الإنسانية في البلدان النامية - منها البلدان العربية والإسلامية - بتميزها العقائدي و القيمي،و... الحضاري ،تحديات جديدة تفرض ضرورة الحذر و إعادة النظر في مناهج الدراسة والبحث والتكوين، خاصة تلك المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

هذا الهاجس ولد عند الباحث رغبة ملحة في استكشاف واقع العلاقة القائمة بين باحث العلوم الإنسانية – كمستقبل-و بين الانترنت كوسيلة اتصال-ذات طابع غربي(كمي ونوعي) بالأساس- فتحت فضاءا دوليا للمعرفة.

و محاولة معالجتها في سياق الموجة الجديدة لبحوث الإعلام والاتصال القائمة على التساؤل الرئيسي:

ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة ؟

و قد رأى الباحث معالجة ذلك وفق ثلاثة محاور أساسية:

1 –البحث في ما يعرف في توجهات الاتصال المعاصر بانتشار الوسيلة .

2 –البحث في ما يعرف في أدبيات الإعلام والاتصال بعادات وأنماط استخدام الوسيلة.

3 –البحث في عناصر التشويش التي تستتبع العملية الاتصالية.

1-2-2 تساؤلات الدراسة

بالنظر إلى حداثة مجال الدراسة-استخدام شبكة الانترنت- و تواضع المعلومات والبيانات المقدمة فيه –على الأقل في بلادنا الجزائر- من جهة،و طبيعة الدراسة الرامية إلى استكشاف حقيقة سلوكيات اتصالية معينة و دوافعها...و من أجل صياغة المشكلة البحثية صياغة واضحة، توجه عملية البحث و تصوبها،فقد لجأ الباحث إلى الاكتفاء بطرح جملة من التساؤلات بدل فرض الفروض العلمية-والتي عادة ما تؤسس على دراسات سابقة-وذلك وفق أهم المحاور الأساسية في الدراسة كما يلي:

1-ما مدى استفادة جامعتي قسنطينة و ورقلة من خدمات شبكة الانترنت؟

2 - ما هي عادات و أنماط استخدام باحث العلوم الإنسانية شبكة الانترنت ؟

3-ما هي طبيعة الحاجات التي يسعى الباحث إلى إشباعها عند استخدامه شبكة الانترنت؟

4-ما مدى تأثير استخدام الانترنت-في مجال البحث-على باقي المصادر البحثية التقليدية(الوسائط الورقية)؟

5-ما هي صعوبات استغلال باحث العلوم الإنسانية شبكة الانترنت ؟

6- هل تؤثر المتغيرات المختلفة(السن،الجنس،مكان العمل)على عادات وأنماط استخدام باحث العلوم الإنسانية لشبكة الانترنت؟

7- كيف يقيم باحث العلوم الإنسانية في الجزائر تجربته مع الانترنت عموما،و انترنيت الجامعة على وجه الخصوص (سلبا وإيجابا)؟.

1-3 أهمية الدراسة وأهدافها

1-3-1 أهمية الدراسة وأهدافها :

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة تبرز في جوانب و أبعاد مختلفة:

1-البعد الزمني:

أ-دوليا: في فترة تشهد فيها الإنسانية عملية تحول-معرفية،قيمية،اجتماعية،...حضارية- متسارعة بفعل ثورة المعلومات والاتصالات تميزت بسرعة نقل المعلومة و حرية الوصول إليها والاستفادة منها،و بالتالي تخلص الفضاء الاتصالي-الافتراضي- من العديد من الاعتبارات التي كانت تعد في يوم ما حواجز معرفية كالاعتبارات السياسية،الجغرافية،العقدية،و القيمية....الخ.

إن المشكلة ليست في هذا التحول المعرفي ، بل على العكس من ذلك فإن هذا التطور المعلوماتي يحمل بذورا معرفية إيجابية يمكن أن تساهم في حل الكثير من المشاكل الإنسانية المعقدة ، لكن في الخلفيات الأيديولوجية و السياسية و الاقتصادية الكامنة وراءه،والساعية إلى تنميط المجتمعات وفق ما يحقق مآرب وأهداف خاصة.

و قد أشار لهذا الباحث الفرنسي ليوتار في كتابه (شرط ما بعد الحداثة) إلى أن المعرفة بصفتها سلعة معلوماتية ... أصبحت وستظل من أهم مجالات التنافس العالمي ،فيما أكد الفين توفلر: أن القوة في القرن الواحد والعشرين لن تكون في المعايير الاقتصادية أو العسكرية ولكنها تكمن في العنصر K (المعرفة knowledge).[1]

ب-وطنيا: تبنت الدولة الجزائرية مع نهاية الألفية الثانية سياسة أكثر انفتاحا على استهلاك التقنيات الحديثة -على رأسها شبكة الانترنت-داخل محيط الجامعة،وتجسد ذلك عمليا في عدة مشاريع مثل مخابر البحث،الجامعة الافتراضية،...الخ.

---

(1) مرتضى معاش . « المعلوماتية مواجهة تاريخية جديدة » .مجلة النبأ ،عدد 50 ، تشرين الأول ،2000.
URL - www.annaba.org/nba50/almaloumatiya.htm.

2-في بعدها العلمي النظري والتطبيقي:

يتحدد هذا البعد من "الوسيلة" شبكة الانترنت كمتغير جديد على الساحة العلمية في الجزائر وبالتحديد في مجال البحث العملي،و من "المستقبل"الباحث العلمي في العلوم الإنسانية،وطبيعة العلاقة بينهما.

و لا شك أن معرفة هذه العناصر مجتمعة، أمر مهم لما قد ينتج عنها من كشف لعناصر التشويش في العملية الاتصالية.

-إلى جانب ما يمكن أن تلقيه الدراسة –رغم تواضعها-من أضواء على ظاهرة المعلوماتية في بعدها التقني و الاجتماعي -الجزائري خصوصا- الأمر الذي ربما يفتح آفاقا جديدة ،ويثير تساؤلات وفروضا عديدة أمام الباحثين في المستقبل.

من جهة أخرى تتيح هذه الدراسة فرصة مهمة للباحث للتحكم أكثر في استخدام أدوات و أساليب البحث العلمي و مناهجه.

1-3-2 أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة مبدئيا إلى محاولة استكشاف طبيعة العلاقة القائمة بين المستقبل والوسيلة،انطلاقا من مقاربات نظرية مختلفة في مجال الاتصال-ما بعد الجماهيري أو التفاعلي-

وهو ما يمكننا من اختبار،و تعميق فهم هذه المقاربات-الغربية أصلا-في إطار بيئتنا وخصوصيتنا-العقدية والقيمية والمعرفية ...و الحضارية-المتميزة.

- الدراسة بمنهجها العلمي و أدواتها البحثية تهدف إضافة على فهم المناهج (منهج المسح الاجتماعي)،والتحكم في أدواتها(الاستبيان،الاستبار)،تقديم بيانات وتفسيرات عن الموضوع المدروس.

كما أن للدراسة أهدافا أخرى عملية يمكن تلخيصها في ما يلي :

-جمع بيانات و معطيات ميدانية عن عادات و أنماط ، ودوافع استخدام باحثي العلوم الإنسانية شبكة الانترنت.

-معرفة عوامل التشويش(الآلية،والرمزية) سواء ما تعلق منها بالوسيلة،أو المستقبل،أو المحيط العام...والتي تستتبع العملية الاتصالية.

-معرفة أثر دخول الانترنت (كدعامة بحثية) على مصادر المعلومات التقليدية عند الباحثين.

-حدود استفادة باحثي العلوم الإنسانية-بخصوصيتهم التكوينية (اللغوية والتقنية...الخ)-،من إمكانات وخدمات الانترنت المعرفية و الاتصالية.

-الوقوف على تجربة الانترنت بجامعتي قسنطينة و ورقلة،ومعرفة خصائصها ومعوقات انتشارها(المادية،التنظيمية،التقنية...)و تطلعاتها..

1-4- تحديـــد مفاهيـــم الدراسة

1-4-1) مفهـــوم الاتصـــال

أ) **الاتصال في اللغـــة** : لفـــظ اتصـــال أو«Communication »مشـــتق مـــن اللفـــظ اللاتيـــني «Communis» و الذي يعني عام أو مشترك،أو من اللفظ اللاتيني «Communicar» و الـــذي يعـــني ،تأسيس جماعة أو مشاركة [1] جاء في لسان العرب،وصل بمعنى: وصلت الشيء وَصلا، وِصلة، والوصل ضـــد الهجران... و الاتصال، والوصلة، ما اتصل بالشيء، جاء في التنزيل:﴿ ولقدْ وصلنا لهم القول﴾ ﴿ الآية(51) من سورة القصص ﴾ أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض،لعلهم يعتبرون [2]

ب) **الاتصال في الاصطلاح:**

الناظر إلى مفهوم الاتصال،يلمح بلا شك ذلك الثراء،و التنوع،في التعريفات التي حصل عليها، و ذلك راجـــع أساسا إلى طبيعته،كونه" ليس مجالا مستقلا بذاته،وإنما نقطة التقاء يفـــد إليـــها بـــاحثون مـــن تخصصـــات متعددة،واهتمامات متباينة،مدفوعين بأهداف خاصة،مرتبطة إلى حد كبير بالمجال الأصلـــي لاهتمامـــاتهم" [3] علماء النفس،الانتروبولوجيا،علماء الاجتماع،اللغة،علوم الإعلام،...الخ .

و قد ساعد هذا التعدد والتنوع في الحقيقة على تقديم إسهامات نظرية مهمة،أشـــارت في مفردهـــا و/أو في مجموعها،إلى عدد من المحددات الأساسية التي تقرب من المفهوم الدقيق للاتصال و يمكن تلخيصها فيما يلي :

- هذه التعريفات انتقلت بمفهوم الاتصال،من "النشاط "إلى "الاستمرارية " .
- هناك توجه واضح لوصف الاتصال في إطار" العملية «" Process » .
- أشارت هذه التعريفات إلي دائرية العلاقة،بين البنى الأساسية لعملية الاتصال-المرسل،الوسيلة، المســتقبل- في سياق ما يعرف"**بالتفاعل** " « Interactive ».
- انتقلت بعض التعريفات إلى وصف العملية الاتصالية،في إطار السياق العام.
- أشارت تعريفات أخرى،إلى أهمية الأبعاد الدلالية في عملية الاتصال أو ما يعرف"**باستراتيجية الترميز**".

و انطلاقا من المحددات سالفة الذكر،ارتأينا تبني التعريف القائم على أن الاتصال هـــو :

---

[1] ينظر:جون ميرل، رالف لوينشتاين، **الإعلام وسيلة ورسالة (رؤى جديدة في الاتصال)** . (تر) ساعد خضر العرابي الحارثي، الرياض: دار المريخ للنشر، 1989،ص.59.

[2] بن منظور، **لسان العرب**. المجلد (11)،لبنان: دار إحياء التراث العربي ، (دت)،ص.726.

[3] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. ط (2) ،القاهرة :عالم الكتب،2000،ص.09.

"عملية اشتراك و مشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي، يتميز بالانتشار في الزمان و المكان، فضلا عن استمراريتها ، وقابلتها للتنبؤ". [1]

-فالاتصال عملية « Process » تتميز بالديناميكية، والتغير المستمر،كما أن ليس لها نهاية ولا بداية.[2]

-...مشاركة في المعنى: فهو محاولة للربط بين أنواع الرموز،وما تشير إليه -الدلالات والمدلولات-لأجل إثارة المعاني المتفق عليها،و التي تستخدم كوسيلة في الاتصال العام.[3]

-... التفاعل: التأثيرات المتبادلة بين أطراف العملية الإتصالية -المرسل الوسيلة (النظام التقني عموما)والمستقبل-[4] من جهة،ومختلف العمليات الاجتماعية الأخرى التي تتم في إطار السياق العام.

-...الانتشار في الزمان والمكان: "الإنسان لا يحتاج إلى الاتصال فحسب،ولا يستخدمه فقط، بل إنه يجده من حوله في كل مكان،وفي كل لحظة من لحظات حياته اليومية". [5]

-...استمراريتها: من حيث استمرارية الحاجات الإنسانية.

-... قابلية التنبؤ:انطلاقا من محاولة دراسة آثار الاتصال،توصل الباحثون إلى اعتقاد أنه من خلال توجيه رسالة محددة من مصدر محدد،فانه يمكن التنبؤ بالنتائج،و بالتالي نفي عشوائية الاتصال.[6]

ملاحظة: تجدر الإشارة إلى أن باحثين آخرين ،طرحوا محددات أخرى عديدة،انطلاقا من جمع وتحصيل إسهامات من معارف أخرى مختلفة .

1-4-2) مفهوم الانترنت

تعددت و تنوعت التعريفات المتعلقة بالانترنت،لكن كلها تقريبا تصب في المفهوم القائل بأن: الانترنت هي أوسع مجموعة من الشبكات المتعاونة التي تستخدم بروتوكول TCP/IP في التخاطب فيما بينها وهذا

---

(1) سامية محمد جابر ،**الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث**. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،1996 ،ص.42.

(2) ينظر : المرجع نفسه.

(3) ينظر : المرجع نفسه،ص43.

(4) يعتبر الباحث الفرنسي(Mabillot Vincent) -في ظل التحول النوعي لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي-أن سلوكا ما يعد تفاعليا إذا ما استطعنا نسبته للمستعمل و للنظام التقني -support- معا ينظر:

MABILLOT Vincent , **Les Mise En Sense De L'Interactivite** .These De Doctorat، En Sciences De L Information Et La Communication، Universite lumiere،Lyon2،France , 2000. URL - www.vincent.mabillot.free.fr/interactivite/these.

(5) سامية محمد جابر،مرجع سبق ذكره،ص.45.

(6) المرجع نفسه،،ص45.

البروتوكول TCP/IP هو اختصار لـكلمة-Transmission Control protocol/Internet Protocol-ولكل شبكة من هذه الشبكات عنوانٌ يميزها يسمى DNS وهو اختصار لكلمة Domain Name Server ويتكون عنوان الشبكة من أربعة أعداد يفصل كل منها عن الأخرى بنقطة وكما أن لكل شبكة عنواناً يميزها فـإن لها أيضًا اسماً يميزها.فمثلاً شبكة www.hotmail.com لها العنوان 207.82.250.251.[1]

أما الشبكة فإن المقصود منها هو مجموعة أجهزة الحاسب متصلة بعضها ببعض،وتنقسم شـبكات الحاسـب إلى شبكات محلية: ويتم فيها ربط أجهزة الحاسب بطريقة مباشرة باستخدام نوع من الكابلات، و شبكات واسـعة المدى:وهي تنتج من ربط عدة شبكات محلية ببعضها من خلال خطوط التليفون أو بواسطة القمر الصنـاعي أو الميكروويف.[2]

و لا يفوتنا في هذا الصدد كشف اللبس عن الخلط السائد في كلام الباحثين بين الموقع Site،والصفحـةPage web

-فالموقع Site هو مجموعة من الصفحات المترابطة و التي يمكن الوصول إليها[3] من عنوان خاص، وعندما تنتقـل من موقع إلى موقع على شبكة الانترنت فإننا في حقيقة الأمر ننتقل من الاتصال بملقم أو(خادم) اتصال شبكة مـا إلى ملقم أو(خادم) اتصال شبكة أخرى.

-أما الصفحة Page هي مجموعة من النصوص أو الوصلات التشعبية و الصور و الرسومات التي ترتبط فيمـا بينها من خلال مجموعة من العوامل المشتركة.[4]

1-4-3 مفهوم البحث العلمـي

تنوعت وتعددت تعريفات البحث العلمي بين الباحثين باختلاف مشاربهم ،فيذكر أحمد بـدر أن البحـث العلمي هو استقصاء دقيق و منظم يهدف إلى إضافة معارف،يمكن توصيلها والتحقق منها عن طريـق الاختبـار العلمي.[5]

كما يعرف البحث العلمي كذلك:بأنه وسيلة دراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عـن طريق التقصي الشامل لجميع الشواهد حتى نصل لحل هذه المشكلة.[6]

---

[1] مجموعة خليفة للكومبيوتر ، **الانترنت خطوة بخطوة** . [قرص مدمج]،الإصدار الأول، مصر : (دت).

[2] المرجع نفسه.

[3] مراد شلباية،علي فاروق، **مقدمة إلى الانترنت** . ط1،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2001،ص.33.

[4] المرجع نفسه،ص.33.

[5] أحمد بدر ، **أصول البحث العلمي ومناهجه** .ط1، مصر : دار المعارف،1989،ص.16.

[6] عبد المعطي علي،محمد السرياقوسي ، **أساليب البحث العلمي** .الكويت :مكتبة الفلاح، 1988،ص.22.

و جاء في الموسوعة العالمية العربية أن البحث العلمي: " هو تعبير يشير إلى الجهود المبذولة لاكتشـــاف معرفـــة جديـــدة، أو لتطويـــر عمليـــات أو منتجـــات جديدة ... فمهمتـــه هي التحقيـــق في موضـــوع معـــين بصـــورة منتظمة أو منهجية "[1]

و انطلاقا من التعاريف سالفة الذكر يمكن تحديد مفهوم البحث العلمي بأنه:**وسيلة لدراسة ما يمكن الوصول مـن خلاله لحل المشكلات المختلفة عن طريق الاستقصاء الشامل و الدقيق لكافة الظواهر التي ترتبـــط بمشـــكلة البحث .** [2]

1-4-4) مفهـــوم العلـــوم الإنسانيـــة

في الحقيقة من الصعب الوقوف على تعريف واحد وحيد ،ومحدد للعلوم الإنسانية ، ذلـــك أن العلـــوم الإنسانية أو" **العلوم المعنوية** (Les Science Moral) كما كانت تسمى في السابق" [3] ،في حد ذاتها علـــوم مركبة و متقاربة ، و لم تكتسب شخصيتها التعليمية والبحثية إلا في سنوات (1875-1905) أين أصبحت تمـــيز مجموعة من العلوم المعروفة ، وهي الأنتروبولوجيا ، علم الآثار ، الاقتصاد السياسي ، الجغرافيا البشرية ، التـــاريخ اللسانيات العامة والمقارنة ، علم الاجتماع وعلم النفس.[4] وهي بهذا في الحقيقة تتداخل مـــع مفـــهوم العلـــوم الاجتماعية ، و في هذا يشير مجمع اللغة العربية إلى أن " العلوم الإنسانية هي العلوم التي تختص بدراسة تصرفـــات الناس و سلوكهم أفرادا كانوا أو جماعات ...بينما العلوم الاجتماعية هي مصطلح واسع ينطبق على جميع العلـــوم المتعلقة بالمجتمع كالتاريخ والجغرافيا ...الخ".[5]

و بعيدا عن الجدل الدائر في هذا المجال حول الموضوع ، يمكننا أن نراجع بعض التعريفات المهمة للعلوم الإنســـانية حتى نخرج بمفهوم إجرائي يخدم هذه الدراسة .

- جاء في الموسوعة العالمية أن العلوم الإنسانية ، هي تلك العلوم التي تدرس الإنسان كالأنتروبولوجيا ، و علـــم النفس وعلم الاجتماع ، واللسانيات ، و الإنتاج الأدبي والمعرفي.[6]

---

[1] مؤسسة أعمال النشر و التوزيع ،الرياض: **الموسوعة العربية للعلوم الإنسانية** . الجزء الرابع ، ط2 ،1999م، ص.188.

[2] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب،1985،ص.04.

[3] ROBERT Laffont, **Histoire Du Development Culturele Et Scientifique De L `Humanite**( .Ouvrage Prepare Sous Les Auspices De L `UNISCO), Vol V, Milan (Italy) :Les Presses De Vaccari ,1969,P.249.

[4] Ibiden.

[5] محمد فتحي عبد الهادي ، **المصادر المرجعية للمعلومات في العلوم الاجتماعية** .ط1،دار غريب للطباعة والنشر ، 1995 ، ص.25.

[6] Encyclopedia Universalise , Corpus 20 ,Editeur A Paris ,P.735.

- كما تعرف بأنها تلك العلوم التي تضم قائمة من العلوم مثل التاريخ ، الفلسفة ، السياسة والاقتصاد والاجتماع ، الأنتروبولوجيا الاجتماعية ، الفيلولوجيا ، التشريع ، الدين المقارن ، الإدارة ، نظرية الاتصال وبعض الموضوعات العامة مثل الجريمة.[1]

- وجاء في الموسوعة العربية العالمية ، أن العلوم الإنسانية هي تلك التي تتعامل مع الأفراد و المجموعات و المؤسسات التي تكون المجتمع الإنساني ، وهي تركز على العلاقات الإنسانية و التفاعلات بين الأفراد و عوائلهم و على المجموعات الدينية أو العرقية و على المدن و الحكومات والمجموعات البشرية الأخرى ... وتضم الفروع الرئيسية في العلوم الاجتماعية 1-علم الإنسان 2- علم الاقتصاد 3-علم السياسة 4-علم النفس 5-علم الاجتماع.[2]

و الملاحظ على هذا التعريفات على أنها عامة نوعا ما ، خاصة عند الإقرار بأن العلوم الإنسانية هي التي تدرس الإنسان ، فثمة العديد من العلوم الأخرى التي تدرس الإنسان غير تلك المذكورة ، كما أن تحديد قائمة بمجموعة من الموضوعات على سبيل أنها العلوم الإنسانية ، أمر نسبي جدا طالما أنها معرضة –هذه القوائم –للزيادة والنقصان في كل مرة.

و ما نذهب إليه تماشيا مع متطلبات هذه الدراسة ، أن العلوم الإنسانية هي " **الدراسات التي تدرك العالم على أنه ينطوي على معاني و تتلون معرفتها بتلك المعاني**" [3] **فتكون بذلك العلوم الإنسانية كما يشير الدكتور" مصطفى سويف " الأسرة الكبيرة (التي تظم العلوم النفسية والاجتماعية واللغوية والقانون و علم الحضارات...الخ) التي تتناول الجوانب المختلفة لنشاط الإنسان موضوعا لها ، وتتخذ من المنهج العلمي موضوعا للدراسة".**[4]

---

[1] عبد المعطي علي ، محمد السرياقوسي ، مرجع سابق ، ص.338.

[2] موسسة أعمال النشر و التوزيع ،الرياض: **الموسوعة العربية للعلوم الإنسانية** ، الجزء السادس عشر ، مرجع سابق،ص ص . 370-371.

[3] محمد السرياقوسي ،عبد المعطي علي، مرجع سبق ذكره ، ص.338.

[4] ينظر: محمد فتحي عبد الهادي ، مرجع سابق ،ص.26.

1-5 الدراســـات السابقـــة:[1]

1-5-1 الدراسات العربية

أ)دراسة الباحث:عين حجر زهير[2]

بعنوان :استخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الانترنت والأقراص المضغوطة –دراسة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر(قسم الفلسفة،التاريخ،علم المكتبات) جامعة منتوري قسنطينة)–

انطلق فيها الباحث من إشكالية أن الجامعة الجزائرية و السوق التجاري الجزائري قد طبقا كلا من–شبكة الانترنت و الأقراص المضغوطة–على مستويات واضحة،ولكن لحد الآن لا يعرف –المكتبيين–ما رغبة استخدامات البـــاحثين منها ، على وجه الخصوص الأساتذة منهم ؟

و تحديدا لهذه الإشكالية عمد الباحث إلى صياغة جملة من التساؤلات والفروض العلمية كانت كالتالي :

- ما هي أغراض الأساتذة الباحثين من هذه الاستخدامات و الصعوبات التي يتلقونها؟
- ما هي حالتهم التكوينية و مستواهم التقني في استخدام شبكة الانترنت والأقراص المضغوطـــة وموقفـــهم في مستقبل الاستخدامين؟
- ما من شبكة الانترنت والأقراص المضغوطة الأفضل في تلبية حاجات ورغبات الأساتذة الباحثين؟ومـــا هـــي اقتراحاتهم تجاههما؟:

الفرضيـــــات

انطلق الباحث من فرضية رئيسية مفادها أن : استعمال الانترنت المتوفرة بالمكتبة المركزية وعدم توفر الحواســـيب الشخصية المزودة بقارئات CD-ROM لدى الأساتذة الباحثين بمجمع كوحيل لخضر،تبقيهم أكثر اســـتخداما لشبكة الانترنت في تلبية أغراضهم و حاجياتهم،مقارنة باستخدام الأقراص المضغوطة.

و تتفرع عن هذه الفرضية فرضيتان جزئيتان

---

[1] الملاحظ ندرة الدراسات المشابهة وصعوبة الحصول عليها في البلاد العربية وخصوصا منها الجزائر ،وحتى الدراسات التي حصلنا عليها في الحقيقة كلها حديثة العهد منها من مازالت لم تناقش أصلا،و رغم ذلك حاولنا الاستئناس بها،أما الدراسات الأجنبية فقد حصلنا عليها من خلال شبكة الانترنت،وهنا نشير كذلك إلى صعوبة الاستفادة منها،خاصة وأن ذلك يتطلب "البحث عنها" عبر الشبكة،ثم "تحميلها"و محاولة "نسخها" كما قد تفرض بعض الدراسات رسوم يستوجب دفعها...الخ،هو ما يعد مكلف ماديا إلى حد بعيد إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الوضعية المادية لطالب الدراسات العليا.

[2] زهير عين احجر ،(**استخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الانترنت والأقراص المضغوطة –دراسة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر**)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم المكتبات والمعلومات،جامعة قسنطينة،السنة الدراسية2000/99.

1 -إتاحة استعمال شبكة الانترنت المتوفرة بالمكتبة المركزية تبقي على الانترنت الأكثر استخداما وتلبية لأغـراض وحاجيات الأساتذة الباحثين مقارنة بالأقراص المضغوطة.

2-عدم توفر الحواسيب الشخصية المزودة بقارئات CD-ROM لدى الأساتذة الباحثين تجعلهم أقل اسـتخداما وتفضيلا للأقراص المضغوطة ، في تلبية أغراضهم و حاجياتهم مقارنة بالانترنت.

أما من حيث المنهج فقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة،لكونه حدد سلفا مجتمع الدراسة بالأساتذة البـاحثين –دون استثناء- بمجمع كوحيل لخضر ، وقد بلغ عددهم 72 أستاذا وباحثا.

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المقدمة

-الفرضية الجزئية الأولى: توصلت الدراسة إلى أن نسبة 75% من الباحثين يستخدمون شبكة الانترنت، من هـذه النسبة 78.57 % يستخدمون الشبكة عبر المكتبة المركزية .

و تتفوق نسبة استخدام الانترنت على استخدام الأقراص المضغوطة.

-أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة من حيث **السرعة في تلبية الحاجة ، والراحة في الاستخدام** كانت للأقـراص المضغوطة بنسبة58.33 % للأولى و75%للثانية.

من جهة أخرى كشفت الدراسة أن الانترنت أكثر تناسبا وتفضيلا عند الباحثين في مجال البحث العلمـي ، وفي ضوء هذه المؤشرات تبين أن هذه الفرضية غير محققة إلى حد كبير.

-الفرضية الجزئية الثانية:

توصلت الدراسة في ضوء هذه الفرضية ، إلى أن 51.78% من عينة الدراسة يمتلكون حواسيب خاصة وأن 67.85 % منهم يستخدمون الأقراص المضغوطة ، و قد دل هاذان المؤشران أن هذه الفرضية غير محققة .

النتيجة العامة للفرضية الرئيسية

من خلال نتائج الفرضيتين الجزئيتين،تبين أن الفرضية الرئيسية غير محققة ، و ذلك لأن النسبة المتوسطة فيما بـين مدى تحقق نتيجتي الفرضيتين الجزئيتين ، سوف تكون بالضرورة أقل من 50% .

ب)دراسة الباحثة:ريحان المولودة معمر جميلة[1]

بعنوان : البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات و انترنت في تطويره

دراسة ميدانية بجامعة منتوري-قسنطينة-

عمدت الباحثة إلى صياغة إشكالية بحثها في جملة من التساؤلات،انطلاقا من أن نجاح الجامعة و فعاليتها في تأديـة دورها المتمثل في التأثير على الحركة التنموية الشاملة للمجتمع يتوقف على مدى مواكبة إطاراتها العلميـة لكـل

---

[1] ريحان المولودة معمر جميلة ، (**البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات و الانترنت في تطويره دراسة ميدانية بجامعة منتوري-قسنطينة-**) .مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير،منشورة،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعيـة ، قسـم علـم المكتبات والمعلومات ،جامعة قسنطينة-السنة الدراسية2000/99-

المستجدات التي تطرأ على معظم جوانب الحياة ذا ت الصلة بالحركة العلمية الوطنية و حتى الإقليمية منها والدولية و إذا جئنا إلى الجامعة الجزائرية ، فنجدها تعاني من أزمة وهي تدخل عصر الألفية الثالثة ومنه:

-كيف يمكن للجامعة الجزائرية مسايرة التغيرات الحديثة وتطوير البحث العلمي؟

- أين يكمن الضعف ، وما هي أسبابه ؟..هل لأن تكنولوجيا المعلومات لم تعرف بعد الانطلاقة الحقيقة على مستوى المكتبات في الجامعة ، أم أن هناك أسباب أخرى ؟ و ماذا عن الانترنت ؟ هل ستكون إيجابية على البحث العلمي والجامعة،أم سلبية ؟وهل ستستخدم بطريقة سليمة وبدون حواجز ، أم أنها تستحق المراجعة في اقرب الآجال؟وهل يمكن للانترنيت،وتكنولوجيا المعلومات الجديدة عامة ، تعويض المكتبة الجامعية عن الوثائق المطبوعة ؟ أم هي مكملة للخدمات المكتبية التقليدية ؟ ثم ألا يكمن الضعف في الأشخاص أنفسهم ، أم أن هناك أسباب أخرى كنقص الدعم المادي والمعنوي...الخ.

بناء على هذه التساؤلات البحثية ، قدمت الباحثة ثلاثة فرضيات أساسية مفادها:

1-الأستاذ الجامعي يحتاج إلى دعم مادي ومعنوي ، وتقدم مخابر البحث دعما قويا للأساتذة الجامعيين في مجال البحث العلمي دون أن تحل المشكلات التي يعاني منها .

2-تكنولوجيا المعلومات تقدم دعما قويا للباحثين ، و الطلبة ، و الأساتذة،و لكنها لا تعوض المطبوعات والأوعية و الخدمات المكتبية التقليدية.

-3 يلعب التعاون بين الجامعات دورا بارزا في تدعيم البحث العلمي .

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي[1] لدراسة موضوعها ، فيما حددت مجتمع البحث بفئة الأساتذة في جامعة منتوري- بقسنطينة-على اختلاف تخصصاتهم ، خلال الموسم الدراسي 2001/2000 ،كما حددت عينة البحث بـ:153 أستاذا و باحثا.

نتائج الدراسة

- التكوين والبحث العلمي: أشارت الدراسة إلى أن التكوين بجامعة منتوري يعد رديئا من وجهة نظر الباحثين بسبب تزايد عدد الطلبة ، وقدم البرامج...الخ.

- طرق التدريس هي الأخرى لم تعرف أدنى تطور بسبب تدني مستوى المؤطرين أنفسهم.

---

(1) لا نتفق مع الباحثة في تسمية منهج الدراسة بالوصفي ذلك أن نوع الدراسة -من حيث كونها،تسعى إلى معرفة كيفية وجود الظاهرة بوصفها وتشخيص ملامحها الأساسية.-هو الوصفي،في حين أن المنهج المستخدم هو **المسح الاجتماعي**،و جدير بالذكر أن القضية خلافية بين الباحثين،فمنهم من لا يعتبر منهج المسح أصلا منهجا، ومنهم من يعتبره منهج شامل لجميع الأساليب البحثية(كتحليل المحتوى،تحليل القوى الفاعلة،...الخ)، ولا شك أن مرد هذا الاختلاف يرجع أساسا إلى كون مصطلح" **المنهج**"في حد ذاته،يستعمل ليدل على عدة معاني مختلفة السياقات... ينظر:فضيل دليو، **أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية 130سؤالا و جوابا** . قسنطينة:ديوان المطبوعات الجامعية، ص.41.

- يرتبط التكوين بالبحث العلمي ويؤثر فيه مباشرة ، لذلك فالوظيفة الأساسية للأستاذ الجامعي تضم كلا من التدريس ، و البحث العلمي.

- مستوى البحث العلمي غير مرضي من وجهة نظر الأساتذة ، و السبب ضعف الإمكانيات،تـــدني منحـــة البحث.مما يؤكد صحة الفرضية الأولى في شطرها الأول.

- تبقى مخابر البحث محدودة الفعالية أمام العراقيل التي تقف حاجزا أمام عملية البحث،وبالتالي تتحقق الفرضية الأولى في شطرها الثاني.

- نظرا لما للتكوين من تأثير مباشر على البحث العلمي ، يجب تركيز الاهتمام الأكبر على تكوين الأطفال في المدارس الابتدائية ، و إعادة النظر في النظام التربوي الجزائري.

- أما على المستوى الجامعي ، يتطلب الأمر إعادة تكوين المؤطرين أنفسهم ، إلى جانب تحديـــث الـــبرامج التدريسية ، وإدخال الوسائل التعليمية الحديثة ، و انتهاج سياسة وطنية جادة تتماشى والمعايير الدولية.

- تكنولوجيا المعلومات الحديثة : أشارت الدراسة إلى أن الأقلية فقط من الباحثين هم ممن أبدوا رضـــاهم اتجاه الخدمات المكتبية.

- الأساتذة يرغبون في إدخال تكنولوجيا المعلومات الحديثة على الأعمال المكتبية لما تشمله من محاســـن ومزايـــا كالسرعة ، والدقة التي يوفرها الحاسب الآلي.

- لا يستغني الأساتذة -رغم رغبتهم في التحديث التقني- عن الوسائل التقليدية ، مهما كـــان لتكنولوجيـــا المعلومات من إيجابيات .

- معظم مستخدمي الانترنت لا يتصلون بها إلا أحيانا فقط،وهو دليل على نقص الخبرة في هذا المجال.

- و بهذه المؤشرات تتأكد صحة الفرضية الثانية.

التعاون: يرى المبحوثين أن التعاون في مجال البحث العلمي أصبح ضرورة حتمية ، و كلما كان التعـــاون علـــى نطاق أوسع كان أكثر حيوية وفعالية، و بهذا تثبت الفرضية الثالثة

ج)دراسة الباحثة:حسيبـــة قيـــدوم[1]

بعنوان : الانترنت و استعمالاتها في الجزائر

دراسة وصفية في عادات و أنماط و اشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة.

---

[1] حسيبـــة قيـــدوم ،**(الانترنت و استعمالاتها في الجزائر(دراسة وصفية في عادات و أنماط و اشباعات الاستعمال بـــالجزائر العاصمة)** . رسالـــة مقدمة لنيل درجة الماجستير،غير منشورة،كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصـــال – جامعة الجزائر،السنة الدراسية 2002/2001.

انطلقت الباحثة من إشكالية أن انتشار شبكة الانترنت في الجزائر وتوغلها في مختلف الأوساط العلمية والمهنية وحتى البيوت، لم يتوج بجهود بحث تهتم بأسباب ، ودواعي الإقبال على هذه الوسيلة ، و كذا عادات و أنماط استخدامها كوسيلة تنفرد بخصوصيتها ، و عوالمها الافتراضية ، رغم ما يقابل هذا القصور من اهتمام متزايد بالدراسة التقنية لبنية هذه الوسيلة .... في مقابل ذلك بينت المعاينة الميدانية لمجموعة من الأفراد المستعملين تقبلهم السريع لشبكة الانترنت مباشرة بعد اكتساب مهارات استخدامها...من هذا المنطلق انبثقت الإشكالية على النحو الآتي:

ما هي العادات و الأنماط التي تحدد سلوك استعمال شبكة الانترنت في الجزائر العاصمة وما هي دوافع استعمال هذه الوسيلة وما يفعله المستعملين بالخدمات التي تقدمها؟

و استكشافا لهذه الإشكالية ميدانيا ، عمدت الباحثة إلى طرح التساؤلات الآتية:

- ما هي عادات و أنماط استعمال شبكة الانترنت في الجزائر العاصمة ؟

-ما هي الأسباب والدوافع الكامنة وراء استعمال كل خدمة من خدمات الشبكة ؟

-ما هي طبيعة الحاجات التي يسعى المستعمل إلى إشباعها من وراء استعمال الشبكة ؟

-ما مدى تأثير المتغيرات –الجنس،السن،المستوى التعليمي...-على عادات وأنماط الاستعمال ، و الاشباعات التي يحققها المستعملون ؟

-ما مدى تأثير التعرض للموارد المعلوماتية للشبكة على التعرض للمحتويات المبثة عبر وسائل أخرى ؟

-هل أن الوفرة المعلوماتية التي تمتاز بها الشبكة قد سدت حاجة الأفراد للمعلومات ؟

-و ما هي وجهات نظر المستعملين نحو شبكة الانترنت سلبا و إيجابا ؟

منهج البحث و عينته:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، و طبقته مستعملي شبكة الانترنت بالجزائر العاصمة- والبالغ عددهم وفق تقديرات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقنيCERIST (300.000) مستعمل-و اختارت الباحثة 200 فرد ممن يستخدمون الشبكة باستمرار-مرة في الأسبوع على الأقل وكذا من لا تقل خبرة استعمالهم للشبكة عن 06 أشهر- بطريقة عشوائية بسيطة.

نتائج الدراسة

-فيما يتعلق بالعادات: بينت الدراسة أن هناك تفوق في الربط عن طريق الهاتف بالانترنت،مع احتلال استعمال مقاهي الانترنت الرتبة الأولى، وضآلة مستعملي الانترنت من المترل،فاستعمال الانترنت في المنازل الجزائرية لا يزال في مرحلة جنينية.

-بين 49 % من المبحوثين أنهم لاقوا صعوبات عند بداية استعمالهم للشبكة.

-أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت يوميا ولأكثر من ساعة،و15.15% منهم يستخدمونها بأكثر من أربع ساعات يوميا ، بينما أقلية فقط يستخدمون الانترنت أسبوعيا.

-بينت الدراسة أن تأثير عامل الجنس ليس ضروري ، على خلاف عامل السن الذي أظهر أن نسبة الشباب(من21الى30) هم الأكثر استعمالا على الإطلاق.

-كما بينت الدراسة أن هناك تأثير للحالة العائلية على الحجم الزمني للاستعمال،إذ أن العزاب هم الأكثر استعمالا للشبكة ، يليهم الأرامل ثم المطلقون ، وأخيرا المتزوجون .

و فيما يتعلق بالأوقات المفضلة للاستعمال ، فقد أظهرت الدراسة أن النسبة الغالبة من المبحوثين يفضلون الاستخدام ليلا.

-الـ(wwwوE-mail) هي الخدمات الأكثر شيوعا بين المبحوثين ، تليهما خدمات "المحادثة الفورية"،ثم"منتديات النقاش"،فـ"نقل الملفات" ، وأخيرا "الربط عن بعد".

-يستخدم المبحوثون "البريد الإلكتروني"لأجل توطيد علاقات القرابة ، والصداقة أولا ثم الاتصال و التبادل المعرفي والمهني ثانيا.

-يستعمل المبحوثون خدمة"www " أساسا في البحث و الوصول إلى شتى أنواع المعلومات وفي المرتبة الثانية تدفعهم الحاجة إلى التمتع بأشكال وتصاميم المواقع لانجذابهم لجانبها الجمالي.

- باستعمالهم خدمة " المحادثة الفورية " ينجذب المستعملون للتحدث الآلي ، وتدفعهم في ذلك الرغبة لإقامة علاقات مع الجنس الآخر ، وأحيانا الهروب من إملاءات العالم الحقيقي.

-بين 68 % من المبحوثين أن استخدامهم للشبكة مكنهم من التفتح على العالم ، بكل ما تحمل هذه العبارة من مدلولات.

-بينت الدراسة من حيث أوجه الاستعمال أن المبحوثين ينتهجون أسلوب الاستخدام المدمج (Integre Usage) بين المجال الشخصي والترفيهي ، و المجال الأكاديمي ، و المجال المهني و مع ذلك قد احتل الترفيه المرتبة الأولى بين المبحوثين بنسبة 68% ثم الأغراض العلمية والأكاديمية في المرتبة الثانية بنسبة 51% يليها الأغراض المهنية بنسبة44.5%.

-فيما يتعلق بمحتويات المواقع ، يفضل المبحوثون بدرجة أولى المواد التثقيفية،يليها مواقع التسلية والترفيه.

-تبين من خلال الدراسة أن محرك البحث(YAHOO.FR)(إصدار اللغة الفرنسية) احتل المرتبة الأولى من حيث كثافة الاستخدام.

-المستعمل الجزائري يميل إلى استعمال اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى لعدة اعتبارات ثقافية و تاريخية ...الخ.

-كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما ارتفعت الحاجة إلى التزود بالمعلومات ، و العلاقة ذاتها تنعكس مع الحاجات الوجدانية كالاسترخاء.

-إن مجموع الاشباعات التي يرغب مستعملو الانترنت في تحقيقها هي اشباعات ذات قيمة اجتماعية و نفسية-معرفية أولا ثم وجدانية-.

-معظم المستعملين لم يكترثوا بالجوانب السلبية للانترنيت.

95% من المستعملين عبروا عن شعورهم بالراحة و المتعة عند استخدامهم للشبكة.

77.5% من المستعملين يفضلون الانفراد أثناء الاستعمال ، وأشار 74%إلى أن استخدامهم للشبكة أشعرهم بالعزلة،والانقطاع على العالم المحيط.

-الأغلبية الساحقة من المبحوثين راضون ، ومكتفون بما تقدمه لهم الانترنت.

-86% من المبحوثين ليس بوسعهم الاستغناء عن هذه الوسيلة.

- بينت الدراسة أن المتغير الإعلامي الجديد الانترنت لم يقض على وسائل الإعلام التقليدية-رغم تأثرها السلبي به-بل أعاد النظر في مكانتها.

1-5-2 الدراسات الأجنبية:

أ) دراسة الباحثة الكندية:إيزابيل رونو[1]

بعنوان:تصورات افتراضية-النقاشات والرهانات الاجتماعية حول الانترنت-

إشكالية الدراسة

تنطلق الباحثة من إشكالية مفادها أن العالم كل يوم يسفر عن تطورات جديدة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على رأسها شبكة الانترنت الدولية ، هذه الأخيرة التي ما فتأت تنتشر بين جميع فئات وشرائح المجتمع وبالتالي من المؤكد أنها ستلعب دورا بارزا في إحداث تعديلات جوهرية لنمط الحياة ، وتأثيرات أخرى جانبية معينة (اجتماعية ، سياسية، ثقافية...الخ) ، بفعل فضاءها الافتراضي .

من هذا المنطلق تحاول الباحثة صياغة تساؤلها الرئيسي:

ما هو الأثر الذي قد ينجم عن الاستعمال المتزايد للانترنت على هوية وثقافة سكان الكيبك ؟ و إلى أي حد يعي الكيبكيون(نسبة إلى سكان العاصمة كيبك) الرهانات والتحديات التي قد تنجم عن الاستخدام المتزايد للشبكة ؟

---

[1] ISABEL Renaud،**Cogitation Virtuelles-Debats Et Enjeux Sociaux Sur Internet** .
Université Laval: Departement D`Intropologie.،1997.

أهداف الدراسة

الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو معرفة التأثيرات الاجتماعية للانترنت على " الكيباكيين " و أكثر تحديد على الهوية والثقافة.

تتخلل هذا الهدف جملة من الأهداف الجزئية نجملها في ما يلي :

- الهدف الأول : انطلاقا من تحليل خطاب المواجهة بين التشاؤميين (Pessimistes) " الذين يرون أن الانترنت تقف حاجز الصد أمام كل التطورات الاجتماعية"... و بين المتفائلين(Optimistes)"الذين يرون أن الانترنت لها القدرة على إحداث التطور الاجتماعي شرط أن يقف مستعملوها على إنجاز التعديلات اللازمة كل ما اقتضى الأمر للنظم الاجتماعية" .

في سياق هذا التحليل تهدف الدراسة إلى محاولة تحديد موقف المستعملين (الانترنتيين Les Internautes) من " الكيباكيين " السلبي والإيجابي تجاه تطور الانترنت ، و أثرها على الثقافة والهوية .

الهدف الثاني : معرفة ما إذا كان الانترنتيون " الكيباكيون " واعون بالنقاشات التي تدور حاليا في الفضاء السيبيري(Cyberspace) ، و ما هو موقفهم تجاهها.

تحت هذا الهدف تندرج جملة من الأهداف الجزئية التي تسعى إلى معرفة ، من خلال إجابات المستعملين اهتماماتهم (السياسية ، والمواقع التي تصفحونها) أي العناصر التي تدفعهم إلى الدخول في النقاشات العمومية .

الهدف الثالث : يهدف إلى استكشاف ، انطلاقا من تحليل عوامل التعبير عن الأنا الأعلى و الأنا الاجتماعي ممارسات " الفردانية /القبلية الجديدة(Néo-Tribalisme) " التي تعد الدلائل الأولية لتحولات الهوية والثقافة.

منهج الدراسة وعينتها و سيرها :

يمكن القول أن الباحثة استخدمت منهج المسح الاجتماعي ، بالاعتماد على أداة " الاستمارة الإلكترونية "(بمعنى توزيع الاستمارة عبر شبكة الانترنت انطلاقا من موقع ويب) و قد اكتفت الباحثة باستجواب 48 فردا من الانترنتيين في مقاطعة " الكيبك " ثلث منهم(15) إناث والثلثين (33) الباقيين من الذكور-نظرا لان الاستبيانات الأخيرة كما تقول الباحثة اثبت الحضور الكبير للإناث على الشبكة مقارنة بحضور الذكور-.

كما حددت الباحثة الفئة العمرية لعينة دراستها بثلاث فئات أقل من 25 سنة ، ومن 25 إلى 45 سنة ، و أكثر من 45 سنة .

من جهة أخرى عمدت الباحثة إلى مقارنة نتائج عملها بنتائج استطلاع هيئة RISQ في " الكيبك " و التي قامت باستجواب عينة كبيرة من المبحوثين سنة 1997 ، كما قارنت نتائجها بتحليلات الباحث HARVEY سنة 1995.

نتائج الدراسة

1- من خلال دراسة الخصائص " السوسيو ديموغرفية " لعينة الدراسة توصلت الباحثة إلى أن هناك ارتفاع في نسبة الإناث وبالتالي وافقت إلى حد بعيد نتيجة الدراسة التي قامت بها هيئة RISQ ،و التي كشفت أن عدد النساء المستعملات للشبكة في تزايد مستمر.

2- أشار الكثير من المجيبين إلى أن الانترنت لا تهدم الروابط الاجتماعية ، بقدر ما تساهم في بناء علاقات جديدة ، بل أكثر من ذلك فهي عند آخرون تقضي على العزلة .

3- أشار المبحوثون كذلك إلى أن الإغراق في استعمال الانترنت كثيرا ما يكون على حساب العلاقات العامة و الاتصال المباشر مع الأشخاص ، وعلى متابعة البرامج التلفزيونية.

4- يؤكد العديد من المبحوثين أن الإغراق في استعمال الانترنت كذلك ، يؤدي بهم إلى إدمانها ، خاصة في الفترات الأولى لاستعمالهم لها ، لكن كثيرا منهم سرعان ما يعي الأمر و يتداركه.

5- كشفت الدراسة أن علاقات الصداقة القائمة على الاهتمامات الشخصية تحتل الصدارة في استعمالات المبحوثين ، تليها الرغبة في الاكتشاف ، ثم علاقات الأعمال و أخيرا العلاقات الأكاديمية ...و هي بذلك خالفت التحقيقات السابقة القائلة بأن الغرض الأول للارتباط بالانترنت هو الغرض الأكاديمي .

6- تفاوت المستعملون في تحديدهم للحاجات التي يريدون إشباعها، بين " الترفيه " و " الرغبة في التواصل مع الآخرين " ، و" الرغبة في الاطلاع على الاكتشافات العلمية " ، و " التوصل لمحاورة السياسيين "...الخ.

7- شكلت الانترنت أثرا إيجابيا على الهوية والثقافة في مقاطعة " الكيبك " نظرا لما تنقله من ثقافة ومعرفة للأجيال الجديدة ، و تتيح التواصل بين الثقافات المختلفة في العالم.

8-أبدى المستعملون اهتماما اكثر بالمواقع التي تخدم مصالحهم وأهدافهم المختلفة ، و في ذلك تثمين لذات الشخص ، و تحفيز له على التعبير عن أناه الأعلى ، وهو عامل أساسي في تغيير الهوية الشخصية.

9-تبدو دلائل القبلية الجديدة في ظهور الجماعات(ذات الاهتمام والتفكير المشترك) بشكل مستمر على الشبكة لتشكيل فضاء اجتماعي جديد ولكن افتراضي.

ب) دراسة الباحث لوران مازويك [1]

الاتصال العلمي الجامعي و استعمال الشبكات الإلكترونية

(نتائج تحقيق حول الجماعة العلمية بجامعة ميلان 1997)

---

(1) LAURENCE Massuric,**La Communication Scientific Universitrere Et L Usage Des Reseaux Electronique**,Rusultats D`Une Enquete Menee Aupres De La Communaute Scientifique De L`Universite De Milan,1997.

نقلا عن حسيبة قيدوم ، مرجع سابق،ص،ص.20-21.

تتناول هذه الدراسة بالتحليل الاستعمال الحقيقي للشبكات الإلكترونية من قبل البـــاحثين ، انطلاقـــا مـــن إشكالية ضمنها فكرة أن الانفجار الإعلامي للانترنت قد أدى إلى تمثيل خيالي للفضاء الافتراضي الذي حذفت فيه الحدود الجغرافية و المؤسساتية و السلمية ، كما أن المجموعات العلمية قد تجاوبت مع الشبكات الإلكترونية ،لأجل تلبية حاجات ضرورية تتمثل في تثمين الاتصال العلمي و توزيع المعلومات .

و بالتالي يطرح الباحث تساؤلين مهمين :

الأول : إلى أي مدى يمكن الحديث عن امتلاك فضاء جديد للإعلام والاتصال ؟

الثاني : إلى أي مدى يمكن الحديث عن تغير أساسي في طبيعة البحث العلمي ؟

مجال الدراسة وعينته

أجرى الباحث استطلاعه بجامعة متعددة الفروع و الاختصاصات ، بها 1500 أستاذا و900 باحثـــا و ذلـــك خلال ثلاث سنوات .

نتائج الدراسة

- تضاعف عدد الأساتذة والباحثين الذين يملكون عنوانا إلكترونيا نظرا للتوسع التدريجي للارتباط بالشـــبكة، وتكثيف الاهتمام العام بظاهرة الانترنت .
- الباحثون في العلوم الدقيقة و التطبيقية هم الأكثر استعمالا من الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- إن الشبكات الإلكترونية ليست غاية في حد ذاتها ، ولكن وسيلة جادة لأجل تفعيل نشاطات البحث.
- عن الباحث باستعماله للشبكات يولد بيئته العلمية من جديد و يعيد التفكير في نشاطه.
- تتمثل الاستعمالات الرئيسية في البريد الإلكتروني ، قواعد المعطيات ، فهارس البيانات.
- تتمثل عوامل نجاح الاتصال عبر الانترنت في الوصول إلى أكبر كمية مـــن المعلومـــات ، تحديـــد ســـريع للمعارف، تسهيل إقامة روابط مع الآخرين،تحسين مسارات التعاون، السرعة في تصميم وتوزيع الأعمال البحثية.
- فتحت الشبكات للأساتذة فضاءا جديدا للتعليم و تزويد الطلبة بمنبر للمعرفة ، كمـــا أن انـــترنت ممنـــح للجامعة واجهة لترقية و تثمين ليس مهمتها التعليمية فحسب ، بل كل نشاطات البحث التي ظلت خفية ومجهولة.

1-6 مجـــال الدراســـة و عينتهـــا

1-6-1 مجـــــال الدراســـــــة

أ) المجـــــــال البشري

استهدفت الدراسة شريحة خاصة من جمهور الانترنت، ألا وهم الباحثون في العلوم الإنسانية، باختلاف

جنسهم و تخصصاتهم ،و مكان عملهم ،سواء كانوا يستخدمون أو لا يستخدمون شبكة الانترنت،و اشتمل هـذا المجال بالتحديد، فئة الأساتذة المعنيين بإنجاز بحوث، ودراسات أكاديمية –كتحضير شهادة،أو أعمال فرق و مخـابر البحث...الخ.

ب) المجال الجغرافي

و المقصود به النطاق المكاني للدراسة الميدانية،و قد حدد في دراستنا هذه بمجالين:جامعة الاخوة منتوري بمدينة قسنطينة بالشمال الشرقي ،و جامعة ورقلة بالجنوب الشرقي.

و لم يكن اختيار المكانين جزافا،بل كان لعدة اعتبارات–مكانية،مادية،معرفية،...–فجامعة ورقلة تعد جامعة فتيـــة، حيث لم يتعد بعد عمرها السنة الواحدة إذا ما قورنت بجامعة قسنطينة التي تأسست منذ سنة 1969،ولا شـك أن لهذا الاختلاف –كما بدا لنا من الملاحظة الميدانية–تأثير على فعالية الجامعة–من حيـث نشـاطهـا و إمكانـاتهـا البحثية–و تنظيمها الإداري والتقني،و... –وتأطيرها،كما أن كلا الجامعتين الآن فتحتا أبـوابهما للتحديـث التقـني المعلوماتي.

من جهة أخرى أخذ الباحث بعين الاعتبار البعد المادي،والمكاني ...فهو يزاول دراسته بقسنطينة،و يقطن بولايـة ورقلة، الأمر الذي يجعل من الدراسة وإجراءاتها الميدانية في متناوله.

ج) المجال الزمنـــي

وقد حدد بالسنة الجامعيةالـ2002/2001

1-6-2 عينـة الدراسة

أ) مجتمع الدراسة

عادة ما يعرف مجتمع الدراسة بأنه " مجموع و حدات البحث التي نريد الحصول علي بيانات منـــها أو عنها "[1] و في هذا الصدد حدد مجتمع دراستنا، بمجموع الأساتذة الدائمين المتواجدين على مستوى كليات العلوم الإنسانية بجامعتي قسنطينة و ورقلة، و الذين هم بصدد تحضير مشاريع بحث لنيل شهادة عليا،أو القائمين بإنجـاز دراسات في إطار فرق و مخابر البحث داخل الجامعة وخارجها.

و الجدول التالي يوضح بالتفصيل إطار المعاينة في جامعة قسنطينة و جامعة ورقلة.

---

[1] عبد الله عامر الهمالي،**أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته** .ط2، بن غازي ليبيا: منشورات جامعة قاريونس،،1994،ص.158.

1) جامعة الاخوة منتوري –قسنطينة–

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص والرتبة العلمية

الكلية	القسم	الرتبة العلمية					المجموع الكلي للأساتذة	
		أ.ت.العالي	أ.محاضر	أ.م.م.د	أ.مساعد	معيد		
العلوم الإنسانية والاجتماعية	علم الاجتماع	05	06	36	07	08	62	190
	علم النفس	02	07	27	11	03	50	
	فلسفة	00	03	11	06	02	22	
	تاريخ	01	08	13	05	03	30	
	علم المكتبات	01	00	07	09	00	17	
	علوم الاتصال	00	00	00	00	00	00	
	التربية البدنية	00	00	02	07	00	09	
العلوم الاقتصادية وع التسيير	ع اقتصادية	01	03	28	06	07	45	95
	علوم التسيير	00	05	22	03	04	34	
	علوم تجارية	01	02	07	03	03	16	
كلية الحقوق	الحقوق	15	13	36	08	27	99	104
	علوم سياسية	00	00	00	05	00	05	
الآداب واللغات	الآداب	05	07	42	08	11	73	149
	لغة فرنسية	01	03	17	02	03	26	
	لغة إنجليزية	02	04	24	06	14	50	
	ترجمة	00	00	00	00	00	00	
المجمـــــــوع		34	61	272	86	85	538	

المصدر: دفاتر التسجيلات الخاصة بأقسام وكليات العلوم الإنسانية في جامعة قسنطينة 2001–2002

2) في جامعة ورقلة

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص والرتبة العلمية

الكلية	القسم	الرتبة العلمية					المجموع الكلي للأساتذة	
		أ.ت.العالي	أ.محاضر	أ.م.م.د	أ.مساعد	معيد	القسم	الكلية
الحقوق و العلوم الاقتصادية	الحقوق	00	00	14	05	00	19	48
	علوم اقتصادية	00	00	05	07	00	12	
	علوم التسيير	00	00	03	09	00	05	
	علوم سياسية	00	00	01	04	00	12	
الآداب و العلوم الإنسانية	الآداب	00	00	06	11	00	08	43
	لغة فرنسية	00	00	06	02	00	05	
	لغة إنجليزية	00	00	04	01	00	17	
	علم النفس	00	02	02	09	00	13	
المجموع		00	02	41	48	00	94	

المصدر: دفاتر التسجيلات الخاصة بأقسام وكليات العلوم الإنسانية في جامعة ورقلة 2001/2002

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ب) عينة الدراســـة

1)حجم العينـــــــــــة

لتمثيل مجتمع الدراسة تم اختيار عينة من **127** مبحوث ، من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ **632** مبحـــوث بنســبة **20**%من كل جامعة كانوا موزعين كالتالي:

اســـم الجامعـــة	حجم العينة
جامعة الاخوة منتوري-قسنطينة-:	**107** مبحوث من أصل **538**
جامعة ورقلة:	**20** مبحوث من أصل **94**.

ب)اختيار العينـــة

سعيا من الباحث للحصول على عينة ممثلة للمجتمع المدروس، و نظرا لطبيعته غير المتجانســـة ، لجـــأ إلى اعتماد **العينة الطبقية العشوائية النسبية** ، و هي طريقة يلجـــأ إليـــها البـــاحث الاجتمـــاعي في مثـــل هـــذه الحالات،حيث" يقسم مجتمع الدراسة إلى شرائح متجانسة ، ثم يأخذ من كل شريحة عددا من الأفـــراد يتناســـب والعدد الكلـــي لأفراد تلك الشريحة "[1]

وعلى هذا الأساس كان اختياري لعينة الدراسة كما هو ممثل في الجدولين الآتيين:

[1] عبد الله عامر الهمالي،مرجع سابق ،ص.166.

جدول (3)-التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب التخصص والرتبة العلمية بجامعة منتوري-قسنطينة-

الكلية	القسم	الرتبة العلمية					المجموع العام	
		ا.ت.العالي	ا.محاضر	ا.م.م.دروس	ا.مساعد	معيد	القسم	الكلية
العلوم الإنسانية والاجتماعية	علم الاجتماع	01	01	07	01	02	12	36
	علم النفس	00	01	05	02	02	10	
	فلسفة	00	02	02	01	00	05	
	تاريخ	00	02	03	01	00	06	
	علم المكتبات	00	00	01	02	00	03	
	علوم لاتصال	00	00	00	00	00	00	
	التربية البدنية	00	00	00	01	00	01	
العلوم الاقتصادية وع التسيير	علوم اقتصادية	00	01	06	01	01	09	20
	علوم التسيير	00	01	05	01	01	08	
	علوم تجارية	00	00	01	01	01	03	
الحقوق و ع السياسية	الحقوق	03	03	07	02	05	20	22
	علوم سياسية	00	00	00	02	00	02	
الآداب واللغات	الآداب	01	01	08	02	02	14	29
	لغة فرنسية	00	01	03	00	01	05	
	لغة إنجليزية	00	01	05	01	03	10	
	ترجمة	00	00	00	00	00	00	
المجمـــــــوع		05	13	53	18	18	107	

2-الجدول(4)-التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب التخصص والرتبة العلمية بجامعة ورقلة

الكلية	القسم	الرتبة العلمية					المجموع العام	
		ا.ت.العالي	ا.محاضر	ا.م.م.دروس	ا.مساعد	معيد	القسم	كلية
الحقوق و العلوم الاقتصادية	الحقوق	00	00	03	01	00	04	10
	ع- اقتصادية	00	00	01	01	00	02	
	علوم التسيير	00	00	01	02	00	03	
	علوم سياسية	00	00	00	01	00	01	
الآداب و العلوم الإنسانية	الآداب	00	00	02	02	00	04	10
	لغة فرنسية	00	00	01	00	00	01	
	لغة إنجليزية	00	00	01	00	00	01	
	علم النفس	00	01	01	02	00	04	
المجمـــــــوع		00	01	10	09	00	20	

1-7- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1-7-1 نوع الدراسة و منهـــجها

أ) نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة تحت غطاء الدراسات الاستكشافية (الريادية)،هذا لكونها تحاول اســـتطلاع الظـــروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحـــث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة.

والدراسات الاستطلاعية عادة ما تجري حول موضوع تقل فيه المعطيات أو تنعدم بغية التمهيد لدراســـات أخـــرى مستقبلية...لذلك فإنه بإمكان الباحث الاكتفاء بطرح مجموعة من التساؤلات التي تفي بأغراض دراسته.[1]

ب) منهج الدراسة :

المقصود بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة و الإجابـــة علـــى الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.

و لما كان الهدف الرئيسي من دراستنا هو استكشاف ظاهرة-العلاقة بين باحث العلوم الإنسانية وشبكة الانـــترنت-و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات وتصنيفها،وتحليلها...انطلاقا من دراسة جمهور الوسيلة، فإن أنســـب منـــهج يمكننا من ذلك هو منهج **مسح جمهور** وسائل الإعلام،باستخدام العينة الطبقية العشوائية النسبية.

ويرى موزرMoser أن منهج المسح(الاجتماعي) هو الذي يتناول دراســـة الخصـــائص الديموغرافيـــة ،و البيئيـــة والاجتماعية والأنشطة والآراء أو الاتجاهات السائدة في جماعة معينة،و إن المسح هو تلك المحاولة المنظمة التي تهـــدف الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه وذلك عن طريق استخدام استمارة بحث او مقابلة[2]

1-7-2 أدوات جمع البيانات

ألزمتنا خصوصية المنهج وأهداف الدراسة ضرورة الاستعانة بتقنيات معينة لجمع البيانات،وهي كالآتي:

المقابلة البسيطة:

وذلك للحصول على الإحصاءات الحديثة المتعلقة بالبحث العلمي،و القوائم الرسمية لتعداد البـــاحثين في الأقســـام والكليات بالجامعتين عينة الدراسة.

---

[1] فضيل دليو، **أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية** .مرجع سابق،ص.26.

[2] عبد الله عامر الهمالي،مرجع سابق،ص.122.

المقابلة المقننة:

مع التقنيين والمهندسين القائمين على هندسة شبكة الانترنت،و مواقع الويبWEB في الجامعتين عينة الدراسة

الاستبيان:

وهو مجموعة من الأسئلة المقننة(مغلقة أو مفتوحة) التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات و معلومات حول قضية معينة.[1]

و قد حاولنا قدر الإمكان عند إنجازنا للاستبيان، الإلمام بجميع جوانب التساؤلات البحثية، تفاديا لأي نقص قد يطـــرأ على البحث في عمومه.

و يمكن تحديد محاور الاستبيان كما يلي:

-أسئلة تتعلق بالخصائص العامة لعينة الدراسة.

-أسئلة تتعلق بعادات وأنماط استخدام الباحثين لجهاز الحاسوب و شبكة الانترنت.

-أسئلة تتعلق بالأسباب والدوافع وعناصر التشويش التي تستتبع العملية الاتصالية.

-أسئلة تتعلق بآراء و اقتراحات المبحوثين حول الشبكة.

---

[1] عبد الله عامر الهمالي،مرجع سبق ذكره،ص.187.

الفصل الثاني : الاتصال الدولي من عصر الإشارات إلى ما بعد الجماهيري

- التفاعلي -

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

لقد تغيرت على مدار التاريخ الإنساني أشكال،ومفاهيم ... الاتصال بأسلوب مثير ومعقد، يفرض علينا و لأجل فهم التغيرات المعاصرة ، ضرورة تقصي أهم مراحل تحول الحياة البشرية على مستوى تشكيل المعاني وتداولها ...أو ما يعرف بالعملية الإتصالية ، وقد ركزت في هذا التقصي التاريخي ، على طرحين بارزين في تاريخ وسائل الاتصال يتمثلان في:

الطرح الأول نظرية التحولات :القائمة على افتراض ، أن تطور الحاجات النفسية والاجتماعية للجنس البشري أدى إلى تطور قدرة الإنسان على الاتصال ، وهذه تتيح لنا بعمق فهم مدى سيطرة الإنسان على نظم الاتصال في كل مرحلة ، غير أننا نحترز من بعض افتراضاتها ،خاصة فيما يتعلق بالتطور الإنساني، "**مرحلة ما قبل الإنسان**" و" **مرحلة ما قبل الكلام**"[1] ذلك لاعتقادنا أن الله ﷻ خلق الإنسان على أحسن تقويم وكرمه قال تعالى ﴿ الذي خلق فسوى ،والذي قدر فهدى﴾ **(الآيتين: (2،3)من سورة سبح)** كما نعتقد من جهة أخرى بتوقيفية اللغة ، وهو مذهب جمهور علماء المسلمين [2]

الطرح الثاني :تفسير" (مارشال ماكلوهان)(Marshall Mac Luhan)"لتاريخ وسائل الاتصال، القائم على"**الحتمية**" التاريخية ، على غرار الحتمية الاقتصادية عند "كارل ماركس" حيث يربط عملية التطور التاريخي بنمط الاتصال السائد- مع مراعاة الأبعاد الحواسية في تلقي الاتصال،كون كل ابتكار جديد يعمل على تغيير التوازن بين الحواس- وهي طروحات مهمة بيد أن ربط التطور التاريخي بنمط الاتصال السائد أثبتت التجربة الإنسانية فشله -التطور التاريخي يرتبط بالتحولات الذهنية ،أكثر من التحديثات الوسيلية- خاصة في البلاد النامية التي غرقت في مغبة **التكديس الحضاري** كما يفسره " مالك بن نبي" ،فعملية الاستيعاب نفسها تفرض على التكنولوجيا التكيف للظروف الاجتماعية السائدة.

-من جانب آخر إن دمج السمع والبصر كوحدة في مقابل النص المطبوع فيه تعسف نوعا ما،ذلك أن كلا منهما يمثل مستوى من التحليل ولا يمثلان وحدة مندمجة على الرغم من العلاقة القائمة بين مختلف الحواس [3]

و بناءا على ما تقدم ارتأينا تقسيم هذه المقاربة التاريخية-بعد تحديد مفهوم الاتصال- إلى مرحلتين أساسيتين: الاتصال من عصر الإشارات إلى الجماهيري،والاتصال من الجماهيري إلى التفاعلي،متبوعتين بمحاولة استشرافية لتحول تكنولوجيا الاتصال ما بعد الجماهيري -التفاعلي-إلى نظم وسائل إعلام.

---

[1] ملفين ديفلر،ساندرا بول روكيتش، **نظريات وسائل الاعلام** .(ترجمة) كمال عبد الرؤوف،القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع 1992،ص ص34-35.

[2] ينظر:عبد الرحمن جلال الدين السيوطي،**المزهر في علوم اللغة وأنواعها** . الجزء الأول، صيدا،(بيروت): منشورات المكتبة العصرية 1987،ص.8.

[3] ينظر:عبد الرحمن عزي ،«قراءة ابستيمولوحية في تكنولوجيا الاتصال»مجلة **المستقبل العربي**، العدد (258)،السنة (23)، آب/أغسطس 2000 ،ص .24.

2-1 الاتصال الدولي من عصر الإشـــارات إلـــى الجماهيـــري

ليس الاتصال واقعا حديثا،بل هو ظاهرة قديمة، قدم الإنسان،و وظيفته، وتاريخه بقدر ما يرتبط بالتحولات على مستـــوى تشكيـــل المعاني، يرتبط كذلك بمستوى إبداع الوسائل التي أتاحـــت له جمع المعلومات و تحصيل المعارف، و اختراع أدوات تخزينها،أو حجبها...وتعد اللغة –إشارات ،صور،رموز...–أولى وسائل الاتصال التي وظفها الإنســان منذ بداية حياته،و التي شهدت معها الإنسانية ميلاد أولى عصور الاتصال–كما يرتبها (ماكلوهان)– **"الاتصال الشفوي"** وكان هذا الأسلوب الرابطة مع الماضي،وكانت المعاني ذات المستويات المتعددة هي الطابع العام،وهي معاني كـــانت قريبة جدا من الواقع–فالكلمات لا تشير إلى أشياء بل هي في حد ذاتها أشياء–و كلمة الإنـــسان ملزمـــة،وذاكرتـــه قويـــة جدا(مقارنة بالمستويات الحديثة)،والصور الذهنية التي تصاحب أفكاره سمعية،فهو يستخدم كل أفكاره ولكن في حدود الصوت[1].

من جهة أخرى،عمق تعقد الحياة الاجتماعية وصيرورة إنتاج المعاني،وتجديد المعارف ...الحاجة إلى،وبالتالي ضـــرورة البحث عن أنماط و أشكال أخرى أوسع وأشمل لحدود العملية الاتصالية .

فاتجه الإنسان في ذلك إلى محاولة تدعيم هذا الأسلوب من الاتصال،بمنظومة رمزية أكثر استيعابا وتجســـيدا وحفظـــا لأفكاره وخبراته ،جند لها بداية الصور ، والرسوم حيث" طور السوماريون الذين عاشوا في بلاد الرافدين أول نظـــام للكتابة بالصور سنة 3500 ق.م" [2] و استخدم هذا النظام بكفاءة عالية،مع الأفكار والأشـــياء الأكـــثر شـــيوعا و ألفة،لكن الناس واجهوا صعوبات بالغة في تصوير بعض الأفكار- مثل العواطف،الأحاســـيس،الغضـــب،...–و الأشـــياء الجديدة وغير المألوفة، مما استدعى ضرورة تطوير هذه المنظومة.

و سرعان ما نجحوا –السوماريون أنفسهم –في تحويل دلالة " **الشيء والفكرة** " من الصورة إلى الصوت حيث يعـــبر كل رمز عن صوت محدد[3] معلنين بذلك بداية عهد جديد،عهد الكتابة التي وضعت نهاية للكـــلام و جعلـــت دورة الحضارة تبدأ كما يمثل إلى ذلك (ماكلوهان).

و مع الكتابة تحول أسلوب تخزين المعرفة من الذاكرة –الإنسانية–إلى الوسائط المحمولة، ومعها انتقل الثقل في التقـــاط الاتصال من وحدة السمع في –الأسلوب الشفوي– إلى وحدة البصر– في الأسلوب السطري– و عند هذا المستوى تنـــم النظرة التحليلية لبنية الاتصال عن حقائق تاريخية مهمة:

---

[1] جيهان أحمد رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**.دت ،ص.375.

[2] مؤسسة أعمال النشر والتوزيع ، الرياض : **الموسوعة العربية للعلوم الإنسانية** .الجزء الأول،ط2 ،1999م/1419، ص.141.

[3] ينظر **الموسوعة العربية للعلوم الإنسانية** .مرجع سابق، ص. ص.141.

-على مستوى الرسالة: لم ترق من حيث البناء أو ما يسمى"باستراتيجية الترميز" إلى مستوي استيعاب جميع المدركات الإنسانية المتجددة باستمرار،وهو ما انعكس سلبا فيما بعد على الجمهور-رغم محدود يته- و على المضمون الثقافي،والتجربة الإنسانية عموما.

-كما أن هذا الأسلوب أثر على الاتصال كوظيفة ، حيث ضيق من مساحته عبر المكان،و وسع دائرته في الزمن وأضعف من قدرته على التخزين — نظرا لمحدودية الذاكرة الإنسانية،وهشاشة وسائط النقل،وبساطتها- .

-و الشيء المهم أن هذه المرحلة قدمت نمطا من الاتصال حيويا،و فعالا،وضروريا،خاصة في مرحلتنا المعاصرة،لتفعيل دور المؤسسات الوسيطة-المسجد، الأسرة، جماعة القرية،...الخ-بغية الحفاظ على الخصوصيات القيمية،والعقدية للأمم في ظل عولمة حضارة الصورة .

أ) من ميلاد الكتابة إلى جماهيرية الصحافة

حتى القرن الخامس عشر ميلادي،والتجربة الإنسانية شخصية الطابع،والمضمون الثقافي لم يتعد تخزينه،وتداوله ذاكرة الأجيال،فيما كانت الكتابة حكرا على فئات،وجماعات جغرافية معينة،و الأمية منتشرة بين الجماهير المختلفة — إذا ما استثنينا رقعة الإسلام والمسلمين-و استمر الوضع كذلك إلى حين اكتشاف الطباعة(يوحنا جوتنبرق: 1436 م)،التي كانت بحق الفيصل في تحول مسيرة الاتصال التاريخية.

و معها بدأ انتشار الكتاب المطبوع ، وتوسعت درجة القراءة،... ففي أوروبا حدها تزايد عدد الكتب خلال نصف قرن منذ اكتشاف الطباعة من(30) ألف إلى(09) ملايين كتاب[1] و ارتفعت نسبة القراءة في (أنقلترا) في نفس الفترة من (03 %) إلى (25-30 %).[2]

و قد ساعد التطور التقني —لوسائل الاتصال والنقل -و ظهور المدن ، من سرعة انتشار وتطور الصحافة،التي سرعان ما تغير مظهرها من صحافة الصفوة إلى الصحافة الشعبية ثم الصحافة المتخصصة.

كما أن فلسفتها هي الأخرى مرت بتغيرات مهمة نتيجة الضغوط التي مارسها الأشخاص المؤثرون و الجمهور الفعال... وبدا واضحا لدى رواد علم الاجتماع لأول مرة حجم الأثر الذي أضحت تحدثه وسائل الإعلام المطبوعة على الأفراد و المجتمعات و الظروف الإنسانية عموما.

---

[1] بيل جايتس ،**المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل)**.(تر) عبد السلام رضوان،الكويت: سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،عدد231،مارس/آذار1998،ص.23.

[2] ينظر: جون ميرل، رالف لوينشتلين، مرجع سابق ص.59.

وإجمالا فقد حولت الطباعة شكل الاتصال من **الشفهي** إلى **السطري**،هذا الأخير الذي شجع "الفردية" بدفعه الجماهير إلى مبادرات التعلم و الاعتماد على الذات،وتشكيل الآراء،و وجهات النظر...كما فسح المجال أمامهم لاستخدام الخيال و السباحة في عالم الأفكار والمعلومات، فضلا عن منحهم حق التحكم في ظروف الاستفادة- إلا أن هذا الحق تهاوى فيما بعد مع انتشار وسائل الاتصال الجماهيري – لهذا وصفه (ماكلوهان) بـ"**الاتصال الساخن**". [1]

- كما أن الاتصال السطري بفضل فوريته – مقارنة بالسابق-و تحسن نوعية رسالته واتساع دائرة المستقبلين...فقد وسع نطاق الاتصالات الاجتماعية من حيث المساحة ، و اختزلها عبر الزمن،و بنفس الدرجة أصبحت الوحدة العقلية التي تنطوي عليها هذه الاتصالات أوسع و أكثر نشاطا و حيوية،و قد لخص عالم الاتصال(تشارلز كولي) هذه الخاصية في اصطلاحين : " التضخيم ، وإثارة الاهتمام ". [2]

ب) توسع الاتصال الجماهيري:

أدت التحولات الجذرية في أسس التنظيم الاجتماعي ، السياسي و الديني في أوروبا و أمريكا بالموازاة مع نجاح الصحافة -الجماهيرية- إلى تفعيل حركة الابتكارات التقنية و التنظيمية بوتيرة أقوى مما كانت عليه من قبل ، لسد الحاجات المتجددة داخل المجتمع الجديد -المجتمع الصناعي-.

ففي سنة (1824) اكتشف العالم الإنجليزي (وليام سترونج) (W-Sturgon) الموجات الكهرومغناطيسية التي فتحت الباب أمام (صمويل مورس)(S-Morse) لاختراع التلغراف السلكي،رغم أنه لم يكن وسيلة اتصال جماهيرية،إلا أنه كان عنصرا هاما في تكنولوجيا الاتصال ، التي أدت في النهاية إلى ميلاد وسائل الاتصال الإلكترونية..و على إثره- التلغراف السلكي-نجح (جراهم بيل)(G-Beel)،لأول مرة من نقل الصوت الإنساني إلى مسافات بعيدة عبر جهازه الذي اشتهر فيما بعد "بالتليفون" (Telephone).

في ذات الوقت كللت التجارب المتعددة حول الصورة المتحركة بنجاح،ليشاهد الجمهور الفرنسي أول عرض سينمائي صامت سنة (1895)،وأضيف له الصوت فيما بعد-وسرعان ما تحولت السينما، منذ سنة (1928)،في كل من أوربا،وأمريكا،إلى ثاني أكبر وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري-من جهته كذلك قدم الإيطالي(جوليليو ما ركوني G-Marconi) ابتكاره "اللاسلكي" الذي عد بالفعل الأرضية الأساسية لميلاد وتطور ثالث أكبر وسيلة من وسائل الاتصال- جماهيرية -بعيدة المدى ألا وهي (الإذاعة عبر الراديو)(La Radio) ...

---

[1] نسبة الى الوسيلة الساخنة و هي التي لا تحافظ على التوازن في استخدام الحواس أو تقدم المعنى مصنوعا يقلل احتياج الفرد للخيال، للمزيد ينظر:جيهان احمد رشتي،مرجع سابق،ص.389.

[2] ينظر: ملفين ديفلر،ساندرا بول روكيتش،مرجع سابق،ص.57.

وحقق هذا الأخير –بفعل قدرته على تلبية حاجات الملايين من المقهورين في تلك الحقبة–ازدهارا مثيرا خلال فترة الثلاثينات و الأربعينات من القرن الماضي،وأصبح من الممكن التقاط الإذاعات المباشرة ونقلها للمستمعين بمنازلهم في أي مكان تقريبا من الكرة الأرضية.[1]

منافسة التلفزيون

مع نهاية عقد الخمسينات شهد التلفزيون–بمميزاته الفريدة–مرحلة التشبع في الانتشار–في الولايات المتحدة،وأوروبا– ليجد نفسه في مواجهة شديدة مع الراديو والصحافة المكتوبة.

لكن هذين الأخيرين سرعان ما نجحا في التكيف مع الوضع و وجها اهتمامهما إلى الحاجات التي لا يتعامل معها التلفزيون بفعالية.

وإجمالا فإن كل الابتكارات التكنولوجية وجدت جذورها في الانفجار الذي حدث في وسائل لإعلام الجماهيرية،التي فتحت الباب أمام أعداد كبيرة من المشاهدين و المستمعين،و وسعت من مصادر المعلومات والترفيه وساندت ما حدث من تغيرات ثقافية واجتماعية...الخ

كما بدا جليا للباحثين والأكاديميين أهمية دراسة ظروف –أثر–انتشار و/أو تراجع وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع من جهة ، والعمليات السيكولوجية للفرد والمجتمع ، وهم يستهلكون المضامين الإعلامية المختلفة من جهة ثانية.

وكان لظهور منظور التحليل السياسي النقدي للاتصالات الجماهيرية دورا بالغا في إضفاء بعد التخصصية على دراسة الاتصالات الجماهيرية في كليات العلوم الاجتماعية لأول مرة .

2-2-الاتصال الدولي من الجماهيري إلى ما بعد الجماهيري –التفاعلي–

أفرزت تفاعلات ظروف الصراع السياسي والاقتصادي و العسكري ... والحضاري الدولي في نهاية القرن العشرين ، عن ثورة حقيقية في أنماط وقنوات و وظائف ...الاتصال أهلته لأول مرة من احتلال موقع الصدارة في استراتيجيات الدول باختلاف توجهاتها.

و يميز المختصون في سياق هذا التحول الدولي –للاتصال–ظاهرتين شكلتا المحور الأهم في هذه المسيرة التاريخية.

الأولى:ظاهرة " **تفجر المعلومات**" "Information Explosion " وما صاحبها من حاجة متزايدة إلى تنظيمها و تخزينها بأساليب تتيح استرجاعها بأقصى سرعة وفي أي مكان.

---

[1] ينظر: جون ميرل، رالف لوينشتاين، مرجع سابق،ص،ص.103-170.

الثانية:" **ثورة تكنولوجيا الاتصالات**"وما تمخض عنها من بروز وسائط و أشكال متعددة بلغت درجة أن سمي هـــذا العصر، بعصر "الوسائط المتعددة"(Multimedia) والفائقة (Hypermedia) ، أو العصر الوسيلي(Medialisme Communication-Monde).[1]

وقد تطورتا في البداية كل ظاهرة على حدة،حتى سنة(1964)[2] أين حدث التكامل و الاندماج بين وسائل الإعـــلام الجماهيرية –التقليدية–من جهة،و تكنولوجيا الاتصال–البث الفضائي،شـــبكات الهـــاتف،الحاســـبات الآليـــة،...–وثـــورة المعلومات–نظم وقواعد البيانات،...–من جهة ثانية.

ومنذ ذلك الحين وعملية التكامل و الاندماج تتدعم باستمرار محدثة بذلك تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصاليـة " فقد أتاحت للمتلقين إمكانيـــات غير محـــدودة للاختيار والتفاعـــل الحـــر مع القائمين بالاتصال و تبـــادل الأدوار و كسرت مركزية الاتصال،فضلا عن تعظيم اســـــتخدام وســـائل الإعـــلام والاتصـــال في التســـويق والـــترويج للتجارة...وعموما فقد تسارعت وتيرة هذه التحولات لتبلور ما أصطلـــح علـــى تســـميته بمجتمـــع المعلومـــات. (information society)".[3]

2-4-2 الاتصال ما بعد الجماهيري– التفاعلي–اشكالاته و خصائصه

في سياق التحولات التي مهدنا إليها شهد الفكر الاتصالي الدولي مع نهاية القرن العشرين على غـــرار "الفكـــر السياسي"و"الاجتماعي"و"الاقتصادي"...نقاشا و تحليلا جدليا حادا–في أدبياته– من جهة حول الـــدور الوظيفـــي و الاستراتيجي الذي أضحى يؤديه الاتصال في تجسيد الطموحات،والمشاريع الحضارية ، و من جهـــة ثانيـــة قـــدرة الإطلاقات النظرية الحديثة–المقصود عملية التنظير– والمختلفة على استيعاب و تأطير مثل هذا الكم الهائل من الممارسات الاتصالية النوعية و مستقبلها، وفي إطار هذا الإشكال يشير جوديت لازار(Lazar Judith) أنه في ضوء اكتشـــاف نظم الاتصال ذات التأثير المتبادل، يصبح من الضروري إعادة النظر في جميع النماذج والأساليب –النظرية– القديمـــة [4]

---

[1] فضيل دليو ، « العولمة وإشكالية حياد تكنولوجيا الاتصال الدولي» . (ملتقى دولي حول الجزائر و العولمة،جامعة منتوري – قسنطينة–الجزائر،نوفمبر1999).ص.01.

[2] ينظر:محمود علم الدين، « تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي» . **مجلة عالم الفكر**،الصادرة بالكويت: العددان: الأول والثاني، المجلد 23،سبتمبر–أكتوبر –ديسمبر،1994،ص.96.

[3] ينظر:محمد شومان، «عولمة الإعلام و مستقبل النظام الإعلامي العربي» . **مجلة عالم الفكر**، الكويت : العدد :الثاني، المجلد28 أكتوبر–ديسمبر،1999،ص.161.

[4] المرجع نفسه،ص.162.

فالعلاقة التي كانت تغلب هيمنة-المرسل- المصدر في و سائل الاتصال الجماهيرية —التقليدية- هي الآن في طريقـــها إلى التحول تدريجيا لصالح-المستقبل-الجمهور.

و عموما يلخص علماء الاتصال اليوم جملة من الأسئلة تشكل محور التعاطي فيما بينهم ،حول ما يمكـــن أن نســـميه الثورة الاتصالية الجديدة.

1- هل يمكن الحديث عن نظرية عامة للإعلام والاتصال؟

2- و هل التقريب بين الإعلام و الاتصال أصلا لا يزال قائما؟

3- و هل أصبح مجتمع الإعلام أو مجتمع الاتصال أفق حياتنا اليومية؟

4- هل تنتمي الظواهر الإعلامية الاتصالية إلى مجموعة من الحقول أو يجب معالجتها في مجال مستقل وسيط؟

5- هل يولد تقدم المعلوماتية و العلوم المعرفية تغيرات أفقية في مجال علوم الإعلام و الاتصال؟[1]

6- و-اجتماعيا- هل تمثل الثورة المعلوماتية نقطة تحول كيفي يفرض موضوعيا الانتقال إلى نمط إنتاج جديد؟ [2]

إضافة إلى وجود أسئلة أخرى لا تزال الإجابة عنها مثار جدل حاد بين الباحثين في العالم الغربي-نظرا لتضارب المصـــالح و تمايز المرجعيات (أوربية ذات طابع فلسفي،وأمريكية ذات صبغة براغماتية)-...وفي سياق هذا التطاحن الفكري تبرز لـــدى الأدبيات الإعلامية الاتصالية في العالم العربي والإسلامي العديد من الإشكاليات المركبة الناجمة عـــن تعقـــد الحيـــاة السياسية والاجتماعية والثقافية... فضلا عن تواضع التراث النظري في هذا المجال.

ويكفي في هذا الصدد الإشارة —على مستوى الاصطلاح- إلى افتقار الأدبيات الإعلامية و الاتصالية لمصطلحات واضحة ومؤسسة،تؤدي المعنى المحدد ويجري تداولها والبحث فيها بصورة صحيحة،حول ما أصبح يعرف اليوم بعصر الاتصـــال ما بعد الجماهيري.

ففي إطار وصفهم لهذه المرحلة ينقسم الباحثون على أنفسهم بين مقر بتميزها وخصوصيتها عن سابقتها-و بالتـــالي وظف لها اصطلاحات مميزة مثل التفاعلي و المعلوماتي و...-[3] و بين من لا يرى فيها سوى امتداد لمرحلة الاتصـــال الجماهيري، انطلاقا من شمولية مفهوم الاتصال ذاته [4] ولأين كان منها الصواب، فإننا نرى أن كل عملية فـــهم أو

---

[1] مي عبد الله السنو، **الاتصال في عصر العولمة(الدور والتحديات الجديدة)** . بيروت: الدار الجامعية، 1999 ،ص..

[2] ابراهيم حيدر وآخرون، **العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي**. ندوة مهداه إلى سمير أمين، تحرير عبد الباسط عبد المعطي، ط1، مركز البحوث العربية، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، مكتبة مدبولي،1999،ص.61.

[3] حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد،**الاتصال ونظرياته المعاصرة**.ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1998،ص.106.

[4] ينظر كلا من عواطف عبد الرحمن« الإعلام وتحديات العصر» . مجلة **عالم الفكر** الصادرة بالكويت: العددان: الأول والثاني، المجلد 23،سبتمبر-أكتوبر -ديسمبر،1994،ص،ص.7-17.

تفسير-في هذا المجال- تقتضي ضمنيا ضرورة التأسيس والتحليل البنيوي للعملية الاتصالية برمتها وهو ما سنحاول رصد معالمه في ما يلي:

1-على مستوى الوسيلة :

أدى اندماج و تكامل ثلاثية:تكنولوجيا الاتصالات، الحاسبات آلية، ونظم المعلومات، إلى ميلاد أساليب ووسائط عديدة ومتنوعة للاتصال يمكنها أن تخزن،تعالج تتبادل المعلومات،تمزج الصوت و المعطيات والصور الثابتة أو المتحركة...الخ ، ولا شك أن أصل هذا التحول هو ظهور"**الرقمنة**"(Digital Transmission)-وهي عملية تمثيل تقوم على وضع المعلومات المرغوب عرضها(نصوص،صور،أفلام،أصوات...) داخل شفرة تضم سلسلة من الأصفار(0) والعدد(1) من أشهرها لغة (ASCII)- وبروتوكولات و تقنيات نقل البيانات الأرضية والفضائية -مثل البروتوكول الأكثر شهرة في الانترنت (TCP/IP) وتقنية النقل بالألياف الضوئية،...الخ-.

و إجمالا يمكن حصر هذه الاستحداثات الوسيلية في قسمين بارزين:

أ)- وسائل توفر خدماتها على النظام الشبكي و الفضائي مثل شبكات الفيديو تكست ثنائية الاتجاه،و شبكات التلفزيون الكابلي،و الأهم من ذلك شبكة المعلومات الدولية"الانترنت".

ب)-وسائل توفر خدماتها عبر الوسائط مثل القرص الضوئي المضغوط(CD-ROM)و الأقراص المكتنزة،والألعاب المرئية،(Video Games)...الخ

-لقد أثرت هذه الاستحداثات بشكل مباشر وفعال على عملية الاتصال برمتها،فبعد أن كان تدفق المعلومات في اتجاه واحد تحولت إلى عملية تبادل و تفاعل،ارتقت بالجماهير من مستوى حتمية التقنية التي تقر بسلطة الوسيلة الى مستوى المشاركة والتحكم في الوسيلة.

من جهة أخرى يمكن القول أن تطورات الوسيلة حدثت في سياق التفاعل بين حاجة المستهلك أو ما يعرف" **بجذب السوق**"(Market Pull) واستجابة المنتج أو ما يعرف"**بدفع التكنولوجيا**"(Technology Push)[1] و في إطار إيديولوجية هي في الأساس جزء لا يتجزأ من البناء الإيديولوجي العام،المتمفصل بالاقتصاد السياسي للرأسمالية المعاصرة ومذاهب ما بعد الحداثة...و هو ما انعكس فعلا على محتوى هذه الوسائل التي أضحت تكرس قيما و أنماط محددة سلفا.

- محمود علم الدين،« تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي» . **مجلة عالم الفكر**،بالكويت: العددان: الأول والثاني، المجلد 23،سبتمبر-أكتوبر -ديسمبر،1994،ص.49.

مي عبد الله السنو، **الاتصال في عصر العولمة(الدور والتحديات الجديدة)**. بيروت:الدار الجامعية، ،1999،ص.47.

[1] ينظر:حسن عماد مكاوي،**تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات**. ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1997 ،ص.50.

2-أثر تطور الوسيلة على الجمهور:

تطور الوسيلة بالشكل الذي هي عليه أدى إلى بروز ما اصطلح عليه جوديت لازار (J-Lazer) بـ"**الاتصال المنعزل**" (La Communication Solitaire)[1] فأول ما أغدقت به هذه الوسائل-التفاعلية-على عملية الاتصال، هو تحولها من توزيع الرسائل الجماهيرية،إلى محاولة تحديدها وتصنيفها وتوزيعها لتلائم جماعات نوعية أكثر تخصصا، وبالتالي انهيار صفة الجماهيرية ذاتها بتشتت الجماهير و بالمقابل بروز خاصية "**الفردانية**"،و في هذا السياق يشير دومينيك ولتن (D -Wolton) أنها-خاصية الفردانية- هي التي تؤدي بنا الى محاولات الفهم لماذا لا ترجع العديد من نشاطات نظم الاتصال المتفاعلة- الانترنت منها على وجه الخصوص-إلى منطق وسائل الاتصال جماهيرية، بل إن أحد أهم عوامل نجاحها،هو كونها لا تملك أي جمهور مسبقا.[2]

فبعد أن كان نجاح وسائل الاتصال التقليدية مرهون إلى حد كبير بحجم الفضاء الاجتماعي الذي تتحرك فيه،أو ما يسميه المختصون **بالتمثيل القبلي للجمهور**، فجأة أدى ميلاد نظم الاتصال المتفاعلة إلى اختزال هذه الخاصية،و استبدالها بالكثير من الاستخدامات الفردية المتزايدة،لوسائل الاتصال-التفاعلية-التي تسعى إلى جعل خبرات القراءة والمشاهدة والاستماع...خبرات،معزولة بدلا من كونها مشتركة-كما توقع من قبل ماكلوهان عندما نادى بالقرية الكونية(Global Village)- يكون للمتلقي فيها حق اختيار الرسالة الإعلامية،سواء من حيث محتواها أو شكلها أو وقتها...الخ.

فالتشتت و ميلاد **الفردانية** هي نتائج منطقية للتنوع والحرية والاستقلالية والانفتاح...وبالتالي الارتقاء التدريجي نحو مزيد من التحكم والسلطة للجمهور الذي أضحى ينتج المعنى الخاص به، و يتفق مع أفكاره،و مرجعياته ومصالحه،والتي قد تتناقض مع رؤى واتجاهات واضعي السياسات الإعلامية.

إن هذا التفسير ينطبق مع الفكرة العامة،"التي انشغل بها الفكر الإعلامي ما بعد الحداثي[3] الذي يحلم منظروه"بأن تخلق الميديا الجديدة « هيتروطوبيا» من تباين الآراء و تعددها،حيث ستسمح تكنولوجيا المعلومات و الانترنت

---

[1] JUDITH Lazar ،**Sociologie De La Communication De Masse.** Paris:Armond Collin, 1991, P,204 .

[2] DOMINIQUE Wolton ،**Internet Et Apres:Theorie Critique Des Nouveaux Media**.Paris: Flamarion ،1999،P103

[3] جاء في لقاء مع الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي في قناة الجزيرة أن الحداثة ارتبطت بالعلمانية والتي تعني في أحد معانيها مناهضة الدين أو رفضه، ارتبطت بالكثير من الفردانية والتركيز على الفرد وحرياته بغض النظر عن مصلحة المجتمع.يمكن مراجعة ذلك على الموقع: =

على وجه الخصوص لكل الفئات الاجتماعية بأن تعلن عن آرائها وأن تدافع عن مواقفها".[1]

و لا يمكن تجاوز هذه الطروحات من دون التعريج على بعض الطروحات الموازية،التي ما تفتأ تذكرنا بـــأن تشـــتت الجماهير وميلاد العزلات التفاعلية لن تزيد العالم إلا وحشة وغربة عن المجتمع الحقيقي بسبب ضياع الاتصال المـــادي الذي هو الأساس الأول في بناء الحياة الاجتماعية" فنحن نعيش عملية تجريد سريعة لا يختفي نتيجة لها الزمان والمكـــان اللذان ينظم الفرد من خلالهما حياته من مجال الإدراك فحسب،بل و تفقد الحواس الأساسية معها أيضا وظيفتـــها" [2] و ينتقد "مافوصولي"(M-Maffosoli) خاصية الفردانية هذه بكونها نتيجة منطقية لزوال العوالم الجماعية-بفعل ضيـلع الاتصال المادي في غمرة الافتراضي-لكنه في ذات الوقت ينبه إلى أن هناك تشكيلات اجتماعية جديدة- يصفـــها بمصطلـــح القبائلTribus -قائمة على قواعد وجدانية، تتكون بفضل شبكات المعلوماتيةو تتميز بأنها : عابرة ، منظمة،متغيرة و تتشكل يوميا يسميها بالقبلية الجديدة (Neotribalisme)[3]

من جهة أخرى وفي هذا السياق –أثر تطور الوسيلة على الجمهور – تجدر الاشـــارة إلى بـــروز مفـــهوم **الواقعـــي الافتراضـــي" Virtual Realty "** [4]... و قـــدرته الهائلـــة علـــى محاكـــاة الـــواقع و تمثيلـــه،مـــن خـــلال سلب الوضاع الحياتية من الحواس ، و الزج بها في عالم التجريد ، والوهم و بالتالي محاولـــة تحـــرر المجتمعـــات والأفـــراد علـــى اختلافهـــم ، مـــن كـــل المعيقـــات الـــتي لا يمكـــن التنبـــؤ بـــها فـــي الواقـــع الـــمادي و تفنـــد في ذات الوقـــت القانـــون القائـــل بعـــدم جواز تواجد الشيء الواحـــد في مكانين مختلفين،في اللحظـــة نفسها.[5]

= URL - www.qaradawi.net/topics/article.asp?cu_no=2&item_ no=1951 &version = 1&template_id=105&parent_id=16 .

[1] نبيل علي، **الثقافة العربية و عصر المعلومات**. الكويت :سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة و الفنـــون والآداب، عـــدد265، يناير 2001،ص.376.

[2] ينظر:هورست كورنيتسكي ، « هل يكف المجتمع المعلوماتي الحواس عن العمل ». **مجلة فكر وفن** ، الصادرة بألمانيا : ،السنة الثالثـــة والثلاثون،1996عدد 66،ص44.

[3] ISABELLE Renaud ،Op Cit.

[4] ترجع البدايات الأولى لمفهوم الواقع الافتراضي،بداية كمصطلح على اختلاف الترجمات العربية إلى الروائي الشـــهي" WILIAM Gibson"ر في روايته الشهيرة" Neuromoncie"وهو الاسم الذي يعطيه البعض لهذا الفضاء من النوع الخاص،أين الكلمات،العلاقـــات لبشرية،المعطيات،السلطة...تنتج عن أولئك الذين يستعملون "Telematique" ينظر:

JEAN Froncois Marcotte,**Les Communautes Virtuelles** .URL - ,http://www.ifn.ovh.org. comminutes virtuelles.htm.

[5] ينظر: هورست كورنيتسكي، مرجع سابق ،ص.44.

و هو ما وصفه " **بول فيريليو** "بعهد السرعة والسلطة المطلقتين، في الزمن لحقيقي أين يسمع ويرى كل شيء "**الآن**" (الزمن الحقيقي) ، رغم اختلاف "**الهنا**" (المكان الحقيقي).[1]

و قد انتقدت آراء **فيريليو** كثيرا، خصوصا من قبل أولئك المشككين في حياد تكنولوجيا الاتصال الدولي، و الذيـــن عمدوا إلى طرح جملة من التساؤلات والإشكاليات المتعلقة بالجانبين الفلسفي و الاجتماعي-كقدرة إنسان هذا العـالم أن يتواصل مع غيره عن بعد،في حين أنه فقد القدرة على التواصل مع أقرب المقربين؟...ثم " ألا يمكن أن يؤدي هـــذا الإبحار في الفضاء المعلوماتي إلى انعزال الفرد عن واقعه وعن مجتمعه،وجماعاته الفعلية تحت وهم الانتماء إلى الجماعات الافتراضية" ؟[2] و ألا يمكن من ميلاد صفة " الفردانية " تكريس إشـــكاليةالتجزئة التعميميـــة(Fragmentation Generalisee) كما يشير (بوازفيرت)[3]...الخ.

و ينتقد الألماني **هورست كورنتسكي** مفهوم "**السرعة المطلقة**" لفيليريوا التي يرى أنها تعني في الوقت نفسه الثبـــات، والحضور الشامل ، و بالتالي ليس هناك أي مجال للحركة ، و عليه فإن تحويل الأشياء المدركة بالحواس إلى صور متقلبة يعني ضياع إمكانات مهمة من إمكانات الإنسان على تحديد الزمان والمكان ، وبصورة أهم ضياع الاتصال المـــادي الذي يعد الأساس الأول في بناء العلاقات الاجتماعية.[4]

و قد حاولت الباحثة **ايزابال رونو** إسقاط مقومات الاتصال الاجتماعي على الواقع الافتراضي،و خلصت إلى جملة من النقاط نوجزها فيما يلي: [5]

أولا المظهر الفيزيائي«L`Apparence Physique »

اختزل الاتصال في العالم الافتراضي البعد الفيزيقي في الإنسان وتعويضه بالفكر والتخيل .

ثانيا التشابه وتأثير الجوار« La Similitude Et L`Effet De L`approximite »

فقد استبدلت حدود و صلات جار السكن وجار العمل،ورفقاء البيت الواحد في العالم الواقعي ،باللغة أو الاهتمامات المشتركة،و التخصص الواحد وأصحاب الرأي وجماعات الدردشة والنقاش في العالم الافتراضي...وهو مـــا سمـــاه **هارفي**(Harvy) "**التقارب الوجداني الإدراكي**"[6]

---

(1) JEAN Froncois Marcotte ،Op Cit.

(2) نبيل علي،مرجع سابق،ص.106.

(3) ISABELle Renaud ،Op Cit.

(4) ينظر: هورست كورنيتسكي،مرجع سابق،ص.44.

(5) ISABELle Renaud ،Ibiden.

(6) Ibiden

ثالثا الاحترام الإيجابي « consideration Positive »

في العالم الواقعي بالإمكان التعبير عن الرضا بالابتسامة أو الكلمة الطيبة...أما عبر الشبكة فيكفي الدخول في تراسل – مكتوب عادة–لترجمة مشاعر الإعجاب ،ذلك هو التقدير الإيجابي،كما أنه بإمكاننا متى شعرنا بالملل بكل بساطة تجاهل التراسل بالضغط على زر (E sc) في علبة المفاتيح.

و يرى **جورج هومانس** أن الناس يرون مشاعرهم تجاه الآخرين من خلال الفائدة بمعنى كمية الفرق بين ما يجنيه من وراء العلاقة والثمن الذي يصرفه عنها، فكلما كانت الإجازة كبيرة و الثمن قليلا كلما كان هناك انجذاب نحو هذه العلاقة.[1] فالفرد يبقي على العلاقات التي تثير اهتمامه،ويتجاهل البقية دون أي حرج في العالم الافتراضي،طالما أن العلاقة في حد ذاتها غير ملزمة،كما أنها في كثير من الأحيان ليست سوى محاولات تنكر أو ما يسمى " **بالتعاقدية العابرة**" داخل ما يسميه البعض "**بورشات الهوية Idontity Work Shop**".[2]

3– الوجهة التفاعلية لعملية الاتصال :

ظلت وسائل الاتصال إلى فترات ليست ببعيدة تؤدي وظائفها بنوع من الخطية في تدفق المعلومات ، و في أحسن الظروف كان يمكن الاختيار بين المصادر كما هو الحال في الراديو و التليفزيون ، أو بالتمكن من الاتصال بالبرنامج التلفزيوني أو الإذاعي والتحاور مع ضيف البرنامج ، ولكن ظل التفاعل قاصرا فقط على من يقوم بالاتصال بالبرنامج دون غيره من المشاهدين .

و لكن ظهور التكنولوجيا القائمة على النظم المتفاعلة كسر هذا النمط الاتصالي ، وأنتج نمطا آخر مخالفا تماما تتقاسم فيه كل عناصر الاتصال(الرسالة والمرسل والوسيلة) القدرة على صناعة المحتوى الإعلامي ، وفي هذا السياق يتساءل (Vincent.Mabillot) هل يمكن أن نعد ثنائية (مشاهد /تلفاز) عملية تفاعل؟ و يجيب على الفور بالتأكيد لا..لأن التلفزيون–كوسيلة–ليس له أي قدرة على تحليل المحتوى الإعلامي، حتى ولو أخذنا في الحسبان سلوك المستعمل الذي يحمل معه آلة تحكم عن بعد ... ذلك أن عملية التفاعل كما يفسرها كل من (Luc-Olivier Pochon Et Michèle Grossen) قائمة على أن الوسيلة الإعلامية تكون متفاعلة ، إذا ما كنا في إطار العلاقة بين (الإنسان/الآلة) نستطيع أن نتحدث عن ذكاء مضاف...و بالتالي يمكننا أن نصف وضعية ما بأنها تفاعلية ، إذا ما

---

(1) ISABELle Renaud ،Op Cit. .

(2) MARIO Poirier Et Alexander Simard, **Pshycologie De L Internet** .
URL - www.benhur.teuquQuebec.ca/mpoirier/psyinter/ index.htm.

استطعنا أن ننسب السلوك التفاعلي فيها للمستعمل ، و للنظام التقـــني بمعـــنى أن الوعـــاء (support) و الفـــاعل (acteur) متلازمين و متعاونين في صناعة الخطاب.[1]

و انطلاقا من هذا المفهوم يمكن القول أن التفاعلية أعطت الوسيلة دورا جديدا يتمثل في الـــترتيب والتنظيـــم الآلي لاستفسارات و تساؤلات المستعملين –على سبيل المثال– كما أضافت للمستهلك سيطرة أكبر على ما يتعرض له مـــن معلومات وبرامج ، و في نفس الوقت وفرت للقائم بالاتصال أو المعلن ، القدرة على تحديد طبيعة الجمهور المستهدف بسهولة تامة و بالتالي تلبية رغباته واهتماماته .

2-5-تحول تكنولوجيا الاتصال-التفاعلي- إلى نظم وسائل إعلام

تجدر بنا الإشارة مبدئيا،إلى أن التحول النوعي الذي لازم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات هو في حقيقتـــه جزء لا يتجزأ من منظومة كلية(اجتماعية،سياسية،ثقافية،...حضارية) نشأ في سياقها مؤثرا و متأثرا،وبالتالي اســتحالة فصل عرى الترابط بين التكنولوجيا-كمفهوم يتعدى الأداة ليشمل الظروف المحيطة-و الجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي المرتبط بها من جهة، و مستويات التفاعل مع المتغيرات الأيديولوجية والسياسية الدولية من جهة ثانية.

و في ظل المستقبل المفتوح للاتصال بشكل عام وغياب تحديد دقيق لاقتصاديـــات مـــا أصبـــح يعـــرف **بمجتمـــع المعلومات**[2]و المعايير التي تحكم أداءه ، والمؤشرات التي تصف ظواهره و توجهاته...يصعب الحديث و الحكم عـــن استقرار تكنولوجيا الاتصال –التفاعلي-كنظام بديل عن اســـتقرار و/أو تفتـــت نظـــم الاتصـــالات الجماهيريـــة التقليدية،خصوصا إذا ما حاولنا الربط بين " الاستقرار " و الانتشار " كما يشير ملفين ديفلر في تساؤله هل يكفـــي الاستخدام المتصاعد لأجهزة الحاسوب الشخصية بواسطة الأفراد في المنزل و الاستخدام الواسع للنظم القائمة علـــى الحاسوب في المجتمع، لخلق وسائل إعلام جماهيرية جديدة ؟ [3]

---

[1] Mabillot Vincent, ،Op Cit.

[2] جاء في معجم علم المعلومات و التكنولوجيا،بأن مجتمع المعلومات هو"المجتمع الذي تكون فيه الاتصالات العالمية المتوفرة،و المعلومات ،تنتج على مدى الساعة،وتوزع بشكل موسع، وتصبح-المعلومات-قوة دافعة و مهيمنة على الاقتصاد"ينظر:

CAROLYN Wahers ،**Dictionary Of Information Science And Technology** ،San Diego: Ca: Acadimic،Press، Inc ،1992،P.110

[3] ملفين ديفلير،ساندرا بول روكيتش،مرجع سابق،ص.198.

ولا يبدو ذلك-في نظرنا على الأقل-محتملا ذلك أن هذه التكنولوجيا ذاتها و مؤسساتها،لازالتا غير قادرتين على الاستقرار والثبات على نظام معين.[1] فضلا عن تحولهما إلى نظام بمدخلاته ومخرجاته،وتأثيره وتأثره.

لذلك آثرنا قبل الحديث عن مختلف تفسيرات النماذج النظرية التي تناولت الظاهرة، محاولة رصد التوجهات الحالية والمستقبلية لتكنولوجيا الاتصال المتفاعلة ذاتها.

2-5-2-التوجهات الأساسية لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي:

أولا:من الوسيط الأوحد إلى الوسائط المتعددة:

لقد كان لبروز تقنية **التمثيل الرقمي**"La Nemirisation" الفضل الأكبر في تفعيل هذا التوجه،بعد أن تمكنت لأول مرة من دمج الوسائط الاتصالية المختلفة -السمعي،البصري،النصي،الفيلمي،الوثائقي...-في وسيط واحد متعدد الخدمات و تعد الانترنت أو بالأحرى الطريق السريع للمعلومات أكبر تتويجا لهذا التوجه،ولا يزال المستقبل في هذا المجال يعد بالكثير،فهذا خبير مؤسسة CERN في أوربا "هانز هوفمان" يطلعنا على مشروع قناة المعلوماتية (داتا-غريد) التي سيتم تصميمها بأسلوب الطريق المفتوح،بحيث يمكن من خلالها تلافي أوجه القصور الحالية وتحطيم كافة الحواجز القائمة-النصوص،الصور،الأفلام،الأصوات..- عبر شبكة الانترنت.[2]

ثانيا : نقل الجماهير من التلقي إلى المشاركة:

إلى وقت ليس ببعيد عاشت وسائل الاتصال التقليدية رهن الخطية في نقل الرسائل،غير أن دخول تطبيقات النظم المتفاعلة على وسائل الاتصال أعطاها بعدا جديدا،نمت به الرغبة في التواصل،وكسرت مركزية الاتصال وجعلته أكثر ديموقراطية،وانتشارا ...و أعادت به للمستقبل سلطته على الوسيلة بعد ما فقدها مع النظم التقليدية .

---

[1] و لنا أن نرى أقطاب وسائل الإعلام الأميركية الواحدة بعد الأخرى، من "نيويورك تايمز" إلى "سي ان ان"، وهي تسعى لإعادة النظر في الطموحات التي علقتها على الانترنت... بعد أن دلت الوقائع أنها تسرعت كثيرا في المراهنة على الانترنت من حيث التوقيت والوتيرة.فقد أعلنت صحيفة "نيويورك تايمز" الشهيرة في 7 كانون الثاني/يناير انها ستلغي 69 وظيفة في فرع الانترنت التابع لها، أي 17% من عدد جهازها العامل، وذلك من اجل تخفيض تكاليفه والعودة إلى التوازن المالي في أسرع وقت.للمزيد ينظر: فاليري لورو ، « وسائل الإعلام الأميركية تتخلى عن الآمال التي علقتها على الانترنت ».

URL - www.middle-east-online.com/Tech/Jan2001/internet_ newspapers. Htm .

و ديريك دي كيركوف ، « لانترنت في ساعة الخيبة » .

URL - www.mondiploar.com/aou01/articles/kerchkhove.htm .

[2] « داتا-غريد... خليفة الانترنت »

URL - www,middle-east-online.com/Tech/Jul2001/data_grid_cern-1-7-2001.htm>

ثالثا : من التجميع إلى التشتيت

لقد كان الهام الوحيد لنجاح وسائل الاتصال التقليدية،هو مدى قدرتها على الانتشار والتوسع داخل الجماهير العريضة ،والمحافظة عليها،غير أن هذا التصور لم يعد قائما مع الوسائل القائمة على النظم المتفاعلة،التي اتجهت نحو تفتيت الجماهير(Demassification) إلى أفراد و جماعات،فئات...ذات حاجات واهتمامات متقاربة،و في هذا الصدد يؤكد "ولتون-دومينيك" على أن أحد أهم عوامل نجاح وسائل الاتصال المتفاعلة،هو كونها لا تملك أي جمهور مسبقا.[2]

رابعا : من التزامنية إلى اللاتزامنية

و سائل الاتصال التقليدية لا تتيح لنا أن نقرر ما الذي نشاهده،كما أنها لا تتيح لنا أن نقرر متى نشاهده، وبالتالي فرضت علينا نوعا من التزامن ...غير أن و سائل الاتصال المتفاعلة،بدخولها قضت على هذا البعد، و فتحت أمامنا فضاءا واسعا يمكن لنا أن نقرر في إطاره،ماذا ؟ متى ؟ كيف ؟ وبأي وسيلة نشاهد ؟

خامسا : نحو الشيوع والانتشار

لقد استغرق وصول المذياع إلى 50 مليون شخص 38 عاما،و التلفاز 13عاما أما الانترنت-على سبيل المثال-فقد أصبح يستخدمها عدد مماثل من الناس في غضون أربع سنوات فقط.[2]

و قد أفادت دراسة أجرتها مؤسسة (نيلسون/نيت-ريتينغز) أن حوالي 459 مليون شخص في العالم مجهزون بنظام اتصال بشبكة الانترنت في المترل خلال الفصل الثاني من عام 2001 ، أي بزيادة 30 مليونا قياسا إلى الفصل الأول من العام نفسه.[3]

سادسا: من القطرية إلى الكوكبية

ما أوردناه سلفا من تحولات على مستوى البنى المادية للاتصال لا يمكن بأي حال عزله عن تداعيات البيئة المحيطة، انطلاقا من اعتقادنا بأن التكنولوجيا لا تلد ذاتها،وإنما تتشكل بالبناء الاجتماعي و الأيديولوجي الذي تنشأ فيه، و عليه فهذا التوجه مرتبط بالوجه الآخر للتكنولوجيا أو ما يسمى با"لأيديولوجيا" التي لازمت مقتضيات مرحلة المعلوماتية و مسيرتها المتمفصلة بالاقتصاد السياسي للرأسمالية المعاصرة، ومذاهب ما بعد الحداثة..." الساعية،بتنوعها وثرائها

---

[2] DOMINIQUE wolton,Op Cit.P.103 .

[2] ينظر: زهراء محمد سعيد الادريسي ،« التكنولوجيا الرقمية والتنمية البشرية».**مجلة الفيصل**،عدد269،ابريل/ ماي سنة 2000 ،ص.50.

[3] ينظر:

URL - www,middle-east-online.com/Tech/Aug2001/internet_home-29-8-2001.htm .

الفاحش إلى إعادة رسم الحدود الجغرافية للعالم من منظور –جيومعلوماتي– تهاوت معالمه القيمية، و الثقافية من القيمي البارد إلى المرئي الساخن"[1]

2-5-3-تحول تكنولوجيا الاتصال التفاعلي إلى نظم وسائل إعلام جماهيرية

بالنظر إلى توجهات تكنولوجيا الاتصال التفاعلي-كما أوردناها سلفا-من جهة، وتفاعلاتها مع النظم الموازية-سياسية،اقتصادية،اجتماعية،ثقافية...-من جهة ثانية، يصعب في الحقيقة تحديد،أو الحكم على فرص تحول تكنولوجيا الاتصال التفاعلي إلى نظم و سائل إعلام جماهيرية-ذلك أن الظاهرة بمختلف أبعادها وان كانت قائمة في حدود معينة فإنها لا تزال في مناطق أخرى تتعدى مليارات الآدميين، فيكفي على سبيل المثال، على المستوى العربي مراجعة تقرير التنمية البشرية لسنة 2002 التابع للأمم المتحدة، لنعرف حجم الفجوة المعلوماتية القائمة بين العرب والغرب...[2] كما ينبغي أن نعلم كذلك أن الابتكار التكنولوجي في حد ذاته لا يضمن أن يقوم حوله أي نظام للاتصالات،فالبعض الذي كان يبدو له أنه مقدر أن يؤدي إلى وجود نظام اتصالات متقن سرعان ما يتقبله الجمهور، لم يحقق أي شعبية،[3] لكن ورغم ما يكتنف هذا التحول من تعقيد، إلا أن ذلك لم ينل من عزيمة الباحثين في مجال الإعلام و الاتصال من محاولة تفسير ... **لماذا توقف بعض التكنولوجيات الحديثة في التحول إلى نظم وسائل اتصال جماهيرية في حين تخفق أخرى؟ وما هي الظروف المتحكمة في ذلك ؟** و في هذا السياق يعرض لنا ملفين ديفلر أهم المحاولات النظرية التي سعت إلى تفسير هذا الإشكال في المجتمع الغربي، نوجزها في ما يأتي :

أولا : يرى أصحاب النموذج البنيوي الوظيفي: أن التكنولوجيا التي تبقى و تزدهر كنظم لوسائل الإعلام هي التي تخدم احتياجات المجتمع للاستقرار والتكامل والإنتاج الكفء .

---

[1] ينظر: فضيل دليو،« العولمة و إشكالية حياد تكنولوجيا الاتصال الدولي».مرجع سابق ، ص.10.

[2] أشار هذا التقرير في احدى فقراته الى أن 1.2% فقط في العالم العربي من يمتلكون جهاز حاسوب،ونصف هذه النسبة تستخدم الانترنت،للمزيد ينظر: .

FADWA Miadi,«Arabes Reviellez Vous».Economia Magazine,France:Aôut,September ,2000 P.4.

[3] ملفين ديفلر،ساندرا بول روكيتش،مرجع سابق،ص.269.

ثانيا : يرى أصحاب **نموذج الصراع** : أن اصطدام المجموعات القوية داخل المجتمع ،هو الذي سيحدد أي التكنولوجيات سوف تظهر في نظم وسائل اتصالات جماهيرية،حيث يشجع كل منها النظام الذي يخدم مصالحه الاقتصادية والسياسية بشكل أفضل .

ثالثا : يرى أصحاب **النموذج التطوري**: أن التكنولوجيات التي تخدم احتياجاتنا في التكيف بشكل أفضل، سوف تظهر في نظم وسائل اتصالات جماهيرية، ويطرح أصحاب هذا الاتجاه تساؤلا مهما في ظل هذا التحول نحو اقتصاد مجتمع المعلومات: أي وسائل الإعلام الجديدة تسير بشكل أفضل قدرتنا على التكيف مع بيئتنا المحلية والعالمية المتغيرة ؟وأيها يكفل نوع الاتصالات الدولية؟

رابعا : **نموذج التفاعلية الرمزية**: وهؤلاء ينطلقون كعادتهم من محاولة فهم الكيفية التي تساعد بها نظم وسائل الإعلام الجديدة الأفراد إلى حد كبير في جهودهم الجماعية لخلق معاني في عالم غامض و متغير،فمن المؤكد أن الأفراد سينشئون علاقات قوية في اعتماد متبادل مع نظم وسائل الإعلام الجديدة ،و بالتالي تظهر هذه التكنولوجيا الناجحة.[1]

في الحقيقة إن كل نموذج من النماذج السالفة الذكر قدم فكرة مهمة في تحليل عملية التحول هذه، لكن ثمة العديد من القضايا ذات الأهمية لم تثر بشكل أو بآخر على الأقل بالنسبة لنا كمسلمين أو كدول عربية، ونامية،... مثل تلك المتعلقة بـ:

-البنية الأساسية للتكنولوجيا(الفنية،المادية،التنظيمية،المعرفية...) فشبكة إنترنت العالمية-عند هذه الدول الأخيرة- لم تبلغ الحلم بعد وفي بعض البلاد العربية لم تبلغ حتى سن الفطام ، بل ربما هي في بعض البلدان لم تولد بعد ! هذا فضلا عن أنها هي ذاتها تعاني من الكثير من الهموم والمشاكل التي قد تهدد مسيرتها،بل و تعجل بموتها.[2]

-أو تلك المتعلقة بالذات الاجتماعية، كمنظومة القيم وصياغة المعتقدات الدينية والتصورات العامة والالتزامات الأخلاقية، ومنظومة التشريعات التي تتشكل وفق هيكلية التقنين وسن الأنظمة في مختلف البلدان، وبنية العلاقات الاجتماعية التي تصنع الأعراف والعادات والتقاليد بغض النظر عن كونها متمسكة بالقديم أو مبتكرة للجديد ،أو البعد الأيديولوجي والسياسي ودوره في التكريس أو الإطاحة بأي نظام اتصالي، و على ضوء ما تقدم نستطيع أن نستنتج أن نجاح أو فشل أي عملية تحول لأنظمة الاتصال المعاصرة يظل رهن :

---

[1] المرجع نفسه ،ص، ص467-469.

[2] ينظر:

URL - www.alwahdanews.co.ae/computteer/clikymeen10.htm.

-الوسيط الإعلامي في حد ذاته ومـــدى قدرتـــه علـــى التكيـــف و مســـايرة حركيـــة تكنولوجيـــا الاتصـــال (الاندماج،التفاعل،التعدد،الحركة...) في وظائفها، والقيمة المادية التي توفرها.

-الغطاء(الأيديولوجي ،السياسي،الثقافي،الاقتصادي،والقيمي) السائد ومدى فعاليته على الصعيدين الدولي والقطري،في مجال التكنولوجيات المعاصرة-إنتاجا واستهلاكا/ تأثيرا وتأثرا- من جهة، " وقدرته على تحقيق **النظرة الشاملة** أو السلوك الشامل المتكامل، بمعنى توظيف الفكر والدراسة والتخطيط والإنتاج في إطار استيعاب التحديـــات المطروحـــة معًـــا وعلاقاتها المتشابكة بعضها ببعض ". [1]

-طبيعة النسيج الاجتماعي(بنائه،وقدراته،ومؤهلاته....)في التعامل مع الأنماط التكنولوجية المختلفة المستحدثة داخله ، تكيفا و استيعابا من دون أي إقصاء لخصوصياته ومرجعياته.

و ختاما فقد تناول هذا الفصل بالدراسة أهم مراحل تحول الاتصال الدولي ، و انعكاسات هذا التحول علـــى الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الإنسانية ، من عصر الإشارات أو ما يسمي بالاتصال الشفهي ...إلى العصـر الجماهيري الذي شهد نجاح وسائل الاتصال الجماهيرية – التقليدية – (الصحف،الإذاعة،التلفزيون) .

و النتيجة المهمة هي أن كل مرحلة من مراحل هذا التحول (الاتصال الشـــفهي ،الاتصـــال الســـطري، ،الاتصـــال الجماهيري) قدمت نمطا من الاتصال حيويا وفعالا و ضروريا للمجتمعات الإنسانية عموما والنامية منها على وجـــه الخصوص ، في عصرنا هذا.

كما تناول الفصل بالدراسة تحول الاتصال الدولي من الجماهيري إلى ما بعد الجماهيري أو التفاعلي (القائم على النظم المتفاعلة) ، وان كان هذا الأخير لم تستكمل بعد أطره النظرية على المستوى الدولي ، و لم تستقر بعد تطبيقاته كنظـام بكل أبعاده – الفنية والتنظيمية و التشريعية ، وعناصر السيطرة الاجتماعية... – تؤطر لحقيقة ما يسمى بالا تصال المعلومـاتي (التفاعلي) هو ما حدا مني في آخر هذا الفصل من مراجعة التوجهات الأساسية لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي ذاتها، و أهم التفسيرات النظرية التي تناولت تحليل وفهم هذا التوجه كالنموذج التطوري و نموذج التفاعلية الرمزية و النمـوذج الوظيفي... ثم محاولة إسقاطها على الواقع العربي والإسلامي الراهن.

---

[1] « المسلمون وتحديات شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" » .

URL - www.islam-online.net/Arabic/contemporary/tech/2000/ article 12-2.shtml.

الفصل الثالث : حول شبكة الانترنت
(نشأتها ،آلياتها،خدماتها،...)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-حـــــول شبكـــة الانترنت(نشأتها ،آلياتها،خدماتها،...)

3-1-نشـــأة شبكـــة الانترنت :

البحث في أصل شبكة الانترنت يعود بنا إلى سنوات الحرب الباردة ، و بالتحديد إلى عقد الخمسينيات ، أين تمكن المعسكر الشرقي تحت راية الاتحاد السوفيتي سابقا، من إطلاق أول قمر صناعي حول مدار كوكب الأرض وهو القمر Sputnik في سنة 1957.

الحـــدث الذي نزل كالصاعقة على أصحاب المعسكر الغربي، وزعزع شعور المناعة الذي تحلو به طيلة اثني عشرة ســـنة مضـــت - مـــنذ تفجيرهم أول قنبلة ذرية -... فكان من بين الإجراءات السريعة والمضادة التي قامت بها الـــولايات المـــتحدة الأمريكية، تأسيس وكالة أبحاث ومشاريع متقدمة في وزارة الدفاع الأمريكي" Advanced Research Projects Agency " مهمـــتها تكمن في تطبيق قرار" فن التكنولوجيا " للدفاع عن الولايات المتحدة وإيجاد الحلول المتعلقة بالحفاظ على أمن وسلامة المعلومات والاتصالات في حال وقوع أي هجوم نووي محتمل [1]،" واقترح لأول مرة الباحث في وزارة الدفاع "Paul Baran " فكرة إنشاء شبكة لامركزية تستطيع أن تتخاطب مع بعضها البعض،حتى وإن حدث وتوقف أحد أعضائها عن العمل" [2]وعلى إثرها فتحت وكالة الأبحاث المتقدمة ARPA سنة 1962 مشروع بحث " ARPA للكومبيوتر والاتصالات " ونصبت على رأسه العالم المتخصص في الحســـاب الآلي "Jone Licklider " الـــذي قـــام بنشر أول مذكرة حول مفهوم "الشبكة اللينية Galactique Network. وبالمـــوازاة مـــع ذلـــك قـــام باحث آخر في نفس الوكالة وهو " Leonard Robert " بتطوير هذه المقترحات ونشر في حدود سنة 1965 أول نظام لشبكة الكومبيوتر سمي آنذاك Arpanet[3]

وتسارعت وتيرة التجارب على هذا النوع الجديد من الشبكات،خاصة بعد أن شرعت الولايات المتحدة الأمريكية في الـــتفكير في بـــناء اتفاقية موحدة تسمح لجميع الكومبيوترات المضيفة بإرسال و استقبال المعطيـــات، وهـــي التـــــي عرفت فيما بعد،"باتفاقية [4](I MPS (message Processeur Interface تم على إثرها ربط أربعة مراكز علمية وهي

- جامعة يوتا (UTAH) كاليفورنيا - سنتا بار بارا -.
- جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس .

---

[1] R-T.Griffith, **History Of The Internet ;The Development Of The Internet** .
RL - www.let.leiden.univ.nl/history /ivr/reame_iheorier.html03-09-1999.

[2] CERIST, **Initiation A La Navigation Sur l'Internet** .Alger : Cerist،1999،P.01

[3] R-T.Griffihs , ibid.

[4] Ibid.

- معهد ستاند فورد الدولي للأبحاث (S R I)

-مركز(TI M) للحسابات الآلية5

تطورت الانترنت بصورة مذهلة حيث لم يمض على قيامها سنتان (1969-1971) حتى كانت مرتبطة بـــ(23) كومبيوترا 6تم بـــ (72) مركز أبحاث وجامعة في السنة الموالية(1972) 7...هذه السنة التي شهدت حدثين بارزين في تطور شبكة الانترنت :

الأول: تحول Arpanet لأول مرة إلى الجمهور بعد انعقاد المؤتمر الدولي الأول لاتصالات الحاسوب.

و الـــثاني : نجـــاح تطبـــيقات البريد الإلكتروني E-Mail على الشبكة Arpanet ،وهو الذي سيسمح فيما بعد بتكثيف التبادل بين مختلف الباحثين المشاركين في تطوير الشبكة.8

في أحـــد الجهـــود المشتركة الشهيرة والمهمة التي تمت سنة(1973) تعاون كل من Kahan.R-E من وكالـــة ARPA و "Cerf- vinton "مـــن معهـــد"ســـتاند فورد " على بناء هندسة جديدة للشبكة العالمية ، تتيح لجميع الأنـــواع المخـــتلفة مـــن الشبكات الاتصال فيما بينها ،كما تسمح لجميع الحواسيب بالتواصل عبر مجموعة من الشـــبكات [9] ... وتـــوجت هـــذه الجهود ببناء لأول مرة البروتوكول(TCP /IP—Transmission Control) Protocol / Internet Protocl [10] هذا الذي سيفتح آفاقا جمة أمام شبكة الانترنت فيما بعد، بدل لبروتوكـــول القـــديم[11](N CP) وفي سنة 1979 أسست وكالة(ARPA) هيئـــة مصغرة لمراقبة الانترنت وتطويرها ، وهي Internet Configuration Control Bourde" ICCB ".

" وقـــد أضـــفى هذا التأسيس أهمية بالغة على شبكة الانترنت ، بما وفره من فرصة أكبر لمجتمع البحث العلمي ، للمساهمة في عمليات صناعة قرار الانترنت[12] وهي التي ترعرعت داخل مؤسساتهم .

---

[5] عـــبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت (دراسة لمعرفة استخداماتها في مجال الاعلام). ط1،بيروت : دار الراتب الجامعية /سفنير ،2001، ص.44.

[6] ERIC Larcher، Internet Historique Et Utilisation.URL - www.larcher.com/ERIC/guides/#guide

[7] ينظر: عبد المالك ردمان الدناني، مرجع سبق ذكره ،ص.44 .

[8] ERIC Larcher Ibid

[9] Robert E.Kahn « **Revolution In The U.S Information Infrastructure The Role Of Government In The Evolution Of The Internet** » .www.nap.edu/readingroom/ books/ newspath/chap2.htm.

[10] و هو مركب البروتوكول (IP) و البروتوكول (TCP) حيث يعمل الأول على تجزيء البيانات إلـــى رزم تسمـــى قوالب (Packettes) كـــل منها 200 بايت عادة و ترمز كل قالب لجمعه وتسهيل حمله، أما (TCP) فإنه يضع القوالب في ترتيبها الصحيح و يحدد إذا كانت كل القوالب وصلت أم لا ينظر: فاروق حسين، مرجع سابق ،ص. 80.

[11] ERIC Larcher Ibid.

[12] R- E.Kahan ,Op.Cit .

ومـــع حلول سنة 1981 أعلنت وكالة ARPA رسميا اعتمادها البروتوكول(TCP - IP)في كـــل شبكاتها [13] " وبدا واضحا للوكالة بعد هذا الإعلان ضرورة إعادة النظر في العملية التنظيمية والإدارية التي أصبحت تتوسع بهما الشـــبكة الدولـــية(Arpanet) وعمدت إلى تقسيمها قسمين ، قسم عسكري عرف بـــ : (Milinet) والآخر أكاديمي يبقى تحت اسم (NET. ARPA) على أن يستعمل كلا منهما البروتوكول(TCP - IP) لتبقى (Milnet) –العسكرية – على اطلاع بما يحدث داخل (Arpanet)–الأكاديمية– "[14] ،وإدراكا منها بأهمية الشبكة العلمية ، أخـــذت المؤسســـة الوطنية للعلوم(N ational Fondation Science) على عاتقها مسؤولية (Arpanet)، لتبدأ بذلك الانطلاقة العلمية الحقيقية للشبكة الدولية– سنة 1984–حيث قامت –هذه الوكالة–بإنشاء شبكة اتصال للحواسيب أطلق عليها اسم (NSF.net) ، وربطها بشبكة الانترنت وأعطيت إدارتها لشركة(MERIT)،و معها زاد معدل الإرسال للهيكل الرئيسي للشبكة زيادة ملحوظة من (1.544) مليون خوينة (B i t) في الثانية في عام 1989 إلى (44) مليون خوينة في الثانية في عام 1990 .[15]

وفي هذه الأثناء شاركت (شركة الشبكات والخدمات المتطورة Advanced Network & Services . Inc. ANS) المؤسسة الوطنية للعلوم في إدارة الهيكل الرئيسي للشبكة، لكنها سرعان ما حولت–هذه الأخيرة–بنيتها التحتية لشـــبكتها لشركة (أمريكا اون لاين) (A merica On-Line-AOL) وبهذا تكون شبكة الانترنت قد أصبحت شبكة تجارية بعد أن كانت أكاديمية خاصة بالأبحاث لمدة تزيد على ربع قرن من الزمان.[16]

توســع شبكـــة الانترنت

الحـــدث الأهم هذه المرة تصنعه أوربا وبالضبط المركز الأوروبـــي للأبحـــاث النوويـــة (CERN Centre European Recherche Nucléaire) ســـنة1991 ،حين قدم المهندس Tim Berners-Lee لأول مرة الشبكة العنكبوتـــية الدولـــية المعـــروفة بـــــ (world wide web) "WWW " وهـــــي طريقة جديدة وفعالة لتبادل المعلومـــات(صور، أفلام، أصوات ..) عن طريق الروابط المتعددة ، وباستخدام بروتوكول خاص يدعى (HTTP) بـــروتوكول نقـــل الـــنص الوافر "،[17]وقد استدعى وجود الويب (Web) إنشاء برامج خاصة لتصفح المواقع والقـــوائم... وهـــي التي عرفت بالملاحات "Browser" ، حيث تتيح للمستخدم القيام بالبحث عن المعلومات واســـتعراض الوثائـــق والصـــفحات المخزونة في الشبكة على شاشة الكومبيوتر، فقط بمجرد تتبع القوائم والنقر

---

[13] ERIC Larcher, Op.Cit.

[14] R-E.Kahan, Ibid

[15] شبكة إنترنت العالمية تعريف وتحليل »

URL - www.computer.org.sa/publications/asr5/p4.asp .

[16] المرجع نفسه.

[17] R -T Griffths ، Op Cit .

بالمـــاوس، وقـــد كـــان مـــن أنجحهـــا في تلك الفترة-1993- الملاح"Mosaïc"والملاح"Netscap" "والملاح" InternetExplorer"...وغيرها من الملاحات الأخرى التي انبثق معها فجر جديد مع مسيرة الشبكة الدولية.

و يكفـــي أن نعرف أنه في سنة1994 قدر عدد الحواسيب المضيفة للشبكة بأكثر من 4 ملايين جهاز، كما قدر عدد المستخدمين بحوالي 40 مليون مستخدم، من حوالي 160 بلداً فيما قدر معدل نمو الشبكات المتصلة بشبكة الانتـــرنت حوالي (15%) شهرياً .[18] وهكذا توسع عدد المشاركين في الإنترنت ، سواء على مستوى الحواسيب المضيفة أو الشبكات أو عدد المستفيدين من خدماتها عبر مختلف دول العالم، التي أقدمت على الارتباط بها بشكل متزايد ، فقد تضمنت دراســة قامــت بــها مجموعــة قارتنــر (Gartner) أن عــدد المواقــع الرئيسيــة في ســنة 1995 علــى شبكــة الانترنــت بلــغ 27000 علــى أن هــذا الرقــم يتضاعــف كــل 53 يــوما، فيمــا بلــغ عــدد الحاسبات المضيفة (6.6 مليون) ثم ارتفع إلى (9.9 مليون) في السنة الموالية [19].

وأفاد مكتب (داتاكويست) الأمريكـــي للدراسات أن عــدد المشتركين في الشبكــة بلغ في نهاية عام 1997 (28) ملـــيــون مشـــتـــرك بعد أن كـــان عدد مستخدميها سنة 1996 لا يتجـــاوز (26) مليون.[20] كما أحصى أن عدد لحاسبات الآلية المرتبطة بالشبكة سنة 1998 بلغ أكثر من 35مليون[21]ويوجد أكثر من 71 ألف موقع عام وخاص، وأكثر من 4.8 مليون حاسب آلي(خادم) (Server) و أكثر من 30 مليون مستخدم ... [22]

و لمعلومات أكثر وأحدث حول الشبكة، يمكن الرجوع إلى المواقع التالية :

Http : // www.cc.gatech. edu / gvc / user - surveys

Http : // _ hyperlink "http://www.umich.edu" __www.umich.edu_ /-sgupta / conuses - html

Http : // isoc. com.

إن الإحصاءات المقدمة و توجهاتها تؤشر في الحقيقة إلى طبيعة الضغط الهائل الذي لازم مسيرة الحركة التقنية والتنظيمية للانترنيت، فهي لم تؤسس مسبقا لحمل مثل هذا الكم، سواء من حيث الأمان والموثوقية أو من حيث السرعة و الشمول لمعالجة المعطيات أو حتى توافق البروتوكولات ....إلى غير ذلك من الاختناقات التقنية التي قد تعوق نمو الشبكات أو عدد المستخدمين...الخ، الأمر الذي دفع البعض إلى التفكير في إنترنت الجيل الثاني " Next

---

[18] شبكة "إنترنت" العالمية تعريف وتحليل،مرجع سابق .

[19] المزيد من التفاصيل و الإحصاءات يرجع إلى

URL - www.garthner.com.whatsnew/inhu.htm.

[20] عبد المالك ردمان الدناني ، مرجع سابق ، ص.47 .

[21] ERIC Larcher, Op.Cit.

[22] فاروق حسين ، مرجع سابق ، ص . 33.

NGI " " Generation Internet "، وهي شبكة شاملة (ذكية-عصبية-ناطقة) ، خاصة بعد استغلال ثمرة الثورات الجديدة الثلاث (ثورة فيزياء الكم،وثورة الكومبيوتر العصبي،والثورة البيوجزيئية).[23]

3-2 الانترنت ونظريـــة التمويـــل التلقائـــي :

كـــثيرا ما تطرح التساؤلات حول ماهية الانترنت - خاصة في محيطنا الأكاديمي- ما هي الانترنت ؟ كيف تعمـــل ؟ ومـــن يوجها أو يشرف على تسييرها ؟ ومن يمولها؟ وغيرها من التساؤلات الأخرى التي ارتأينا أن نخصص لها إجابة في هذا الفصل.

و الحقيقة أن شبكة الانترنت كما نراها اليوم ببنيتها الشبكية المعقدة ، بدأت تتشكل خطوة بخطوة نتيجة تقاطع إسهامات واهتمامات أطراف عديدة ومتنوعة-عسكريين ، خبراء ، مهندسين ، مولعين ...إلخ-.

وقـــد رأيـــنا ســـلفا-في نشأة الانترنت-أن انطلاقتها كانت تحت تأثير الجيش الأمريكي ثم انتقلت فيما بعد إلى الأكاديمـــيين عـــبر "مؤسسة العلوم الوطنية NSF " ، ثم ليحمّلها المهندس(Tim- Berners Lee) صبغة تشعبية كانت السبب المباشر في عالميتها .

3-2-1كيف تعمل الانترنت ؟

الانتـــرنت هي مجموعة مفككة من ملايين الحسابات الآلية ، المنتشرة عبر الآلاف الأماكن في العالم تتواصل فـــيما بيـــنها باستخدام نظام التراسل العالمي (TCP/IP)، مشكلة بذلك شبكة من الحاسبات تنمو ذاتيا بقدر ما يضـــاف إليها من شبكات وحاسبات،على أن هذا التواصل البيني يتـــم علـــى مستـــوى المواقـــع (Sites)و الصـــفحات (Page) وعلى نحو مبسط جدا ، تشبه الانترنت في عملها إلى حد بعيد الشبكة العالمية الهاتفية ، التي تصل جميع محطات الهاتف بمراكز بث المعلومات الموزعة جغرافيا وتتصل فيما بينها إما عن طريق الأقمار الصناعية أو عـــن طـــريق خطوط الهاتف الضوئية، وبالنسبة إلى المستخدم تكون نقطة الدخول جهاز(معدل آلي) موصول بالشبكة عبر جهاز خاص (M odem) و يمكنه برنامج الإبحار على الشبكة (Browser) أو الملاح من الوصول إلى مراكز البث الموزعة للمعطيات(مواقع، صفحات...).[24]

أما كيفية الاستفادة من خدمات الشبكة الدولية فبإمكان أي زبون يتوفر لديه :

---

[23] ينظر: ميتشيو كاكو،مرجع سابق،ص 16.

[24] ينظر: فرنسو ليسلي ، نيكولا مكاريزي ، **وسائل الاتصال المتعددة (ميلتيميديا)**. (تر) فؤاد شاهين،ط1،بيروت : عويدات للنشر و الطباعة ،2001 ، ص.16.

- خط هاتفي رقمي .

- حاسوب حديث نسبيا لا تقل قدرة معالجه (M . Processeur) عن (80486)

ومحمل بمعدات الوسائط المتعددة ، وقرص صلب ذو مساحة كافية ، وذاكرة مركزية.

- معـــدل أو جهـــاز(Modem) رفيع المستوى لا تقل سرعته (9600 Bps) و المصنفة دوليا تحت رمز V32[25]) أكثرها حداثة توصل حتى 56000 (B ks)

-الاشـــتراك في الانترنت باختيار أحد مزودي الخدمة مثل(AOL - Free.net) أو أحد الممولين المحلين من أمثال في الجزائر(EPAD. CERIST ... إلخ) .

3-2-2 نظريـــة التمويـــل التلقائـــي Théorie Du Financement Spontané

كـــيف تتطور الانترنت من دون أي سلطة عليا ؟ لا شك أنه من الخطأ محاولة ربط الانترنت بشخص أو مـــنظمة مســـيرة أو حكومة ما ... تماما كما قدمنا سالفا بمثال الشبكة العالمية للهاتف ، فالمعروف أنه لا توجد مؤسسة عالمية أخطبوطية للهاتف ، وإنما توجد المؤسسة المسماة (Comité Consultatif Pour le Télégraphe Et (La Téléphoné) CCITT التي تسهر على أن تكون الأجهزة صالحة ومناسبة من دولة لأخرى.[26]

كـــذلك شـــبكة الإنترنت هي الأخرى لا مركزية- ليس لها مجلس يحكمها ولا تعود ملكيتها لأحد ، ولا تخضع لإدارة أو ســـلطة ظاهرة ـــ رغم ما تتصف به من هيمنة غربية على مستوى مضمونها - أمريكية خاصة -" ولا ترســـل اشـــتراكات شهرية أو سنوية لشركات إنترنت مركزية متواجدة عبر العالم... فالشبكة تتكاثر تلقائيا من خلال تزايد عدد الشبكات المحلية ،ومعظم تمويلات و أرباح الانترنت تأتي من دخول الأعمال والنشاطات الذاتية أومـــن خـــلال جمع اشتراكات العملاء(الزبائن)، إلا أن هذا لا يعفي من وجود بعض الفاعلين الأساسين الذين ينشـــطون على مستوى شبكة الانترنت ذلك أنه لا يمكن لشبكة عملاقة أن تنمو وتتطور دون رعاية من أحد و بالتالي ثمة هيئات ولجان متخصصة ، تسعى لإدارتها والتحكم بالمعايير الفنية المنظمة لها على رأسها :

-أ) هيئة مجتمع الانترنت " ISOC " Internet Société [27]

وهي عبارة عن تنظيم خاص وجد من أجل تأمين الاتصالات المتعلقة بالانترنت - وظيفتها ، تطبيقاتها - وقد انشـــأ في جانفـــي 1991 ويظم مجموعة خبراء ومهندسين ينتمون إلى منظمات، مؤسسات(خاصة وحكومية)

---

[25] (2) محمد سيد رصاص ، **المدخل إلى الانترنت الخطوات الأولى في الانترنت** . ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2001.ص. 57.

[26] OLIVIER Saint Leger & Thierry Pigot ، OP.Cit ، P . 16.

[27] ترأسها حاليا براين كاربتر BRAIN KARPINTER

جمعـــيات ...الخ، مهمـــتهم الـــبحث في تأمين التنسيق والتعاون بين الأطراف المختلفة للشبكة، ورسم ملامحها واتجاهاتها في المستقبل ، ويمكن حصر أهداف (ISOC) عموما في ما يلي :

- ترقية بنية الشبكة وتوسيع اشتراك الخواص .
- تطوير ، نشر ، تأمين ، معايير أو قوالب (Standards) توسع الانترنت .
- تطوير هندسة البرامج .
- تقديم مساعدات للأفراد والمنظمات وحتى الحكومات الراغبة في تطوير بنية الشبكة.[28]

ب) مجلس تصميم حاسبات الانترنت "IAB "Internet Architecture Board

وقـــــد أسستـــه وكالـــة(ARPA)كبديـــل عن مجلـــس (Internet-Configuration-Contrôle-Board) (ICCB) سنـــة 1983 ، و يضـــم مجموعـــة من الخـــبراء والمهندسيـــن المختصيـــن ، وقـــد وكلت له مهمة عملية تثبيت المقاييس المعيارية.[29]

كما يؤدي المجلس مهمة إنتاج المعطيات التقنية –هندسة البروتوكولات– المستعملة في الانترنت،بمعية هيئة(IANA) (Internet Assigned Nymber Authority [30]وتخصـــيص المـــوارد مـــن خلال بناء عناوين لها ، كما أنها إذا أخذت في الاعتبار معيار جديد هام فإنها تتبناه وتذيعه من خلال الانترنت.[31]

ج) هيئة قوة العمل الهندسية للانترنت " IETF " Internet Engineering Task Force

مـــع تـــزايد ضغط مهام الإنترنت على مجلس (IAB) عمد هذا الأخير إلى إنشاء مجلس لمعاينة هندسة الانترنت (IETF) رفقـــة مجلس آخر لأبحاث الانترنت (IRTF)سنة (1989) يعملان بمبدأ فرق بحث ، حيث تأخذ كل جماعة موضوع محدد ، عادة ما يكون حول المشاكل الفنية أو مشاكل التشغيل ، مع تشكيل مجامع عمل بالنسبة للمشاكل الكبيرة أو الصعبة مثل تصور كيف ستتعامل الشبكات أثناء حدوث أعطال أو مشاكل للانترنت ، أو ما معـــنى الأرقام الثنائية(Bits) التي ستكون في قوالب الانترنت " [32] ويذكر أن المجلس ينظم ثلاث اجتماعات في السنة لمناقشة مسيرة الانترنت ومشاكلها.[33]

---

[28] ERIC Larcher، Op Cit.

[29] ROBERT E.Kahan ،Op Cit

[30] ERIC larcher ،Op Cit.

[31] فاروق حسين ، مرجع سابق ، ص . 25.

[32] المرجع نفسه،ص.25.

[33] ERIC Larcher، Ibid.

والشيء المهم رغم وجود هذه الهيئات النشطة وغيرها على مستوى الشبكة، فإن مستخدم الانترنت هو فقط من يـــتحكم فيها، لأنه حتى الهيئات الرسمية وإن كانت لها القدرة على تقنين الانترنت فليس لها القدرة بأي شكل من الأشكال على إقامة سلطة تنفيذية لاستخدامات الانترنت .

3-3-خدمـــــات الانترنـــــت

3-3- 1 خدمة البريد الإلكتروني E -Mail

تعد خدمة البريد الإلكتروني أحد أهم الخدمات و أكثرها حضورا على شبكة الانترنت، فقد قدرت الرابطة الفرنسية لمستخدمي تقنيات الاتصال المعلوماتي (AFTEL) أن عدد الرسائل المتبادلة شهريا عبر هذه الوسيلة ما بين (75) مليون مالك للصناديق البريد الإلكتروني في العالم توجد حركة من (2) إلى(3) مليار رسالة.[34]

كما تعد الخدمة هذه أحد أهم محركات تطور الانترنيت ، فقد تمكنت فرنسا قبل سنة من إطلاق خدمة مميزة جدا في مجـــال الـــبريد الإلكتروني و تسمى (Télé post) تمكن من تحويل الرسالة الإلكترونية إلى فاكس أو إلى رسالة ورقية.[35]

و ببســـاطة يمكـــن تشـــبيه البريد الإلكتروني بالمحادثة الهاتفية أو برسالة ترسل من جهاز حاسوب إلى جهاز آخر يســـتقبلها في مكـــان بعـــيـــد[36]باســـتخدام بروتوكولات خاصة مثل البروتوكـــول SMTP (S imple-Mail-Transfer-Protocol-) والبروتوكول (Post Office Protocol-POP-3).[37]

أ) بنية الرسالـــة الإلكترونيـــة :

اتفقـــت اللجنة الاستشارية الدولية للبرق و الهاتف(ICTT) على تحديد شكل الرسائل البريدية بالمعيارين (X 400-X 500) و كـــل رسالة بريدية لا يمكن أن تخرج بنيتها على هذا القالب الأساسي ، و يمثل المعيار(X400) القســـم الأول مـــن الرسالة و هو الرأس (Header) و يضم البيانات المتعلقة بالمرسل ، المستقبل عنوان الرسالة ، تاريخ الإرسال ...الخ، أما المعيار الثاني (X500) فيمثل القسم المتبقي و هو نص الرسالـــة (body).[38]

---

[34] ينظر: ، فرنسوا ليسلي، نيكولا مكاريزى ، مرجع سابق ، ص.76.

[35] المرجع نفسه ، ص .77.

[36] MEKANNA Mary ،**Librarier and the Internet** .URL- www.net.org/teach-plans "P5 .

[37] ERIC Larcher ،Op Cit.

[38] ينظر: بهاء شاهين ، مرجع سابق ، ص . 119.

أنموذج لرسالة إلكترونية

التاريخ :	Date 29- Oct 2002
عنوان المرسل :	Form Bachir-sai @Yahoo.fr ..
	X-Mailer Mozila 03، (Win 95)
المستقبل :	To Dr-lil_chent @ Hot Mail . Com
الموضوع :	Subject
نص الرسالة	....

(Header الرأس)

(Body) الجسم

ب) القوائـــم البريديـــة – M ailing Liste

و هـــي عبارة عن شكل مفتوح من القوائم تمكن المشاركين فيها من تقديم آراء وأسئلة و نقاشات ، خبرات ... الخ . و تحقـــق لكـــل راغب من المشاركين الذين سجلوا أنفسهم في عدد المستقبلين لأخبار هذه القائمة ، المشاركة في خدماتها دون دفع أية رسوم عدا رسوم الالتقاط.[39]

و تجـــدر الإشـــارة إلى أن هـــناك نوعين أساسيين من القوائم البريدية، منها ما تقتصر مهمتها على مجرد إرسال المعلـــومات في موضوع معين إلى المشاركين مثل القائمة الشهيرة :" TFTD "،و منها من تتيح للمشاركين فيها فرصة المساهمة بمقالاتهم و استفساراتهم الخاصة مثل قائمة " MAJORDOMO "،"(2[40]" (MAIL SERV"

و هـــذه الخدمـــة تشـــكل فرصة مهمة جـــدا للباحثين العلميين ، كونهـــا توفر إمكانية الاتصـــال المباشر مع المختصـــين و الخبراء في أكبر جامعات العالم ، كما تسمح بالتشاور و تبادل الخبرات و الآراء و حتى الوثائق ... بـــين الباحـــثين المحلـــيين و الدوليين،و تزداد أهميتها خاصة في مجتمعاتنا الإسلامية التي تفتقر إلى فضاء(سياسي ، اقتصادي ، بشري ، معرفي ...) ملائم يمكنها من مواكبة عصر المعلومات.

ج) سلبيـــات البريـــد الإلكترونـــي

أكـــبر ســـلبية تواجه البريد الإلكتروني ، هي إشكالية أمن الرسالة ، فلا تزال تعد حتى الآن قراءة الرسائل ، أو تحويلها ، أو سرقتها...بالنسبة للقراصنة المعلومات(Cakers-Hakers) أو حتى لمقدمي خدمات البريد الإلكتروني من أسهل الأمور.

---

[39] ينظر: عبد اللطيف صوفي ، المعلومات الإلكترونية و إنترنت في المكتبات ، مطبوعات جامعة منتوري ، قسنطينة ،2001 ،ص.44.

[40] OLIVIER Saint-Leger &Thierry Pigot ,OP.cit,P.59 - 70

فضلا على ارتفاع نسبة الخطأ في توجيه الرسالة إلى العنوان المطلوب أو استقبالها من طرف مستقبل ثالث و رابع ، كما يفتقر البريد الإلكتروني إلى وسائل التلويح و التعبير و الإشارة التي يستخدمها الإنسان عادة أثناء الحديث.[41]

3-3-2 بروتوكـــول نقـــل الملفـــات "FTP File Transfert Protocol "

تعد خدمة (FTP) من أهم الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت ، إذ من خلالها يستطيع أي مستخدم متصل بالشبكة أن يستجوب ملايين الحاسبات المرتبطة ، في أي نقطة من العالم كانت ، و نقل و تحميل (Dowlood & Uplood) ، أو نسخ و تثبيت الملفات التي يحتاجها سواء كانت صورا ، أفلاما نصوصا ... الخ.

و تحـــتـــل هذه الخدمـــة نسبة لا باس بها من حركة الإنترنت" فقد قدرت إحدى الإحصاءات سنة 1997 أن 36% من حركة الانترنت تحتلها خدمة.(FTP[42]) كما يمكن نقل أكثر من 200 وثيقة في مدة لا تتجاوز ثلاثة دقائق.[43]

أما كيفية استخدام (FTP) فعند زيارة أحد مواقع مقدمي خدمة (FTP) و بعد تحديد اسم الموقع و الدخول إليه بواســـطة اسم مستفيد(User name) و كلمة مرور (Password) يمكن التجول في قائمة الفهارس ، و اختيار الأدلـــة أو الملفات المرغوب في الاستفادة منها ، و الشيء الأهم في خدمة (FTP) أنه في حـــال عـــدم توفـــر لديـــك اشتراك خاص يمكنـــك مباشرة استخـــدام أجهـــزة الخدمة مجهولة الهوية (A nonymous) حيث تتصل بالجهاز الخادم (Server) وتستخدم كلمة السر عنوان بريدك الإلكتروني ، بينما تكتب كلمة (Anonymous) في مكان اسم المستفيد .

-احتياطـــات استخـــدام FTP عندما يرغب الباحث في استخدام برتوكول نقل الملفات عليه أن يتأكد مبدئيا من مجموعة من الأمور المهمة نوجزها في النقاط الآتية :

1- التزود بهوية استخدام (ID) وكلمة مرور ، عنوان بريد إلكتروني (E Mail)

2- عرض الأدلة والملفات المحصل عليها ، وتسجيل حجم المواد المراد تنزيلها أو تثبيتها على ذاكرة الحاسب الشخصي (PC) مع ضرورة مراجعة الذاكرة المتبقية في القرص .

---

[41] عبد الطيف صوفي ، مرجع سابق ، ص .45.

[42] ينظر: فاروق حسين ، مرجع سابق ، ص .96.

[43] ينظـــر: ظافـــر أبـــو القاسم بديري، » دور المكتبات في مواجهة الانترنت« . محمد فتحي عبد الهادي، تقديم شعبان عبد العزيز خليفة، **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل** ، (وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات-1-4 نوفمبر 1997) . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،1997،ص.394 .

3- التأكد من سلامة الملفات ، لتفادي الوقوع في ملفات أرقام ثنائية (B inaries)(كالصور، والملفات المضغوطة Zip ... لتعذر عرضها على الشاشة أو طباعتها).[44]

- بروتوكول نقـــل الملفـــات للباحثيـــن

تتـــيح خدمـــة Ftp فرصة مهمة أمام الباحثين في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المنتشرة عبر العالم ، وتبادل الوثائق والفهارس والمقالات ، كما يمكن من خلال هذه الخدمة الاطلاع على الدوريات والمجلات والجرائد الإلكترونية والحصول على الأعداد السابقة منها .

-و يمكن من خلالها استحداث فهارس خاصة انطلاقا من الفهارس المفتوحة في المكتبات الإلكترونية عبر الشبكة.

- الحصول على النص الكامل للوثائق ، الذي يعتبر الشغل الشاغل للباحثين.[45]

- مشاركة آلاف المكتبات ومراكز المعلومات والجامعات والهيئات والمنظمات ...مصادر معلوماتها .

إلى العـــنوان التالي : mail-crever: arkfm.Mit - edy: E -Mail أما عن طريقة استعمال هذه الخدمة ،فبيساطة يمكن إرسال بريد إلكتروني وأكتب النص كما يلي :

< Send-Usnet / News-ans wers / FTP.List / Sitelist / partp >

سيصـــلك بعـــد ذلك بواسطة البريد الإلكتروني ملفات تحتوي على قائمة مواقع في العالم ، لكن يجب التنبه إلى وجود مساحة كافية في القرص لتخزين الملفات المستجلبة عن بعد ، وفي حالة وجدت موقع مفيد لك أرسل بريدا إلكتـــرونيا إلى أحد حواسيب (Mail_Cerver) مع ملاحظة أنه كلما انتمى الحاسوب إلى منطقة المستفيد جغرافيا كلما كانت الاستجابة أسرع.[46]

3-3- 3 خدمـــة الربـــط عـــن بعـــد TELENET

وهـــي خدمـــة مميزة جدا تتيح للمستخدم فرصة الحصول على البرامج ، والمعلومات ، والبيانات ... من حواسيب بعيدة المدى مرتبطة مع الشبكة " فبواسطتها يمكن الوصول إلى بنوك المعطيات وخدمات المعلومات

---

[44] للمزيد ينظر:

. OLIVIER Saint Léger & Thierry Pigo,Op.Cit.P . 272

[45] حسن محمد السعفي ، مها احمد غنيم ، «شبكات الانترنت العالمية و استخداماتها في المكتبات و مراكز المعلومات ». محمد فتحي عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص.418.

[46] ينظر: المبروك محمد عتيق ، « الانترنت و نظم المعلومات » .محمد فتحي عبد الهادي،مرجع سابق،ص .468 .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مثل (Dialogue) أو (Data Star) عن طريق مجموعة من كلمات المرور،[1] وتسير التيلينت(Télénet) وفق مبدأ مخدم الزبائن(المستفيدين) (Client_Server_Prinzip) الذي يضع الزبون و الحاسوب عند البرنامج المرغوب ، و عناوينها سلاسل من الأرقام ، مقسمة إلى أقسام يحددها الحاسوب بدقة فائقة.[2]

أما كيفية الاستخدام فهي شبيهة جدا بخدمة "FTP "رغم اختلافها عنها ، " فعند استدعاء حاسب آلي عبر خطوط الشبكة ، ندخل هوية المستعمل (ID) وكلمة السر(Password) فيبدأ Telnet بالبحث عن برنامج خالي(In / Etc / Password Shell). فإذا وجد واحدا منها فإنه ينفذ كتابة البرنامج الخالي (Shell Script) والذي قد يكون نظام عمل قائمة(Menuing) [3]

–خدمة TELENET للباحثين أهم خدمة تقدمها TéléNet للباحثين هي الارتباط بالنظم البعيدة أو النائية، مثل فهارس المكتبات الجامعية ، والدوريات ، والمجلات المتخصصة ، وبنوك المعلومات الدولية وقواعد البيانات الخاصة بالإستشهادات المرجعية ، ومراكز الأرشيف والتوثيق الدولية ، كما أنها تساعد المكتبيين على وجه الخصوص في :

- **البيبليوغرافيا** واستكمال المراجع غير الكاملة .
- **البحث والاستعلام** حول موضوعات و المؤلفين .
- **الفهرسة والبحث** عن رؤوس موضوعات محددة ودقيقة .
- **بناء المجموعات الإعارة والإعارة** عن بعد ... إلخ.[4]

---

[1] ينظر: عامر إبراهيم قنديلجي،ريحي مصطفى عليان،ايمان فاضل السمرائي، **مصادر المعلومات من عصر الانترنت الى عصر المخطوطات** . ط1 عمان (الاردن) : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2000،ص.537.

[2] عبد اللطيف صوفي ، مرجع سابق ، ص .46 .

[3] المرجع نفسه ،ص. 94 .

[4] المرجع نفسه ، ص.145.

4-3-3 جماعـــات الأخبـــار " News Groups "

تعد مجموعات الأخبار من أهم خدمات الانترنت " وهي عبارة عن نظام حاسبي لإيداع الرسائل العامـــة والخاصة ، يعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الإلكترونية (B BS) العامة والعادية ، وتتكون هذه الجماعـات على شبكة الانترنت بحكم الموقع الجغرافي ، أو بحكم الاهتمام بموضوع معين أو بمجال تخصـــص مشـــترك ، أو مستخدمي نظام اتصال معيـــن مثـــل (COS / ISIS) أو .(MINISIS) [1]

وتختلف خدمة " الجماعات الإخبارية " عن خدمة " القوائم البريدية " كونها لا ترسل النقاشات عادة إلى عناوين البريد الإلكتروني للمشاركة ، بل توضع على موقع محدد على الشبكة يدخل إليه المشتركون يسمـــى " مـــزود الأخبار (News Server) " فيقرؤون أو يعلقون عن طريق برامج خاصة تسمى " قارئة الأخبـــار(News Readers) " [2].

أما النشر والتوزيع على شبكة الانترنت فيتم عبر خدمة (US Net) وهو مصطلح مركب من كلمتين همـــا : مستخدمة User ، وشبكة Network ويطلق عليها Net News وهي من أقدم الأجزاء المكونـــة للإنـــترنت وأكثرها أهمية ، وتشبه حلقات النقاش التي تعقد في الأماكن العامة أو الخاصة ، ويمكـــن فيـــها التعـــرض لأي موضوع من الموضوعات ، بمزيد من الفحص والتدقيق والمناقشة على نطاق واسع ، وتقوم جماعة الأخبار بنشـــر آراء ما يقرب من 1700 مجموعة[3] وتضم هذه المجموعات أكثر من عشرين تخصصا أو موضوعا رئيسيا مثل :

1_ COM. ويضم جماعات النقاش حول الإعلام الآلي (برامج، شبكات، لغات...الخ).

2_ REC. يضم جماعات النقاش المتعلقة بالترفيه(موسيقى،رسم،فنون،رياضة...الخ).

3_ SOC. الموضوعات الاجتماعية في مختلف الثقافات.

4_ SCI. يضم جماعات النقاش حول العلوم المختلفة.

5_ Talk. يضم جماعات النقاش حول الحوار بين مختلف الأفراد والجماعات.

---

[1] ينظر: المبروك محمد عتيق «الانترنت ونظم المعلومات »، محمد فتحي عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص.468.

[2] ينظر: عامر ابراهيم قنديلجي ، ربحي مصطفى عليان ، إيمان فاضل السامرائي ، مرجع سبق ذكره ، ص . 337 .

[3] عبد المالك ردمان الدناني ، مرجع سبق ذكره، ص .110.

- أنواع المجموعـــات الإخباريـــة

هناك نوعان من المجموعات الإخبارية ، فهي إما أن يكون مسيطر عليها وتدار من قبل شخص ما ، بحيث يتولى هذا الشخص تدقيق جميع الرسائل الواردة قبل نشرها وهنا يستطيع حجب بعض من هذه الرسائل بغرض تخفيف حدة النقاشات المتوترة وبالتالي فهي عادة ما تكون موجهـــة ، وتســـمى هـــذه الجماعـــات بـــ (Moderated).[1]

أما النوع الثاني من جماعات الأخبار ، فهي جماعات الأخبار المفتوحة وتدعى أيضـــا بخدمـــة " Us. Net " وتقوم الفكرة الأساسية لعملها على أساس أنك حين تضع مقالا أو رسالة داخل جهازك المحلى فإن هذه الرســـالة أو المقال ترسل إلى سائرة أجهزة الكومبيوتر الأخرى دون استثناء أو مراقبة لأي رسالة ، ويطلـــق علـــى هـــذا النوع(Unmoderlated). [2]

---

[1] ينظر: عامر ابراهيم قنديلجي ، ربحي مصطفى عليان ، إيمان فاضل السامرائي ، مرجع سابق ، ص . 337 .

[2] ينظر: بهاء شاهين، **الانترنت والعولمة**. ط١، القاهرة : عالم الكتب ، 1999،ص.49 .

3-4 آليـــات البحث عن المعلومات في شبكة الانترنت

3-4-1 البحـــث عن المعلومـــات باستخـــدام النظـــام " G opher " :

لغويا يطلق مصطلح Gopher في الإنجليزية على حيوان " النمس " وهو أحد القوارض التي تشبه الســـنجاب وتعيش في شمال الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

أما في الاصطلاح فـــ : Gopher : أحد أهم وأسهل أنظمة البحث- استكشاف ، استدعاء ، عرض – عن المعلومات في الشبكة ، يعمل وفق مبدأ المخدم/ الزبون (Client _ Server) .

وقد شرع في تطويره بعد توسع استخدام شبكة الإنترنت لدى الجماهير والهيئات والمكتبات ... سنة 1991 وفي جامعة " مينوسوتا " بالولايات المتحدة الأمريكية ، كطريقة أولى في إيصال المعلومات علـــى الخـــــط (O N-Line) بعد أن تخيل مبتكروه أنه لابد من وجود طريقة تساعد المستخدمين الدائمين في الحصول على الملفـلت أو البيانات ، دون أن يغرقوا في تفاصيل عملية الاتصال ذاتها .[2]

و " Gopher " هو في الحقيقة نظام لوائح أو قوائم اختيارات"Menu-Syes " يساعد على الحركـــة خـــلال الإنترنت ، ويتيح الوصول إلى موارد العديد من الشبكات بسهولة عن طريق لائحة أو قائمة اختيارات بما فيـــها مواقع بروتوكولات نقل الملفات FTP ، ونظم البحث المختلفة مثل "ويس "و" آرشي "...الخ.[3]مرتكزا في عملـه على تقنية النص الممنهل H yper Texte.

[4] **أ) طرق استخدام نظام جوفر Gopher** يمكن القول أن هناك ثلاث طرق أساسية عنـــد اســـتخدام نظـــام البحث (Gopher)

: أولا :إما الوصول إلى موقع جوفر " Gopher // " وتشغيله مباشرة .

ثانيا :أو استخدام خدمة Télé _ Net للوصول إلى نظام جوفر وتطويره .

---

(1) ينظراينظر: بهاء شاهين، مرجع سابق ،ص . 328.

(2) ينظر: طافر أبو القاسم بديري ، مرجع سابق ، ص . 394

(3) ربحي مصطفى عليان ، أمين النجداوي، **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات** . ط1 ، عمان(الأردن): دار الفكر للطباعة والنشر،1999،ص.277.

(4) عبد اللطيف صوفي ، مرجع سابق ، ص . 49.

ثالثا :أو التشغيل المباشر شرط وجود برنامج جوفرعلى الشبكة التي يعمل عليها المستفيد.[1]

ب) مميزات نظام البحث Gopher وعيوبه

1- يتيح لنا جوفر بتميز عن باقي أنظمة البحث الأخرى، تصفح نظم المعلومات دون الحاجة إلى معرفة المكان الذي توجد فيه، يكفي فقط معرفة عنوان جهاز الخدمة(Server).

2- أهم ميزة لجوفر ، أن غالبية أجهزة الخدمة فيه مرتبطة مع بعضها البعض في شبكة -تضم حاليا أكثر من " Server 1100 " حول العالم- تدعى "Gopher Space " ، وهو ما يسهل عملية فحص الملفات حتى تلك الحديثة نوعا ما (المواقع المضافة إلى الشبكة).[2]

3- نظرا لطبيعته المبنية على النص الوافر(Hypertext) من جهة ، و استخدامه نظام القوائم من جهة ثانية فإنه يوفر للمستعملين -خاصة في الدول النامية- الذين لديهم وصلات عن طريق خط هاتفي بطيئة ، أن يتصفحوا الفهارس بسهولة بالغة.[3]

أما أهم عيوبه فهي : أننا يجب أن نهيئه كنظام قوائم تتناول نص فقط ، وخيارات هذه القوائم تتكون من 80 رمزا (Charactérés)كحد أقصى في الطول، وهذا ما يقيد قدراتها على وصف المواضيع.[4]

ج) فضاء الجوفر وآلية البحث فيرونيكا _ " Veronica " :نظرا لحجم الملفات اللامتناهي-عددا- الذي يوفره فضاء جوفر "Gopher Space " وصعوبة معها الحصول على الوثائق أو المعلومات المطلوبة إذا لم نقل استحالة ذلك وقتا وجهدا ، فقد تم ابتكار برمجيات مساعدة للبحث وهي برمجيات " Veronica " التي توفر الجهد والوقت في الحصول على البيانات أو الوثائق المطلوبة،حيث تقوم مهمة "Veronica " بالبحث عن أسماء الفهارس والملفات المدرجة في لوائح أو اختيارات قوائم أجهزة خدمة الجوفر.و يتطلب استخدام هذه الخدمة ضرورة الاتصال بأحد أجهزة خدمة الجوفر التي تسمح لك بالاتصال بأحد أجهزة خدمة " فيرونيكا " ، ثم يتم إنشاء قاعدة بيانات فيرونيكا Veronica عن طريق مسح وتصفح قوائم جوفر المدرجة على أجهزة خدمتها ... ويمكن إنجاز ذلك من خلال اختبار الأمر (Search _ Gopher Space _ Using Veronica).[5]

---

[1] Olivier Saint Leger & Thierry Pigot ، OP.Cit.P .108

[2] Ibiden.

[3] ينظر: فاروق حسين ، مرجع سابق ، ص . 105.

[4] ينظر : المرجع نفسه ،ص . 105.

[5] بهاء شاهين ، مرجع سابق ، ص . 55.

ومن أشهر عناوين برامج الخدمة في هذا المجال نذكر :

Gopher.Msu .Edu_Pandaa.Uiowa.Edu_Gopher.Th.Darm Stadat.De
Gopher:// Goher.Iniria.Fr :70/1_Goher.Sunet.Se_Infa.Sunet.Edu...Etc *

3-4-2 نظام البحث" World Wide Web " الشبكة العنكبوتية العالمية

يكاد ينطبق الاسم الذي اختاره مصممو هذه الشبكة على وظيفتها وخصائصها الحقيقية،إذ أنها شبكة دولية متداخلة لا يستطيع المتجول فيها تحديد المكان ولا الموقع الذي يتحدث أو يقف فيه.

أما بنائيا(هندسيا) فهي نظام من النصوص المرجعية (التشعبية)"H ypertexte "[1]مرتبطة مع بعضها بعقد محورية "Hyperlink " تتصل فيما بينها عبر بروتوكول خاص لنقل النص الوافر ، والمعروف بـ:

(Hyper Text Transmission Protocol) " H TTP " .

- وهو بروتوكول اتصال يستفيد من حقيقة أن الوثائق (المكتوبة عادة بلغة HTML) التي يسترجعها يكون بها معلومات التي قد يرجع إليها المستخدم ، عند استخدامه برامج التصفح "Browser " أو الملاحات مثل : " Netscape أو Internet Explorer ، ... إلخ- .

وتعد خدمة " WWW " أسهل ، واحدث وأشهر رابطة للبحث ، بل وأكثرها إغراء نظرا لما تتميز به من مميزات فريدة من نوعها ، نجملها في النقاط التالية :

1- عند القيام بعملية البحث ، يسمح هذا النظام للبحث باستخدام قافلة من الكلمات المترابطة مثلا : الانترنت + البحث العلمي + الجزائر + العلوم الإنسانية ... بدلا من البحث عبر كلمة واحدة مفتاحية كما هو الحال عند استخدام نظام البحث " Wais" مثلا .

2- هذا النظام من البحث ، يسترجع البيانات من كل أنواع الخدمات المتواجدة على الشبكة تقريبا، مثل :

" Télénet . Gopher . Wais . FTP ... الخ "

3- يتميز باستخدام فريد لأنظمة الوسائط المتعددة ، وبالتالي يمكن التعامل مع جميع أنواع البيانات(نصوص نصوص ملونة ، صور ، قصاصات أفلام ، شرائط صوت ...) .

---

* للمزيد حول تطبيقات ارجع إلى العناوين المقترحة: OLIVIER Saint Leger & Thierry Pigot , OP.Cit.P .108.

[1] النصوص المرجعية : هي النصوص المخزنة في شكل الكتروني ، و بها وصلات ربط ، مرجعية متقابلة بين الصفحات ، للمزيد ينظر: بهاء شاهين ، مرجع سابق ، ص . 217 .

4- سهولته تمكن في أنه يتواجد بصفة مميزة (كلمات ، نصوص ، صور ،أيقونات...) تكون عادة ملونة أو تحتها خط مميز أو رمز دال . على شاشة الجهاز .

3-4-3 نظام البحث موزاييك" MOSAIC "

يذهب البعض إلى اعتباره مجرد برنامج لتصفح الوايب"Web"[1] أكثر من نظام بحث بينما في الحقيقة هو نظام للبحث يربط العديد من الخدمات مثل: (www.Gopher.Wais) في وسيلة واحدة ، كما انه في ذات الوقت متصفح ذكي جدا ومهم للإنترنت، نظرا لما يوفره من إمكانية كبيرة في صياغة التقارير حسب اهتمامات المستفيد أو المستخدم كلما توفرت معلومات جديدة في الانترنت.

-و يمكن عن طريق " الموزاييك Mosaïc " استرجاع الصور،والأفلام،والأصوات والنصوص ...الخ.

كما يمكن الارتباط مباشرة بأنظمة البحث المختلفة (... Télénet.Htp) من دون أن تكون للمستخدم بالضرورة خبرة متخصصة في أوامر الحاسوب أو أسماء الأدلة وعناوين الكومبيوتر.

ـــ كما يعمل نظام " الموزايك"مع كل أنظمة التشغيل(Macintosh الماكينتوش أو الويندوز Windows) لكن ما تجدر الإشارة إليه أن هذا البرنامج (الموزايك) تراجع استخدامه في المدة الأخيرة على ما كان عليه من قبل في بداية التسعينات ، نظرا لوجود برامج وأنظمة بحث جديدة أكثر تطورا مثل :(....Internet . Netscpe Explorer).

3-4-4 نظام البحث " خدمة البحث واسعة النطاق " Wide Area Information Servi "

يرجع هذا النظام للبحث في البداية إلى مشروع خاص عمدت على تطويره ثلاث شركات أمريكية كبرى وهي (Thinking Machines. Down Jones.Apple) يعمل بالبحث في قواعد البيانات الموزعة على أجهزة الحاسوب الخادمة " Servers" و المشتركة معا عبر الشبكة [2] و لهذا البرنامج تصميم بنيوي خاص يسمح له بتنظيم المعلومات ، وإدارتها ، بصفة تتميز كثيرا عن باقي خدمات النظم البحثية سالفة الذكر خصوصا البحث في محتوى المستندات والوثائق ، فهذا البرنامج يوفر عمليات بحث واسعة النطاق-بعناوين الملفات والأدلة أو

[1] OLIVIER Saint Leger & Thierry Pigot ، Op.Cit ، P.133.

[2] Ibid, P,P.136-119.

بمحتوى هذه الأدلة والملفات ذاتها – في جميع الوثائق المنتشرة عبر أجهزة الخدمة في الشبكة ، وبعد عملية البحث والتنقيب يقوم البرنامج بفهرست البيانات والنتائج المحصل عليها داخل فهرس معين ، وكلمات أساسية بما يخدم موضوع البحث. من هنا فإن أهم مميزات هذا النظام البحثي :

– طبيعة هندسته مكنته من تقديم معلوماته ، ومحتوياته في شكل تخصصات(عالم الاتصال ، الكومبيوتر ، اللغات ، الفن ، الزراعة ...الخ) ، تخدم وتسهل كثيرا عملية البحث انطلاقا من قواعد البيانات ، نذكر منها على سبيل المثال:

Coo Mbs.Anu.Edu.Au Einet.Net Quake.Think.Com :

– يتظمن نظام (Wais) قاعدة من المعطيات تضم أكثر من خمسة آلاف (5000)حبكة مجانية " FreeWetre " وهي ليست إلا وثائق ومعلومات ... لكن ميزتها أنها مصنفة ليس حسب أسمائها بل انطلاقا من المعلومات المستمدة من مختلف المواقع ، وبالتالي يصبح من الممكن العثور على عدة وثائق أو محفوظات انطلاقا من كلمة واحدة ، أو عدة كلمات أو حتى فقرة كاملة.[1]

3-4-5 نظام البحث آرشي (ARCHIE) :

يقوم نظام " آرشي A rchie " بفهرست مواقع (حواسيب) " FTP " وإعداد قائمة بالملفات المتوفره في كل موقع ، ويقوم النظام كذلك بتوجيه المستخدم إلى الملف المجهول الذي يبحث عنه.[2]

غير أن هذا النظام تحيط به الكثير من العيوب ، فمثلا عند استخدامه يجب على المستخدم أن يعرف ولو جزء من اسم الملف الذي يبحث عنه وإلا عليه أن يحاول باستمرار إعطائه كلمات أو أسماء مشابهة ، كما في كثير من المواقع الخاصة بخدمة " FTP " وبشكل أخص المواقع المجهولة (Anonymes) غير المشتركة في قاعدة بياناته، ويبقى رغم ذلك نظام آرشي (Archie)من النظم المهمة في البحث ، يمكن استخدامه كما يأتي إما :

1- استخدام أحد زبائنه ، من حاسوب مزود (Server) الخدمة الذي يرتبط به المستخدم مثل برنامج (Archie. sogang. ac. kr. ws archie (كوريا) ، Archie. neu.edu.tw (التايوان) Archie. ans. net (الولايات المتحدة الأمريكية)... الخ) .

---

[1] ينظر محمد سيد رصاص ، مرجع سابق،ص . 240.

[2] ربحي مصطفى عليان ، أمين النجداوي ، مرجع سابق، ص . 276 .

2- الارتباط عن بعد عن طريق (Télénet) مع أحد المواقع (حواسيب الخدمة) لخدمة آرشي .

3- استخدام خدمة البريد الإلكتروني E -Mail لتجنب الانتظار وضياع الوقت ، بالإضافة إلى تقليص حركة المرور على الشبكة.[1]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

---

[1] المرجع نفسه ، ص . 276 .

الفصل الخامس :الانترنت والبحث العلمي بجامعتي قسنطينة و ورقلة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4 الانترنت والبحث العلمي في جامعتي قسنطينة و ورقلة

4-1 الانترنت والبحث العلمي في الجزائر :

4-1-1 البحث العلمي في الجزائر :

إن تتبع المسيرة التاريخية للجامعة الجزائرية،والسياسات التي طبقت عليها هي إحدى أهم سبل فهم حقيقة البحث العلمي ، نظرا لارتباطه -هذا الأخير- أساسا بعملية التكوين تأثيرا وتأثرا ، من هنا ارتأينا تقديم مراجعة تاريخية موجزة لتطور عملية التكوين والبحث العلمي في الجزائر، وذلك مرورا بأهم ثلاث محطات رئيسية في تاريخ هذه المسيرة وهي :

المحطة الأولى : مرحلة الطور الجنيني .

المحطة الثانية : مرحلة الميلاد والنشأة .

المحطة الثالثة : مرحلة التمكين .

أولا : الطور الجنيني

تبدأ هذه المرحلة غداة الاستقلال،حيث لم تكن السياسة العامة للبلاد تهتم ولا قادرة على الاهتمام ، بالبحث العلمي ، نظرا إلى حجم التحديات التي كانت تحيط بها وعلى رأسها الأمية، مما جعلها تكرس كل جهودها نحو التعليم الابتدائي والثانوي ، في ذات الوقت كانت مراكز البحث العلمي تعتمد اعتمادا كليا على فرنسا ، وتعمل في إطار " هيئة التعاون العلمي (Ocs) (Organisme De Coopération scientifique)".[1]

ثانيا : مرحلة الميلاد والنشأة

تميزت هذه المرحلة بسعي الدولة نحو انتهاج سياسة وطنية للبحث العلمي والتكنولوجي أكثر وضوحا ، فعمدت إلى تأسيس وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970 ، كما أسست الديوان الوطني للبحث العلمي سنة 1971" ثم المجلس المؤقت للبحث العلمي سنة 1973 م عوض منظمة (O c s) وكانت تلك في الحقيقة هي بداية لجزأرة الجامعة الجزائرية،[2]

---

[1] ينظر عبد الكريم بوصفصاف ، «مخابر البحث العلمي في الجزائر تجربة رائدة » . **مجلة الحوار الفكري**، تصدر عن مخبر الدراسات التاريخية و الفلسفية لجامعة قسنطينة ، عدد 01 ، جو يليا 2001 ، ص . 23 .

[2] ينظر س كريم ، ب بلمير « البحث العلمي و الجامعي بالخصوص » .**مجلة الأكاديمية الجامعية بقسنطينة** ، (اليوم الإعلامي حول واقع البحث العلمي في الجزائر) ،قسنطينة : دار البعث ، ، 1999 ، ص . 24.

كما شهدت هذه الفترة الزيادة في عدد الجامعات و المتمدرسين وتغيرت سياسة التسيير من نظام الكليات إلى نظام المعاهد ، وعربت أغلب التخصصات الإنسانية والاجتماعية ، غير أن هذه السياسة،ورغم انفتاحها على خدمة المجتمع وحاجاته إلا أنها شهدت ضعفا كبيرا في التكوين والبحث ،نتيجة تواضع الإمكانات المادية والعلمية والبشرية.[1] ومع ذلك تدعم البحث العلمي ببعض الهياكل الجديدة ، مثل " محافظة البحث العلمي والتقني" التي تعمل على تنظيم البحث سواء من حيث التشريع أو التأطير[2] و" مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني " (CERIST) سنة 1985 ، والذي تحول فيما بعد إلى بوابة الجزائر للمعلوماتية " ، كما تم إنشاء المحافظة السامية للبحث "[3] وقد أدت هذه الأخيرة مهامها بنجاح كبير حيث تبنت أكثر من 440 مشروع بحث في الفترة ما بين 1986-1989[4].

ومع بداية التسعينيات وتفجر فتيل الأزمة الأمنية و السياسية في الجزائر عرف البحث العلمي ركودا كبيرا وتأثر تأثرا فادحا كما وكيفا.

ثالثا : مرحلة التمكين

بدأت هذه المرحلة تقريبا في بداية سنة 1998 بالموازاة مع صدور المشروع الوزاري رقم 98-11 المتضمن للقانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي (98 ــ 2002).[5]

فقد رسم هذا القانون تقريبا السياسة العامة (الجديدة) للبحث العلمي في الجزائر ،جاء في أحد أهدافه :

" يهدف البرنامج القانون إلى تحديد مبادئ و أهداف السياسة الوطنية للبحث و التطور التكنولوجي و كذا الإجراءات و الوسائل و آليات التنفيذ خلال المخطط الخماسي 1998-2002..."[6]

---

(1) ينظر فضيل دليو، الهاشمي لوكيا، ميلود سفاري، **اشكالية المشاركة الديموقراطية في الجامعة الجزائرية** .قسنطينة (الجزائر) : منشورات جامعة منتوري،فيفري 2001،ص157.

(2) ينظر س كريم ، ب بلمير ،مرجع سابق،ص.26.

(3) تم تأسيس هذه الأخيرة بموجب المرسوم رقم 86 – 72 المؤرخ في 08 أفريل 1986 و إلحاق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني بها وفق المرسوم 86-73 المؤرخ في 08 افريل سنة (1986) ، (**الجريدة الرسمية**) العدد15 الصادرة بتاريخ الأربعاء 9 أ فريل سنة : 1986 .

(4) ينظر س كريم ، د بلمير ، مرجع سبق ذكره،ص .27 .

(5) الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية،رئاسة الجمهورية، قانون رقم 98-11 مؤرخ في سنة : (1998) ، ص 4. الموافق ل 22 (غشت) سنة (1998).يتضمن القانون التوجيهي و البرنامج الخماسي حول البحث العلمي و التطوير التكنولوجي(**الجريدة الرسمية**) ، عدد 62، الصادرة بتاريخ 22 غشت سنة 1998،ص2.

(6) المصدر نفسه ، ص.41.

وفي أكتوبر من نفس السنة صدر المرسوم التنفيذي 49 / 244 الذي يحدد قواعد إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها داخل مؤسسات التعليم والتكوين العاليين أو مشتركة أو في إطار المؤسسات العمومية.[1]

وحسب المادة (19) من المرسوم التنفيذي سالف الذكر فإن مخبر البحث يتمتع باستقلالية التسيير ويخضع للمراقبة المالية البعدية ، ويديره مدير ويزود بمجلس مخبر يتكون من مسئولي فرق البحث، هذه الأخيرة تتشكل من ثلاث باحثين على الأقل بالإضافة إلى المدير ،أما عن أحكامها المالية فقد جاء في الفصل الرابع من المرسوم ذاته أن المخبر يتمتع باستقلالية التسيير ، ويخضع للمراقبة المالية البعدية ، ومصادر تمويله هي :

- الصندوق الوطني للبحث العلمي .
- البراءات (حقوق الابتكارات) والمنشورات .
- الهبات والوصايا.[2]

وإجمالا فإن النصوص القانونية الأخيرة ، أعطت دفعا إيجابيا للبحث العلمي وأعادت الاعتبار لوظيفته داخل مؤسسات التعليم العالي .

4-1-2 الانترنت في الجزائر

في إطار جهودها المكثفة الساعية إلى تبني سياسة جديدة أكثر عقلانية عمدت الحكومة الجزائرية إلى اتخاذ إجراءات حاسمة لأجل التحكم في عملية معالجة وتسيير الإعلام العلمي والتقني ، والاقتصادي والتجاري ... كان أهمها تأسيس " مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني " سنة 1986 بموجب المرسوم رقم 85 — 56 [3] و الذي ألحق فيما بعد بالمحافظة السامية للبحث بمقتضى مرسوم 86 —73 [4] ثم ألحق في التسعينيات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وقد كان إنشاء هذا المركز الخطوة الأولى للجزائر نحو بناء الشبكة الوطنية للمعلومات وتجسدت مهامه في :

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مرسوم تنفيذي رقم 99-244 مؤرخ في 31 أكتوبر سنة (1999)م، يتضمن بتحديد قواعد إنشاء مخابر البحث و تنظيمها وسيرها، (الجريدة الرسمية) ، عدد 77 ، الصادرة بتاريخ 31 أكتوبر سنة 1999،ص.05.

[2] المصدر نفسه ،ص.05.

[3] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، رئاسة الجمهورية ، مرسوم 85-56 (افريل) سنة : (1985) ص .530 يتضمن إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني (الجريدة الرسمية) ، عدد 15 ، الصادرة بتاريخ 09 (افريل) (1986) ، ص . 530 .

[4] المصدر نفسه ، ص . 527 .

- القيام بالبحوث المتعلقة بإنشاء،ووضع وتطوير نظام وطني للإعلام العلمي والتقني .
- دراسة و اقتراح المعايير التنظيمية الكفيلة بتطوير وترقية نظام الإعلام العالي والتقني.
- المساهمة في تأسيس قواعد البيانات في كل الميادين .
- اقتراح كل الحلول التي تضمن الامتلاك العقلاني ،وتداول الأخبار العلمية على المستوى الوطني وإرضاء حاجات المستخدمين.
- تشجيع الأتمتة ، وتقديم خدمات الاستثمار في قواعد المعلومات البيليوغرافية ونشر الفهارس والنشرات الإعلامية ووضعها في اسطوانات C.D Rom. [1]

- ربط الجزائر بالانترنت

تم ربط الجزائر بالشبكة عن طريق المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST في مارس 1994 ، وذلك في إطار التعاون مع اليونسكو بهدف أقامت الشبكة الإفريقية للمعلومات (RINAF) ، والتي تلعب فيها الجزائر ـــ بحكم موقعها ـــ بؤرة الانطلاق ، وتم أول ربط بالانترنت سنة 1996 عن طريق خط هاتفي متخصص يربط الجزائر بإيطاليا قدرت سرعته بـ: 9600 حرف/ثانية وهي سرعة تعد ضعيفة جدا ، ثم بخط آخر ثاني سنة 1997 عن طريق باريس بسرعة 256000 حرف/ثانية.[2]

كما تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق السائل " أم أي أي " بقدرة 1 ميغابايت ، و زيد في قدرته مع نهاية 1998 لتصل إلى 2 ميغابايت ، ثم" إلى 16 مليون حرف/ثانية سنة2001 ". [3]

هذا وقد واجه انتشار الانترنت في الجزائر عراقيل عدة،تقنية،وتشريعية وحتى تنظيمية (احتكار المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST لخدمة الانترنت) لكن مع صدور المرسوم التنفيذي رقم257-98 [4] والذي يحدد لشرط وكيفيات وضع استغلال شبكة الانترنت ، كما يسمح بظهور مزودين آخرين خواص في مجال خدمة الانترنت ، وحصلت بموجب هذا القرار العديد من المؤسسات والهيئات على اعتمادات للاستغلال شبكة الانترنت أهمها

---

[1] CERIST : **Fait Et Chiffres Document De Présentation** ،Juin 2001 ، P. 04 .

[2] ينظر س كريم ، ب بلمير ، مرجع سابق ،ص .27.

[3] حسيبة قيدوم ، مرجع سابق ، ص . 49 .

[4] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، مرسوم رقم 257-98 (أوت) سنة : (1998) ،يتضمن شروط و كيفية وضع و استغلال الانترنت (**الجريدة الرسمية**) ، عدد ، الصادرة بتاريخ 28 أوت 1998 م .

- وهي التي تنشط اليوم" E EPAD [1]، GECOS [2]، OR.Net [3]

4-2 الانترنت والبحث العلمي في جامعة منتوري – قسنطينة –

4-2-1 التعريف بالجامعة :

في خضم التحولات الهيكلية التي شهدتها الجزائر غداة الاستقلال ، في مجالي التعليم والبحث العلمي ، وضع الحجر الأساس لجامعة قسنطينة من طرف الرئيس الراحل هواري بومدين سنة 1968 ، وحدد طابعها،وأهدافها بموجب المرسوم 49-54 المؤرخ في 17 جوان 1968.[4]

وتماشيا مع السياسات العامة التي تعاقبت على البحث العلمي ، عرفت جامعة قسنطينة عند بداية تأسيسها نظام الكليات- من سنة 1969 إلى 1972 - ثم نظام المعاهد- من سنة 1972 إلى 1999م -ثم عودة من جديد إلى نظام الكليات بموجب المرسوم التنفيذي الصادر في 17 أوت 1998.

ومع هذا الأخير أصبحت الجامعة تتكون من ثمانية (08) كليات ، وثلاثين قسما، و يؤطرها 1750 أستاذا دائما ، و 600 أستاذا مشارك ومتعاقد ، والتحق بها حتى السنة الجامعية 2001/2000 .41 ألف طالبا.[5]

أما على صعيد التجهيز فقد استفادت جامعة قسنطينة حتى العام الدراسي 2002/2001 على ما قيمته مليار ونصف مليار سنتيم ، لاقتناء الكتب والدوريات . إلى جانب ذلك استفادت من فتح عشرين قاعدة مجهزة ، بوسائل الإعلام الآلي وبشبكة الانترنت ، ومنذ تاريخ 28 مارس 2001 شرعت جامعة قسنطينة في استقبال ، وبث الدروس عن بعد والاتصال بالجامعات العالمية [6]" من خلال الشبكة الأوربية EURO_TRASMED ". [7]

---

[1] EEPAD : Etablissement D'Enseignement Professionnel A Distance

[2] GECOS : General Computing Service

[3] OR NET : Oron ،Net.

[4] فضيل دليو، الهاشمي لوكيا، ميلود سفاري، مرجع سابق ، ص.158.

[5] « حوار مع السيد رئيس جامعة منتوري » . **مجلة الحوار الفكري** ، قسنطينة ،ع 1 جويليا 2001 ، ص . 16 .

[6] المرجع نفسه ، ص . 18 .

[7] ينظر حليمة على خوجة « دخول الانترنت لجامعة منتوري ، قسنطينة ، الخطوات الأولى و فتح موقع Sit web : تجربة السنة الجامعية 98-99 مؤهلات موضوعية و عوائق تقنية » .المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، حول المكتب الإلكتروني و تكنولوجيا خدمات المعلومات في الوطن العربي " الأفاق و التحديات " قابل الجمهورية التونسية ، 07-12-اكتوبر 1999،ص . 07 .

4-2-2 البحث العلمي في جامعة منتوري قسنطينة

على خلاف غيرها من جامعات الوطن ، تجاوبت جامعة قسنطينة تجاوب مميزا ، مع النصـــوص القانونيـــة والتشريعية التي جاء بها المرسوم التوجيهي العام للتعليم العالي ، كان على رأسها إنشاء مخابر علمية للبحـــث والتطوير العلمي والتقني ، و يمكن ملاحظة ذلك من خلال الإحصاءات و الجداول المختلفة المتعلقة بواقـــع التكوين والبحث العلمي في هذه الجامعة.

-واقع البحث العلمي في جامعة قسنطينة لسنة 2002/2001

أ) التكوين العالي بالجامعة

الجدول (05) تقييم تطور المسجلين في الطور الأول من الدراسات العليا(ماجستير)

المسجلون في الدراسات العليا 2002/2001	العـــدد	النسبة%
العلوم الأساسية	255	29.18
علوم الهندسة	187	21.40
العلوم الاجتماعية و الإنسانية	164	18.76
علوم الاقتصاد والتسيير	85	9.73
تهيئة الاقليم	78	8.92
الأدب واللغات	74	8.47
الحقوق	31	3.55
المجموع	874	100
المصدر : La Recherche A L universite Mentouri de Les grandes chiffres 2001-2002 Constantine		

تشير نتائج القسم الجدول (**05**) إلى عدد المسجلين في الدراسات العليا-الطور الأول- لسنة 2002/2001 في كل التخصصات الموجودة بالجامعة ، و قد ضمت العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية 164 طالبـــا جديـــدا مشكلين نسبة 18.76 % من إجمالي عدد المسجلين ، و ضمت كلية الحقوق31 طالبا بنسبة 8.47 % كمـــا ضم قسم الآداب 74 طالبا بنسبة 8.47 %،كما ضمت كلية علوم الاقتصاد والتسيير 85 طالبا بنســـبة 9.73 % هي نسب متواضعة إذا ما قورنت بنسب المسجلين في العلوم الأساسية و العلوم الهندسية.

الجدول (6) تقييم تطور المسجلين في الطور الثاني من الدراسات العليا(دكتورا دولة)

المسجلون في الدراسات العليا 2002/2001	العـــدد	النسبة %
العلوم الأساسية	373	34.25
علوم الهندسة	272	24.98
العلوم الاجتماعية و الإنسانية	170	15.61
علوم الاقتصاد والتسيير	67	6.15
تهيئة الاقليم	85	7.81
الأدب واللغات	73	6.70
الحقوق	49	4.50
المجموع	1089	100
المصدر : La Recherche A L universite Mentouri de Les grandes chiffres 2001-2002، Constantine		

تشير نتائج الجدول (**06**) إلى عدد المسجلين في الدراسات العليا-الطور الثاني- لسنة 2002/2001 في كل التخصصات الموجودة بالجامعة ، و قد ضمت العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية 170 باحثا جديدا مشكلين نسبة 15.61 % من إجمالي عدد المسجلين ، و ضمت كلية الحقوق49 باحثا بنسبة 04.50 % كما ضـــم قسم الآداب 73 طالبا بنسبة 06.70 % ، وضمت كلية علوم الاقتصاد والتسيير 85 طالبا بنســـبة 7.81 % هي نسب متواضعة إذا ما قورنت بنسب المسجلين في العلوم الأساسية و العلوم الهندسية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ب) مخابر البحث العلمي بالجامعة

الجدول (7) مخابر البحث العلمي في جامعة قسنطينة

مخابر البحث المعتمدة في الجامعة بموجب المرسوم رقم – 99-244 المؤرخ في 99/10/31			
التخصصات	عدد المخابر	التخصصات	عدد المخابر
العلوم الأساسية	24	العلوم الطبية	05
علوم الهندسة	12	تهيئة الإقليم	02
العلوم الاجتماعية و الإنسانية	07	العلوم الاقتصادية و التسيير	01
الأدب و اللغات	06	الحقوق	01
المصدر : Les grandes chiffres، La Recherche A L universite Mentouri de Constantine 2001-2002			

ج) مشاريع البحث المعدة في إطار"CNEPRU "

الجدول (8) مشاريع البحث المعدة في إطار "CNEPRU " في جامعة قسنطينة

التخصصات	المشاريع	عدد الباحثين
العلـــــوم الأســاسية	101	333
عــلـــوم الـــــهنـدســة	53	176
تهيئـــــــة الإقــليم	25	83
الأدب و اللغات الأجنبـيــة	16	37
العلوم الإنسانيـــة و الاجتماعية	36	98
العلـــــــوم الاقتصادية	11	26
الحقــوق	11	27
المجموع :	253	780
المصدر : La Recherche A Luniversite Mentouri de Les grandes chiffres 2001-2002، Constantine		

د) مشاريع البحث المعدة في إطار " ANDRU " (الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي)

الجدول (9) مشاريع البحث المعدة في إطار"ANDRU" في جامعة قسنطينة

التخصصات	المشاريع	عدد الباحثين
العلوم الأساسية	16	59
علوم الهندسة	09	40
تهيئة الإقليم	02	07
الأدب و اللغات الأجنبية	01	03
العلوم الإنسانية و الاجتماعية	11	43
الاقتصاد و علوم التسيير	02	09
المجموع	41	161
المصدر : La Recherche A Luniversite Mentouri de Constantine Les grandes chiffres 2001-2002.		

4-2-3 الانترنت في جامعة قسنطينة

تم ربط جامعة منتوري بشبكة الإنترنت في سبتمبر 1998 ، مع أن تجربتها المعلوماتية تعـــود إلى ســـنة 1994 ، وهو تاريخ دخول مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني إليها، في إطار المشروع التعاوني الـــذي مولته اليونسكو ، و بميزانية مودعة من طرف الحكومة الإيطالية ، بهدف إنشاء الشبكة الإفريقية " R INAF " حيث واستفادت بذلك جامعة منتوري من اشتراكات عبر خطوط متخصصة ، عبر مركـــز (CERIST) داخل الجامعة .

ومع بداية الموسم الجديد للسنة الجامعية (2000/1999) وتطبيق نظام الكليات تم ربط مختلف مؤسســـات (دوائر، وحدات بحث،مخابر،مكتبات...) هذه الكليات بشبكة الانترنت و كانت موزعة كالتالي :

الجدول (10) توزيع عدد الخطوط و طرق ربط الكليات المختلفة للجامعة بالشبكة

المجمع	ع/الأجهزة	طريق الربط	المجمع	ع/الأجهزة	طريق الربط
المكتبة المركزية	24	خط متخصص	كوحيل لخضر	04	عن بعد
زرزارة	17	عن بعد	عمارة الآداب	20	خط متخصص
رواغي	10	//	عمارة العلوم	10	//
الخروب	10	//	المجلة العلمية	01	عن بعد
اشعاب الرصاص	14	//			
المصدر: حليمة على خوجة، مرجع سابق، ص .4.					

– ربط شبكة الانترنت بمنازل الأساتذة

عمدت جامعة قسنطينة منـــذ أبريل 1999 على ربط منازل الأساتذة الراغبين بشبكة الإنترنت ، والتكفـــل بـــ: 50% من التكاليف المالية ، وبمجرد دخول شهر سبتمبر 1999 ، تمت 351 عملية تسجيل واستفادة من هذه الخدمة التي حلت مشاكل عدة بالنسبة للأساتذة الباحثين. [1]

– تجربة موقع (Site Web) لجامعة منتوري

واصلت جامعة منتوري مسيرتها في مجال تطوير نظم المعلوماتية ، وشبكاتها ، وقررت في شهر فيفـــري 1999 فتح موقع (Web) لتواكب عصر المعلومات ، وقد تدخل مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني لإيـــواء الموقع ، وحصلت بذلك على الموقع :

Http:// www .Univ_Constantine.Dz

وقد ضم الموقع :

– تاريخ مختصر لمدينة قسنطينة ، بعد سيرتا العتيقة .

– تأسيس وتطور جامعة منتوري .

– تنظيمها ، ومختلف الهيئات المشكلة لها .

– التطورات العلمية والثقافية التي شهدتها الجامعة. [2]

---

[1] ينظر حليمة علي خوجة ، مرجع سابق ، ص 05. .

[2] Universite de constantine,2002/04/17 .
URL - Http:// www .Univ_Constantine.Dz.

لكن الشيء الذي يؤسف له أنه منذ أن تم إنشاء الموقع سنة 1999 مازال إلى يومنا هذا كما هو عليه ، من حيث عدم إكمال بعض النقائص ، التي تخص المادة العلمية (معلومات ، إحصاءات ...) ، كما أنه لم يشهد أي عملية تجديد تذكر ، وهو بالتالي يعيش حالة تهميش وتقادم لا تتناسب تماما مع طموحات وإمكانيات القائمين عليه.[1]

4-3 الإنترنت والبحث العلمي بجامعة ورقلة :

4-3 -1 التعريف بجامعة ورقلة

أنشأت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر 1987 بموجب القرار 65/88 المؤرخ في 22 مارس 1988 بداية كمدرسة عليا للأساتذة كانت الأولى على مستوى الجنوب الشرقي ، وضمت تخصصات (ليسانس : الفيزياء ، الكيمياء ، الرياضيات ، وجذع مشترك في العلوم الدقيقة).[2]

بعد ذلك شهدت المدرسة العليا حركة نشطة في هيكلتها البيداغوجية والقاعدية نتيجة تزايد عدد الطلبة ، مما أهلها لتوسيع طاقة استيعابها، مستغلة بذلك بعض المراكز التعليمية التابعة لوزارتي التربية الوطنية والتكوين المهني .

وبمقتضى المرسوم التنفيذي الصادر بتاريخ 10 ماي 1997 - رقم 159/07 ، ترقت المدرسة العليا للأساتذة إلى مركز جامعي ، وأضيفت إليها بعض التخصصات الجديدة وضمت لأول مرة معهدين يخصان العلوم الإنسانية ، وهما معهد الآداب واللغات ، ومعهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية. [3]

وتماشيا مع القانون التوجيهي للتعليم العالي ، الذي أقرته الوزارة المعنية ، والقاضي بالتحول إلى نظام الكليات ، تبنى المركز الجامعي بورقلة هذا النظام ، وأصبح لأول مرة يظم ثلاث كليات أساسية -لا تزال إلى اليوم- " كلية العلوم والعلوم الهندسية ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ".

أما جامعة ورقلة ، فقد تأخر إنشائها حتى بداية الموسم الماضي 2002/2001 بموجب القرار ، رقم 01-210 المؤرخ في 2001/07/23 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة. [4]

و قد أثر هذا التأخر كما سنرى فيما بعد كثيرا على واقع الانترنت ، ومردودية التكوين و البحث العلمي.

---

[1] مقابلة خاصة " حليمة علي خوجة " محافظة بالمكتبة المركزية ، و القائمة بالاشراف الفني و العلمي على موقع الجامعة يوم 18 أفريل 2002 .

[2] صدى الجامعة ، نشرية دورية تصدر عن رئاسة جامعة ورقلة ، مارس 2002 الموافق لـ : ذو الحجة 1423 هـ

[3] المرجع نفسه

[4] المرجع نفسه

4-3 - 2 البحث العلمي بجامعة ورقلة

يصعب الحديث عن وجود بحث علمي قائم فعلا- بتقاليده ، ومؤسساته ، ووسائله ، وإمكاناتـــه ...- بجامعة ورقلة وذلك لجملة من الأسباب نوجزها فيما يلي :

1- حداثة الجامعة ، وهي التي لم يتعد عمرها السنة الواحدة ، وبالتالي حداثة كل ما يتعلق بالبحث العلمـــي الجامعي ،خاصة تلك القرارات التي حددها المرسوم رقم 244/49 سالف الذكر ، والتي مازال الكثير منـــها لم ير النور بعد .

2- النقص الفادح في الإطارات البشرية (أساتذة ، باحثين، معيدين، طلبة دراسات عليا...) - من حيـــث الكم لا من حيث الكيف - المؤهلة للقيام بمهام البحث العلمي ، هذا فضلاً عن تواضع الإمكانيات الماديـــة ، والتقنية ، والتنظيمية ، وكثرة العراقيل .

3- البيروقراطية و غلبة روح العرقية و الجهوية داخل إدارة الجامعة، والتي نعدها من أكبر التحديات التي تعوق مسيرة البحث العلمي في هذه الجامعة ، وقد صادف وأن أقر لنا وبإصرار السيد : نـــائب عميـــد الجامعـــة والمكلف بالدراسات العليا والبحث العلمي ، عن عدم وجود بحث علمي ، ولا وثائق ولا إحصاءات منجـــزة حاليا تبينه رغم أن إداريين آخرين أقروا لنا بوجود العديد من الإحصاءات ، و الأدلة المتعلقة بالجامعة عامـــة والبحث العلمي خصوصا [1]

من هذا المنطلق ، فإن مجمل الأعمال البحثية ، القائمة اليوم لا تعدو أن تكون مجرد مشاريع لفرق بحث [2] تعمل في إطار النظام القديم ، ولا تزال مدة صلاحيتها قائمة وهي قليلة مقارنة بالتي انتـــهت عـــهدها أو لم يسمح بمد تاريخ صلاحيتها [3] أو اعتمادها ثانية .

- أما فيما يتعلق بمخابر البحث ، فيمكن القول بوجود مخبر واحد تابع لكلية العلوم والهندسة ومخبر آخر تابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية ،خاص بقسم علم النفس التربوي ... لكن كلاهما رغـــم نشـــاطهما لم يحصلا على اعتماد بعد .

وللإنصاف ، فهناك بعض الجهود الجبارة التي يقوم بها بعض الأساتذة والباحثين ،رغم تواضع الإمكانيات ،من بينها الشروع في إنجاز " Médiathèque " وهي عبارة عن مخبر بحث يضم (الاتصال بالانترنت ، والاتصـــال

---

[1] مقابلة مع السيد نائب عميد الجامعة و المكلف بالدرسات العليا ، الحاج محفوظ ، بتاريخ 05 أفريل 2002 أكد لنا أن لا وجود لاية وثيقة أو إحصائية تتعلق بالبحث العلمي ، االتذكير فإن للمقابلة لم تتعد مدتها 05 دقائق

[2] حاولنا جمعها مرورا بالأقسام ، لكن تخبط الإدارة هناك في ظل تحولها إلى جامعة و إلى نظام كليات ، لم يمكننا من الحصول على كامل المشاريع ، وفرق البحث بل حصلنا على عدد قليل في كلية الآداب و و الإنسانية ، يخص علم النفس أساسا ، لذلك لم ندرجها

[3] مقابلة مع الأستاذ صالح خنور ، عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، بتاريخ 05 أفريل 2002 .

بالجامعات الدولية عن بعد باستخدام السمعي ، البصري ، إلى جانب الوسائط المتعددة ووسائل معلوماتية أخرى ...) ، وهي مبادرة جادة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية [1] ، وقد تشكل نقلة نوعية للبحث العلمي في هذه الجامعة مستقبلا.

4-3 -3 الانترنت في جامعة ورقلة

لا يختلف كثيرا وضع الانترنت في جامعة ورقلة ، عن وضع البحث العلمي ، كيف لا وهي أحدث و أهم أدواته ، بالإضافة إلى " المكتبة ". [2]

فرغم استفادتها من خط متخصص منذ أكثر من سنتين ، ما يزال استخدام الانترنت متوقف في هذه الجامعة ، على قاعة واحدة ووحيدة ، يستفيد منها كل الأساتذة بمختلف تخصصاتهم الإنسانية والعلمية التطبيقية ... .

قاعة انترنت الجامعة :

كما أسلفنا الذكر ، فهي الوحيدة – رغم أن الجامعة تضم حاليا أكثر من ثلاث مجمعات دراسية– تتواجد بالجامعة المركزية ، موصلة بخط متخصص للانترنت عبر الممون (CERIST)، بها ثمانية أجهزة ، سبعة منها للبحث عبر الشبكة موزعة بجهازين لطلبة الدراسات العليا ، وثلاثة أجهزة للأساتذة ، ومن حجم (Mc . Mh 750 . P . III. Vcd . 64 . 64). يتم التوزيع الزمني على الأساتذة والباحثين و طلبة الدراسات العليا ، وطلبة الدفعات المتخرجة لأقسام التدرج بالوحدات ، كل وحدة ساعة ونصف ، ويتم الحجز قبل أسبوع من يوم الاستعمال ، و الحجم الأسبوعي المحدد للباحث وحدة واحدة أسبوعيا ، مع إمكانية زيادة وحدة أخرى في حال توفر حاسوب فارغ، كما يمكن الاستفادة من طبع بعض الملفات الخاصة بالبحوث العلمية ، يحددها حسب الأولوية مسؤول القاعة ، شرط أن لا تزيد عن خمسة أوراق في الوحدة الواحدة.[3]

– مشروع الشبكة المحلية للمعلومات و الانترنت

تسعى جامعة ورقلة اليوم ، محاولة الاستفادة من مشروع هام جدا ، هو الآن قيد الإنجاز يتعلق بربط مختلف المجمعات العلمية الموزعة عبر المدينة ، بشبكة واحدة تستغل في الانترنت وتبادل المعلومات،(يعمل على إنجازها مهندسون،وتقنيون بالجامعة و مركز البريد والمواصلات) [4].

---

[1] مقابلة مع " صالح خنور " ، عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، بتاريخ 10/مارس/ 2002 بمقر عمادة الكلية .

[2] مع نهاية الموسم 2000/99 استفادت الجامعة من مجمع جديد و مبلغ مالي هائل ، لدعم المكتبة الجامعية بالكتب الحديثة .

[3] زيارة لقاعدة إنترنت الجامعة و استجواب التقني ،طبشي رشيد ، القائم على شؤونها . يوم 10/مارس/ 2002 .

[4] مقابلة مع الأستاذ : بختي إبراهيم ، أستاذ مادة الاقتصاد ، و القائم على مشروع إنترنت الجامعة يوم 10/مارس/ 2002 بالجامعة.

ويستفيد بعض الأساتذة اليوم ، من اشتراكات منزلية في إطار مشروع توصيل الاشتراكات بمنازل الأساتذة عبر الهاتف ، كما يستفيدون آخرون داخل الجامعة من تقنية خط (15.15) الذي وفرته وزارة البريد والمواصلات عبر كامل التراب الوطني منذ أكثر من سنة.

في ختام هذا الفصل يمكننا القول : إن المتتبع للمسيرة التاريخية لتطور البحث العلمي في الجزائر يلمح بجلاء ذلك الاهتمام المتزايد للدولة في محاولة تبني استراتيجية ، أو سياسة وطنية أكثر نجاعة تخص البحث العلمي و التطوير التكنولوجي ... و ذلك من خلال دعمها المتواصل لمؤسسات و مخابر البحث على مستوى الجامعات و المؤسسات العمومية ... غير أن هذا التطور لم يساير بشكل أو بآخر متغيرات الواقع المعقد للجامعة الجزائرية عموما والباحث العلمي على وجه الخصوص ، وقد تبين ذلك بشكل جلي في مشروع مخابر البحث العلمي في الجامعتين عينة الدراسة قسنطينة و ورقلة .

أما الإنترنت فلا يزال وجودها في الجزائر عموما و في الجامعة على وجه الخصوص تشوبه العديد من النقائص و العراقيل التنظيمية ، التقنية ، التأهيلية... خاصة في جامعة ورقلة .

مما يعني إجمالا أن سياسة الدولة لا زالت تفتقر إلى كثير من المراجعات المتعلقة بمؤسسات وهياكل البحث العلمي وتقنياته.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الخامس: خصائص عينة الدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يتناول هذا الفصل من الدراسة عرض و تحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية ، وقد اعتمدت بشكل كلـــي في عرض نتائجه وتحليلها على جداول التقاطع ، تضم في الغالب توزيع التكرارات يليها توزيع النسب المئوية ثم المجموع العام ، وأحيانا الترتيب ، إلى جانب دلالة المؤشرات الإحصائية(فروق النسب ت،تطبيق كا^2 ،معامل التوافق،معـــامل الارتباط ر...)،و قد تم عرض بيانات الجداول أثناء التحليل تارة بمتغيرين أي جداول التقاطع من الشكل 2×2و تارة بثلاثة متغيرات من الشكل2×2×2 ، وذلك حتى يتسنى لنا اختبار العلاقة المتبادلة بين مختلـــف المتغـــيرات المعنيـــة بالدراسة ، وعن العمليات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات فقد استعنت بالمقاييس المتعلقة بقياس قوة العلاقـــة بين المتغيرات و كانت كالآتي[1]:

-اختبار كاي تربيع (كا^2) ويستخدم لاختبار دلالة الفروق بين المتغيرات،و يحسب بالعلاقة

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})}{\text{التكرار المتوقع}}$$

-اختبار الفروق بين النسب المئوية (ت) ويحسب بالعلاقة

$$\text{ت} = \frac{\text{النسبة الكبرى} - \text{النسبة الصغرى}}{\text{ك} \times \text{ب} \sqrt{(1/\text{ن}_2 + 1/\text{ن}_1)}}$$

-مقياس الارتباط (بيرسون) (ر) لقياس الارتباط النسبي بين بعض المتغيرات ، ومعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) لقياس التغير القائم بين ترتيب الباحثين بالنسبة لصفة ما.

معامل ارتباط بيرسون

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2} \times \sqrt{\text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

معامل ارتباط الرتب (سبيرمان)

$$\text{ر} = 1 - \frac{6 \text{ مج ف}^2}{\text{ن}(\text{ن}^2 - 1)}$$

-معامل التوافق (ق) واستعملته بعد تطبيق اختبار (كا^2) للاستدلال على شدة العلاقة بين المتغيرين المدروسين.

وقد استخدمت المعادلة الآتية:

$$\text{ق} = \sqrt{\frac{\text{كا}^2}{\text{كا}^2 + \text{ن}}}$$

---

[1] لمراجعة قيم -اختبار كا^2،واختبار فروق النسب (ت)، ومعاملات الارتباط-الجدولية تم الرجوع إلى كلا من :

-سعد الدين أبو الفتوح الشرنوبي، **المفاهيم و المعالجات الأساسية في الاحصاء** . ط1 ، (الاسكندرية):مطبعة الاشعاع الفنية ،2001.ص، ص.227-243.

-ABDULLAH R. Al-Kandari, **Principales Of Statistics And Mithods Of Analysis**.That El-Salasil,First Edition, Kuwait,1985.p,p261-312.

5-خصائص أفراد عينة البحث :

5-1 الخصائص العامة

بعد أن تعذر علينا الوصول إلى تحديد فئة الباحثين في مخابر وفرق البحث- نظرا لعدم جاهزية مشاريع مخابر البحث في جل الكليات تقريبا- ميدانيا فقد لجأنا إلى طرح سؤال يتعلق بالوظيفة التي يشغلها المبحوث - التدريس فقط، البحث العلمي فقط، التدريس والبحث العلمي، الأعمال الإدارية ، ... وظائف أخرى -بغية تحديد فئة الأساتذة الباحثين . فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول:

1) تحديد فئة الباحثين-عينة الدراسة-انطلاقا من الوظيفة و مكان العمل

الجدول 11 – توزيع فئة الباحثين عينة الدراسة حسب مكان العمل

المكان / الوظيفة	جامعة منتوري –		جامعة ورقلة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
البحث العلمي فقط	02	02.46	00	00	02	01.98
التدريس و البحث العلمي	69	85.18	20	100	89	88.11
التدريس فقط	05	06.17	00	00	05	04.95
الأعمال الإدارية فقط	04	04.93	00	00	04	03.96
أخرى/(البيداغوجيا)	01	01.23	00	00	01	00.99
المجموع	81	100	100	20	101	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أكبر حصة في وظائف الأستاذة الباحثين عينة الدراسة تعود إلى وظيفتي "التدريس والبحث العلمي" بدرجة أولى في كلا الجامعتين ، حيث بلغت نسبتهم إجمالا 90.09 % موزعين بنسبة 85.18% في جامعة منتوري بقسنطينة و في 100 % جامعة ورقلة.- نذكر أن لحجم العينة(20 مبحوث) أثر على هذه النسبة- " ممن يقومون بعملية التدريس والبحث العلمي " و نسبة 02.46 % في جامعة قسنطينة ممن يقومون بالبحث العلمي فقط ، أما باقي الوظائف فنسبها قليلة جدا.

وكما أسلفنا فإن دراستنا طالما أنها تهدف إلى استكشاف العلاقة بين الباحث العلمي في العلوم الإنسانية و شبكة الانترنت ، و بعد أن تعذر علينا ميدانيا الحصول عينة الباحثين في مخابر و فرق البحث ، فقد لجانا انطلاقا من

تحليل بيانات هذا الجدول إلى الاقتصار في عينة البحث على فئة الأساتذة القائمين بعملية البحث العلمي، وهم ممثلون في الجدول في الخانتين الأولى والثانية، خانة " البحث العلمي فقط " –بنسبة 01.98 % ، وخانة " التدريس والبحث العلمي " –بنسبة 81.11 % .

2) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس ومكان العمل

الجدول **12** – توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و مكان العمل

الجنس / مكان العمل	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جامعة منتوري	38	53.52	33	46.47	71	78.02
جامعة ورقلة	14	70	06	30	20	21.97
المجموع	53	100	39	100	91	100

يوضح الجدول أعلاه التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الجنس ومكان العمل، والبالغ عددها إجمالا – عينة الدراسة – (91 مبحوث) موزعة بنسبة 78.02% في جامعة قسنطينة و 21.97 % في جامعة ورقلة يشكل جنس الذكور منهم نسبة 53.52 % في جامعة قسنطينة و 70 % في جامعة ورقلة ، أما الإناث فيتوزعون بنسبة 46.47 %في جامعة قسنطينة و 30% في جامعة ورقلة . ويلاحظ من هذه القراءة النسبية للجدول أن ثمة ارتفاع دائم لنسبة الذكور على نسبة الإناث، ومرد ذلك أن المجتمع الأصلي في كلا الجامعتين يغلب فيه جنس الذكور على جنس الإناث.[1]

[1] قد تحقق الباحث من ذلك، بعد الرجوع إلى القوائم الاسمية في مصالحة البيداغوجيا في الجامعتين.

3) توزيع عينة الدراسة حسب الرتب العلمية ومكان العمل

الجدول 13 – توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية و مكان العمل

الرتبة العلمية / مكان العمل	أ.التعليم العالي		أستاذ محاضر		ا. م.م. بالدروس		أستاذ مساعد		معيد	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
جامعة منتوري	05	7.04	11	15.49	34	41.28	12	16.9	09	12.67
جامعة ورقلة	00	00	02	10	10	05	08	40	00	00
المجموع	05	5.49	13	14.28	44	48.35	20	21.97	09	09.89

يشير الجدول (13) إلى التوزيع النسبي للأساتذة الباحثين عينة الدراسة، حسب الرتبة العلمية في الجامعتين حيث بلغت نسبة الأساتذة برتبة " أستاذ التعليم العالي " 05.49 % من إجمالي العينة ممثلة بنسبة 7.04 % كلهم في جامعة منتوري بقسنطينة، أما الأساتذة برتبة " أستاذ محاضر "فقد بلغت النسبة إجمالا 14.28 % من عينة الدراسة، ممثلة في جامعة منتوري بـ 15.49 وفي جامعة ورقلة بـ 10% .

أما نسبة الأساتذة برتبة " أستاذ مساعد مكلف بالدروس " فقد بلغت 48.35% -وهي أعلى نسبة- في الجامعتين، حيث مثلت في جامعة منتوري بـ 47.88% وفي جامعة ورقلة 50% .

أما الأساتذة برتبة " أستاذ مساعد" فقد بلغت نسبتهم 21.97% من إجمالي عينة الدراسة، ممثلة في جامعة منتوري بنسبة 16.90% وفي جامعة ورقلة بـ: 40% وهي أقل من سابقتها .

وأخيرا بلغت نسبة المعيدين 9.89 % كلهم في جامعة منتوري، يشكلون نسبة 12.67% من حجم العينة .

ويلاحظ من خلال هذه القراءة النسبية للجدول (03) أن هناك تباين كبير في توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية بين الجامعتين، و مرد ذلك أن جامعة منتوري أقدم من جامعة ورقلة التي تعد حديثة العهد إلى حد بعيد، ولا زالت لم تستكمل بعد بناء هياكلها البشري والتنظيمي خاصة في تخصصات العلوم الإنسانية.

4) توزيع عينة البحث حسب الفئة العمرية ومكان العمل

الجدول 14 – توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية ومكان العمل

المكان / الفئة العمرية	جامعة منتوري		جامعة ورقلة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أكبر من أو يساوي40 سنة	30	42.25	06	30	36	39.56
أقل من 40 سنة	23	32.39	11	55	34	37.36
الممتنعين	18	25.35	03	15	21	23.08
المجموع	71	100	20	100	91	100

ملاحظة : تجد الإشارة مبدئيا إلى أن العديد من الباحثين لم يعربوا عن ذكر أعمارهم منهم على وجه الخصوص جنس الإناث .

تشير نتائج الجدول (04) إلى توزيع الفئة العمرية لعينة الدراسة حسب مكان العمل، وقد ارتأينا تقسيمها إلى قسمين أو فئتين " أكبر من أو يساوي 40 سنة" و" أقل من 40 سنة" بمعنى آخر فئة الشباب وفئة الكهول، نظرا لما قد يشكله هذا التحديد من تأثير على عادات وأنماط استخدام الباحثين لشبكة الانترنت.

وقد بينت القراءة النسبية للجدول أن الفئة الأولى(أكبر من 40 سنة)، أو فئة الكهول هي الغالبة ، على العدد الإجمالي لعينة الدراسة ، حيث بلغت نسبتها 39.56 % من إجمالي عدد الباحثين ، فيما بلغت نسبة الشباب 37.36 % ، وبقيت نسبة 23.08 % من الباحثين لم يعربو عن ذكر أعمارهم .

وعلى مستوى الجامة فقد أشارت النتائج في جامعة منتوري أن فئة الكهول هي الفئة السائدة حيث بلغت نسبتهم 42.25 % من إجمالي عينة الدراسة، فيما بلغت نسبة الفئة الثانية (أقل من 40 سنة)–و هم فئة الشباب– 32.29 % ، أما في جامعة ورقلة فقد غلبت نسبة الشباب على عينة الدراسة، حيث بلغت 55% ، فيما لم تبلغ نسبة الفئة الثانية (أقل من 40 سنة)، سوى 30%.

5) توزيع لغة بحث عينة الدراسة حسب حجم استعمالها في البحث

الجدول **15** – توزيع لغة بحث عينة الدراسة حسب حجم الاستخدام وفق مكان العمل

المكان / اللغة	جامعة محمود منتوري – قسنطينة–								جامعة ورقلة							
	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا		دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
	ك	ر	ك	ر	ك	ر	ك	ر	تك	ر	ك	ر	ك	ر	ك	ر
عربية	62	1	05	03	02	3	00	3	17	1	01	3	01	2	00	/
إنجليزية	06	3	16	02	27	1	02	02	01	3	05	2	10	1	03	1
فرنسية	29	2	30	01	10	2	01	01	08	2	11	1	01	2	00	/
إسبانية	00	4	02	04	00	4	00	3	00	4	00	4	00	3	00	/
مجموع	97		53		39		03		26		17		12		03	

تشير نتائج الجدول (15) إلى أن" **اللغة العربية**" هي الأكثر استخداما في مجال البحث العلمي من طرف الباحثين سواء في جامعة قسنطينة أو في جامعة ورقلة، حيث احتلت المرتبة الأولى من حيث مستوى الاستخدام " دائما " بنسبة 63.91 % في جامعة قسنطينة و 65.38% في جامعة ورقلة، يليها في المرتبة الثانية عند نفس المستوى " اللغة الفرنسية" بنسبة 29.81% في جامعة قسنطينة، و 30.76% في جامعة ورقلة، هذه الأخيرة هي الأخرى احتلت المرتبة الأولى لكن في مستوى الاستخدام" أحيانا"، بنسبة56.60% في جامعة قسنطينة، و64.70% في جامعة ورقلة.

أما " اللغة الإنجليزية " فقد احتلت المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستخدام، عند مستوى الاستخدام" دائما " بنسبة 06.18 % في جامعة قسنطينة و 03.84 % في جامعة ورقلة.

من جهة أخرى احتلت اللغة نفسها المرتبة الأولى، لكن من حيث " ندرة " الاستخدام عند الباحثين، بنسبة 69.23 % في جامعة قسنطينة، و83.33 % في جامعة ورقلة .

أما أقل اللغات استخداما من طرف الباحثين، فهي "اللغة الإسبانية "بنسبة ضعيفة جدا 3.77% وفي جامعة قسنطينة فقط .

إن النتيجة المهمة لهذه النتائج يمكن حصرها، في أن الباحثين في العلوم الإنسانية في جامعتي قسنطينة و ورقلة، يعتمدون في بحوثهم على"اللغة العربية "بدرجة أولى، تليها " الفرنسية " ثم " الإنجليزية "– بهذا الترتيب – وهو اعتماد وإن كان له ما يبرره تاريخيا، من حيث تبعية الفرد الجزائري عموما، والباحث العلمي على وجه الخصوص

للمدرسة الفرانكفونية، على حساب المدرسة الانجلوساكسونية فإنه اليوم –وفي ظل التحولات المعرفية وتغير آليـــات البحث، على رأسها دخول شبكة الانترنت، التي أوضحت بشكل سافر مدى هيمنة اللغة الإنجليزية على المخزون المعرفي الـدولي– يصبح من غير الممكن قبوله بهذا الشكل أو حتى محاولة تبريره

5-2 تحليل النتائج المتعلقة بالنشاط العلمي

1) – أ) المصادر البحثية المعتمدة من طرف الباحثين وفق الجنس.

الجدول **16**– توزيع المصادر البحثية المعتمدة من طرف الباحثين و فق الجنس

النوع / المصادر	ذكـــر			أنثـــــى			المجموع			قيم اختبار
	ك	النسبة	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ت- للفروق
الوسائل التقليدية(الورقية)	46	42.20	01	36	44.44	01	82	43.15	01	0.32
شبكة الانترنت	38	34.86	02	33	40.74	02	71	37.36	02	0.84
الوسائط الإلكترونية	25	22.93	03	12	14.81	03	37	19.47	03	1.62
المجموع	109			81			190			
قيمةكا^2	01.15						05.99			

يوضح الجدول أعلاه أن غالبية الأساتذة عينة الدراسة على اختلاف جنسهم لا يزالون يفضلون الاعتمـــاد على الوسائل الورقية في إنجاز أعمالهم البحثية ، رغم كثرة و تنوع المصادر في عصرنا اليوم ، حيث تشير النســـب إلى أن43.15 % من الباحثين على اختلاف جنسهم يفضلون استخدام الوسائل (التقليدية) الورقيـــة في عمليـــة البحث، وتتوزع هذه النسبة بـــ 42.20 % عند الذكور و 44.44% عند الإناث ، والفروق بين النسبتين غير دال إحصائيا كما تشير قيمة اختبار الفروق (ت) التي بلغت 0.32 و هي قيمة ضعيفة إذا ما قورنـــت بالقيمـــة الجدولية التي تساوي 1.96 عند مستوى ثقة 95%

يأتي في المرتبة الثانية –و بدون فروق بين الجنسين ذات دلالة كذلك– اعتماد الباحثين علـــى شبكـــة الانترنت بنسبـــة 37.36 % ، موزعة بـــ 34.86 % عند الذكور و 40.74% عند الإناث.

أما في المرتبة الثالثة والأخيرة فيفضل الباحثون استخدام الوسائط الإلكترونية (كأقراص الليزر)،و العلاقة بين متغير الجنس و نوع المصادر المفضلة غير دالة إحصائيا كما يشير إلى ذلك اختبار كا2 الذي بلغت قيمته المحسوبة 01.15 وهي أقل بكثير من قيمته الجدولية التي تساوي 05.99 عند مستوى ثقة 95% و درجة حرية د =02.

ب) توزيع المصادر البحثية المعتمدة من طرف الباحثين و فق الجنس و مكان العمل

الجدول 17- توزيع المصادر البحثية المعتمدة من طرف الباحثين و فق مكان العمل

المكان / المصادر	جامعة منتوري – قسنطينة			جامعة ورقلة			المجمـــوع		
	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
الوسائل الورقية	65	42.48	01	17	45.94	01	82	43.15	01
شبكة الانترنت	58	37.90	02	13	35.13	02	71	37.36	02
الوسائط الإلكترونية	30	19.60	03	07	18.91	03	37	19.47	03
المجمـــوع	153			37			190		
قيمة كا^2	المحسوبة =00.16			الجدولية =05.99					

تشير نتائج الجدول (17) إلى أن الباحثين على اختلاف مكان عملهم . أبقو تفضيلهم الاعتماد على الوسائل التقليدية –الورقية – كمصادر أولى في بحوثهم، رغم ما استحدثته تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من تطورات بالغة في هذا المجال، فقد أشارت نسب استخدام الوسائل الورقية (التقليدية) أن 42.48% من الباحثين في جامعة منتوري و45.94% جامعة ورقلة، يعطونها الأولوية على الوسائل الحديثة.

فيما جاءت شبكة الانترنت في المرتبة الثانية من حيث تفضيل الباحثين، بنسبة 37.90 % في جامعة قسنطينة و 35.13 % في جامعة ورقلة، وهي نسب قريبة نوعا ما من سابقتها – الوسائل الورقية – مما يؤشر على وجود صحوة لدى الباحثين تجاه استغلال هذه التقنية.

و من هنا يمكننا أن نلاحظ أن دخول الانترنت إلى الحقل الأكاديمي – على الأقل لدى عينة الدراسة – **لم يقض على الوسائل التقليدية بل دعمها و أعطها بعدا جديدا.**

أما ثالث المصادر فنجد الوسائط الإلكترونية (السمعية البصرية) وبنسب ضعيفة نوعا ما قـــدرت في جامعـــة قسنطينة بـــ: 19.60% و في جامعة ورقلة بـــ18.91% .

ويؤكد اختبار " كا^2 " على متغير" المكان " عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مقدرة بين هذا المتغـــير وتفضيل الباحثين مصادر بحثية معينة ، حيث استقر عند قيمة 0.16 وهي أقل من القيمة الجدولية التي تســـاوي 05.99 عند درجة حرية د=02 ومستوى ثقة 95% .

3 دواعي تفضيل الباحثين مصادر بحثية محددة و فق الجنس ومكان العمل .

أ) توزيع دواعي تفضيل الباحثين مصادر بحثية محددة و فق الجنس

الجدول **18**- توزيع دواعي تفضيل الباحثين مصادر بحثية محددة و فق الجنس

النوع / الأسبـــاب	ذكـــر		أنثـــــــى			المجموع			قيم اختبار ي- للفروق
	ك	ن	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
لكونها شاملة	12	27.90	07	31.18	02	19	29.23	02	0.56
لكونها أكثر طواعية	31	72.09	15	68.18	01	46	70.76	01	0.56
المجموع	43		22			65			/
قيمةكا^2	00.11					03.81			

من خلال نتائج الجدول (18) يتبين أن الباحثين —ممن أجابو على بقية السؤال–على اختلاف جنســـهم ،إنمـــا يفضلون الاعتماد على مصادر محددة وهي في الغالب المصادر الورقية — نتيجة السؤال السابق- ليس اعتقادا منـــهم كونها شاملة، و إنما لكونها أكثر طواعية، فلا شك أن ما يتطلبه البحث في كتاب ورقي ، أسهل بكثير مما يتطلبـــه البحث عبر الانترنت أو في الوسائط الإلكترونية —رغم أنه من المفروض أن يكون العكس -.

و في هذا تشير النسب أن 70.76 % يردون تفضيلهم لمصادر بحثية محـــددة دون أخـــرى يعـــود إلى عامـــل " الطواعية" ، موزعون بـــ 72.09 % من الذكور و 70.76 % من الإناث ، والفروق بين النسبتين كما يشـير اختبار (ت) غير دالة إحصائيا.

فيما تبقى نسبة 29.23 % من الجنسين وهي نسبة لا بأس بها ترى في أن اعتمادها على مصادر بحثية محـــددة لكونها شاملة ، و كما يشير اختبار كا2 فان متغير الجنس لا يعد فاعلا في تحديد دواعي تفضيل الباحثين لمصـــادر بحثية محددة دون أخرى .

ب) توزيع دواعي تفضيل الباحثين مصادر بحثية محددة و فق مكان العمل والجنس

الجدول 19- توزيع دواعي تفضيل الباحثين مصادر بحثية محددة و وفق مكان العمل والجنس

المكان / الجنس	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعـــــة ورقلـــــة					
	ذكـــــر		أنـــــثى		المجمـــوع		ذكـــــر		أنـــــثى		المجمـــوع	
الأسبـــــاب	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
لكونها شاملة	09	30	06	35.29	15	31.91	03	23.07	01	20	04	22.22
لكونها أكثر طواعية	21	70	11	64.70	32	68.09	10	76.92	04	80	14	77.77
المجمـــوع	30		17		47		13		05		18	
معامل الاقتران(*)	ق = (– 0.12)						ق = (0.09)					

يرجع معظم الباحثين – ممن أجابوا على بقية السؤال–أن دوافع تفضيلهم مصادر بحثية محددة دون أخـــرى إلى اعتبار " الطواعية "، حيث أشار 70% من الباحثين الذكور و 64.70% من الإنـــاث في جامعـــة قســـنطينة، و76.92% من الباحثين الذكور و80% من الإناث في جامعة ورقلة، إلى أن سبب تفضيلهم يعـــود إلى هـــذا الاعتبار–الطواعية–.

أما اعتبار " شمولية المصادر " فعدد أقل من الباحثين ممن رأوا في ذلك دافعا في تفضيلهم، حيث أشارت النســـب إلى وجود 35.29% من الباحثين الإناث، و30% من الباحثين الذكور بجامعـــة قســـنطينة، و23.07% مـــن الباحثين الذكور، و20% من الإناث بجامعة ورقلة .

ولا يشكل متغيرا " الجنس "و "المكان" ، عاملين فاعلين في تحديد دوافع تفضيل الباحثين مصادر بحثية محـــددة دون أخرى، وهو ما أكده اختبار معامل التوافق الذي كان ضعيف جدا وسلبي في جامعة قسنطينة، حيث

(*) معامل التوافق معامل يستخدم لقياس الارتباط بين ظاهرتين من بيانات وصفية لكل منهما أو بيانات وصفية لأحدهما وكمية للآخر.

استقر عنـــد قيمـــة –0.12، و ضعيف كذلك لكن إيجابي في جامعة ورقلة بقيمة 0.09 وهـــو مـــا يفســـر إحصائيا بعدم وجود ارتباط بين متغير الجنس، ودوافع تفضيل الباحثين مصادر بحثية معينة .

4 مساهمة الباحثين في النشر العلمي

أ) توزيع مساهمة الباحثين في النشر العلمي و فق متغير الجنس

الجدول 20- توزيع مساهمة الباحثين في النشر العلمي و فق متغير الجنس

النوع / نوع النشر	ذكـــــــر		أنثـــــــى		المجموع		قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
نشر وطني	28	53.84	11	28.20	39	42.85	2.56
نشر دولي	15	28.84	03	7.69	18	19.78	2.64
لم ينشر	09	17.30	25	64.10	34	37.36	4.68
المجموع	52		39		91		
قيمة كا^2	11.18				المحسوبة = 05.99		
معامل التوافق	00.33						

تشير نتائج الجدول (20) إلى توزيع إسهامات الباحثين عينة الدراسة في مجال النشر،و الملاحظ بداية مـــن خلال المؤشرات الإحصائية أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين الجنسين في تحديد إسهاماتهم البحثيـــة سواء وطنيا أو دوليا، حيث أن الذكور اكثر إسهاما في مجال النشر من الإناث أكد هذه الملاحظة اختبار كا^2 الذي بلغت قيمته المحسوبة 11.80 و هي أعلى بكثير من القيمة الجدولية التي تساوي 05.99 عند مستوى ثقـــة95 %ودرجة حرية د=02.

مع ملاحظة أن نسبة النشر الوطني (عند الجنسين والتي بلغت 42.85%) أكبر بكثير من نسبة النشر الدولي الـتي بلغت 19.78% ، و أن هناك نسبة هامة من الباحثين ممن لم يقومو بعملية النشر العلمـــي ،بلغـــت 37.36%، وأغلبها من جنس الإناث 64.10% ،فيما لم تتعد نسبة الذكور 17.30 % ، والفارق بين النسبتين لـــه دلالـــة إحصائية واضحة كما يشير إلى ذلك اختبار (ت) الذي بلغت قيمته 4.68 وهي قيمة مرتفعة جدا إذا ما قورنـــت بالقيمة الجدولية التي تساوي 2.55 عند مستوى ثقة 99%

كما تشير القراءة النسبية للجدول أن نسبة الباحثين الذين يقومون بعملية النشر العلمي وطنيا(بلغت 42.85%) أغلبها من الباحثين ، تتوزع بـ 53.84 % من الذكور و 28.20 % من الإناث ، و الفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية كما يؤشر إلى ذلك معامل (ت) الذي بلغت قيمته 2.56 وهي اكبر بكثير من القيمة الجدولية التي تساوي 01.96 عند مستوى ثقة 95%

إن الملاحظة المهمة التي يبينها الجدول أن الباحثين رغم نشاطهم العلمي المميز خاصة جنس الذكور، إلا أن إسهاماتهم البحثية على المستوى الدولي محدودة جدا – لم تتعد 19.78%عند عينة الدراسة- مما يؤكد عند هذا المستوى ضرورة استغلال الباحثين لشبكة الانترنت الدولية في مجال النشر العلمي الدولي خاصة و أنها أقل تكلفة و أسهل بكثير من الوسائل التقليدية.

ب) توزيع مساهمة الباحثين في النشر العلمي و فق متغيرا المكان و الجنس

الجدول 21- توزيع مساهمة الباحثين في النشر العلمي و فق مكان العمل و الجنس

المكان / الجنس / مكان النشر	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة					
	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نشر وطني	21	55.26	08	24.24	29	40.84	07	50	03	50	10	50
نشر دولي	11	28.94	03	09.09	14	19.71	04	28.57	00	00	04	20
لم ينشر	06	15.78	22	66.66	28	39.43	03	21.42	03	50	06	30
المجموع	38		33		71		14		06		20	
قيمة كا^2	06.21						2.85 الجدولية =5.99					
معامل التوافق	ق = 0.44						ق = /					

تشير نتائج الجدول (21) إلى أن نشاط الباحثين في مجال النشر العلمي، يتركز أساسا على النشر الوطني، سواء في جامعة قسنطينة الذي بلغت نسبته 40.84 %، أو في جامعة ورقلة بنسبة 50 % ، مع بعض محاولات النشر الدولي، وتتفاوت النسب بين الباحثين في الجامعتين سواء على مستوى " النشر الوطني " أو " الدولي " وحتى بين الجنسين.

فقد قدرت نسبة " النشر الوطني " عند الباحثين الذكور في جامعة قسنطينة بـ 55.26 %، وعند الإناث بـ 24.24% ونفس النشاط قدر في جامعة ورقلة بنسبة 50% عند الذكور ومثلها عند الإناث .

أما " النشر الدولي " فقد بلغت نسبته في جامعة قسنطينة 28.94 % عند الذكور و09.09% عند الإناث، و 28.57 %عند الذكور في جامعة ورقلة و انعدمت عند الإناث .

والملاحظ أن نسبة من " لم ينشروا " مطلقا، مرتفعة جدا خاصة عند الإناث ، حيث بلغت 66.66% في جامعة قسنطينة و50% في جامعة ورقلة وتضعف هذه النسبة نوعا ما عند الذكور،حيث قدرت بـ15.78 % في جامعة قسنطينة و 21.42% في جامعة ورقلة .

- ويلعب متغير " الجنس " دورا فاعلا في عملية النشاط العلمي، وإن كان لا يبدو ذلك جليا في جامعة ورقلة، إلا أنه في جامعة قسنطينة يبدوا واضحا، يزيد تأكيد ذلك قيمة (كا^2) الذي استقر عند القيمة 19.16 وهي أكبر بكثير من قيمة (كا^2) الجدولية التي تساوي 5.99 عند درجة حرية = 2 ومستوى ثقة 0.05.

ولما كانت قيمة كا^2 ذات دلالة عند مستوى α =0.05، فيمكن في هذه الحالة اختبار دلالة معامل التوافق، والذي بلغ 0.44 و هو ما يمكن أن يفسر أو يستنتج منه، عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية(موجبة) بين متغير "**الجنس** "، و " **حجم النشاط العلمي** " في جامعة قسنطينة، ولا شك أن مرد ذلك كون المرأة في جزائر اليوم، والباحثة على وجه الخصوص، تتحمل أعباء وترتبط بعلاقات و عادات، وأنماط مجتمعية و ثقافية مركبة من الصعب تفكيكها في مثل هذا الموضع إلى جانب مهمة البحث العلمي ، على عكس الرجل الذي نجده أقل منها عبئا مجتمعيا.

ولا يشكل عامل " المكان " أهمية أو تأثير يذكر في تحديد لغة النشر، أكد ذلك اختبار (كا2) مع هـــذا المتغـــير، والذي استقر عند قيمة 4.06 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 9.48 عند مستوى ثقة 0.05 ودرجـــة حرية د=04، مما ينبئ عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين .

6 نوع الأعمال البحثية المنشورة

أ) توزيع الأعمال البحثية المنشورة لعينة الدراسة وفق الجنس

الجدول **23**- توزيع الأعمال البحثية المنشورة و فق الجنس

النوع / نوع النشر	ذكـــــــر			أنثـــــــى			المجموع			قيم (ت)
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
مؤلفـــــــات	20	31.25	02	08	25.81	02	28	29.47	02	0.54
مقالات في مجلات وطنية	26	40.62	01	14	45.16	01	40	42.11	01	0.45
مقالات في مجلات دولية	14	21.87	03	07	22.58	03	21	22.11	03	0.09
تحقيـــق مخطـوط	02	03.12	04	00	0.00	05	02	2.11	05	1.04
نشـــر إلكتروني	02	03.12	04	02	6.45	04	04	4.21	04	0.83
المجمـــــــوع	64			31			95			/
قيمة كا^2	01.88						الجدولية = 09.48			

توضح نتائج الجدول إلى أن أغلب الباحثين باختلاف جنسهم يعتمدون بدرجة أولى في إسهاماتهم العلميـــة على المقالات في المجلات الوطنية بنسبة42.11 %،و بدرجة أقل (22.11 %)النشر في المجلات الدولية .

أما التأليف فيحتل المرتبة الرابعة في إسهامات الباحثين بنسبة 29.47 % ، ولا شك أن لهذا الـــترتيب مـــبررات موضوعية خاصة تلك المتعلقة بالجوانب المادية التي يتطلبها كل نشاط .

و ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و تحديد نوع العمل البحثي كما تشير إلى ذلك جميـــع قيم اختبار الفروق بين النسب (ت) ، و التي كانت أقل من القيمة الجدولية التي تساوي 01.96 عند مســـتوى ثقة95% ، أو قيمة اختبار كا2.(التي بلغت قيمته01.88 وهي قيمة ضعيفة جدا مقارنة بقيمته الجدوليـــة الـــتي تساوي 09.48 عند مستوى ثقة 95 % و درجة حرية د=03) .

ب) توزيع الأعمال البحثية المنشورة لعينة الدراسة وفق مكان العمل .

الجدول **24**- توزيع الأعمال البحثية المنشورة و فق مكان العمل

المكان / نوع النشر	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجموع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مؤلفـــــــات	20	31.75	05	25	25	30.12	0.52
مقالات في مجلات وطنية	26	41.27	10	50	36	43.37	0.73
مقالات في مجلات دولية	13	20.63	04	20	17	20.48	0.06
تحقيـــــق مخطـــوط	02	3.17	00	0	2	2.41	1.06
نشـــــر إلكتروني	02	3.17	01	5	3	3.614	0.46
المجمـــــــــــوع	63		20		83		
قيمة كا^2	01.27				09.48		

تشير نتائج الجدول (24) إلى أن أغلب نشاطات الباحثين في مجال النشر العلمي، باختلاف مكـــان عملـــهم تتركز بدرجة أولى على " المقالات في المجالات الوطنية " و"عمليات التأليف " بدرجة ثانية، وبنسبة أقل في "نشـــر المقالات في المجلات الدولية "،كما يشير إلى ذلك اختبار (كا^2) الذي بين أنه ليست هناك علاقـــة ذات دلالـــة إحصائية بين متغير المكان و طبيعة الأعمال البحثية التي يقدمها الباحثون، حيث استقرت عند القيمة 02.98 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي9.48 عند درجة حرية د = 4 ومستوى ثقة 0.05 .

و هي النتيجة التي أكدتها قيم اختبار فروق النسب (ت)بين الجامعتين ،حيث أن كلها قيم غير دالة إحصائيا.

و القراءة النسبية للجدول تشير إلى وجود 3.37 4% من الباحثين ممن يساهمون في " نشر المقلات وطنيا" موزعون بنسبة 41.27 في جامعة قسنطينة ، و 50% في جامعة ورقلة.

أما" التأليف " فقد بلغت نسبة المساهمين فيه إجمالا 30.12 % من الباحثين موزعين بنسبة 31.75 % في جامعة قسنطينة و25 % في جامعة ورقلة.

من جهة أخرى بلغت نسبة المساهمين في " النشر الدولي " 0.48 2% ،منهم 20.63% في جامعة قسـنطينة ، و 20% في جامعة ورقلة.

أما بقية الأنواع البحثية " تحقيق المخطوط " " النشر الإلكتروني " فإنها لا تحظى بحضـــور كبـــير في نشـــاطات الباحثين، وهذا راجع بالتأكيد إلى صعوبة الأولى- تحقيق المخطوط - لما يتطلب من إمكانات مادية ومعرفية معتبرة،

ب) توزيع الأعمال البحثية المنشورة لعينة الدراسة وفق مكان العمل .

الجدول **24**- توزيع الأعمال البحثية المنشورة و فق مكان العمل

المكان / نوع النشر	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجموع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مؤلفـــــات	20	31.75	05	25	25	30.12	0.52
مقالات في مجلات وطنية	26	41.27	10	50	36	43.37	0.73
مقالات في مجلات دولية	13	20.63	04	20	17	20.48	0.06
تحقيـــق مخطـوط	02	3.17	00	0	2	2.41	1.06
نشـــر إلكتروني	02	3.17	01	5	3	3.614	0.46
المجمـــــــوع	63		20		83		
قيمة كا^2	01.27				09.48		

تشير نتائج الجدول (24) إلى أن أغلب نشاطات الباحثين في مجال النشر العلمي، باختلاف مكـان عملـهم تتركز بدرجة أولى على " المقالات في المجالات الوطنية " و"عمليات التأليف " بدرجة ثانية، وبنسبة أقل في "نشـر المقالات في المجلات الدولية "،كما يشير إلى ذلك اختبار (كا^2) الذي بين أنه ليست هناك علاقـة ذات دلالـة إحصائية بين متغير المكان و طبيعة الأعمال البحثية التي يقدمها الباحثون، حيث استقرت عند القيمة 02.98 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي9.48 عند درجة حرية د - 4 ومستوى ثقة 0.05 .

و هي النتيجة التي أكدتها قيم اختبار فروق النسب (ت)بين الجامعتين ،حيث أن كلها قيم غير دالة إحصائيا.

و القراءة النسبية للجدول تشير إلى وجود 3.37 4% من الباحثين ممن يساهمون في " نشر المقلات وطنيا" موزعون بنسبة 41.27 في جامعة قسنطينة ، و 50% في جامعة ورقلة.

أما" التأليف " فقد بلغت نسبة المساهمين فيه إجمالا 30.12 % من الباحثين موزعين بنسبة 31.75 % في جامعة قسنطينة و25 % في جامعة ورقلة.

من جهة أخرى بلغت نسبة المساهمين في " النشر الدولي " 0.48 2% ،منهم 20.63% في جامعة قسـنطينة ، و 20% في جامعة ورقلة.

أما بقية الأنواع البحثية " تحقيق المخطوط " " النشر الإلكتروني " فإنها لا تحظى بحضـور كبـير في نشـاطات الباحثين، وهذا راجع بالتأكيد إلى صعوبة الأولى- تحقيق المخطوط - لما يتطلب من إمكانات مادية ومعرفية معتبرة،

فضلا على انحصاره عند بعض التخصصات فقط من جهة، وحداثة النوع الثاني – النشر الإلكتروني –في الجزائر والعالم العربي عموما، من جهة أخرى.

5-3 – عادات و أنماط استخدام الباحثين لجهاز الحاسوب .

1) استخدام الباحثين لجهاز الحاسوب (الحاسوب)

أ) توزيع استخدام الباحثين عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق الجنس

الجدول **25** – توزيع استخدام الباحثين عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق الجنس

النوع / الاستخدام	ذكر		أنثى		المجموع		قيم اختبار –ت–
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	44	84.61	22	56.41	66	72.52	03.13
لا	8	15.38	15	38.46	23	25.27	02.88
الممتنعين	0	0	2	05.12	02	2.19	05.13
المجموع	52	100	39	100	91	100	/
قيمة كا^2	09.81				الجدولية =05.99		
معامل التوافق	00.31						

توضح نتائج الجدول (25) مبدئيا إلى أن أغلبية الباحثين (72.52 %) عينة الدراسة يستخدمون جهاز الحاسوب، و تشير نتائج اختبار (كا^2) أن ثمة فروق بين الجنسين في استخدام جهاز الحاسوب،حيث بلغت قيمته 09.81 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 05.99 عند مستوى ثقة 95%و درجة حرية د = 02 .وقد بين معامل التوافق على أن هناك علاقة موجبة و طردية (قيمتها0.31) بين الجنس واستخدام جهاز الحاسوب.

و توضح القراءة النسبية للجدول ارتفاع نسبة الذكور (84.61%)ممن يستخدمون الحاسوب على نسبة الإناث(56.41%) و الفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية واضحة بينها مؤشر اختبار الفروق بين النسب (ت)،حيث بلغت قيمته 03.13 وهي قيمة اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 2.55 عند مستوى ثقة 95 %

أما نسبة من لا يستخدمون فقد بلغت إجمالا 25.27 % جلهم من جنس الإناث الذين قدرت نسبتهم 38.46 % فيما لم تتعد نسبة الذكور 15.38 % و الفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95% كما يشير اختبار الفروق(ت)،كما تشير النتائج إلى وجود نسبة وإن كانت ضعيفة بلغت 02.16 ممن امتنعوا عن الإجابة .

ب) توزيع استخدام الباحثين عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق مكان العمل و الجنس

الجدول **26** – توزيع استخدام الباحثين عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق مكان العمل و الجنس

المكان	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة					
	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع	
الجنس	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نعم	34	89.47	18	54.54	52	73.23	10	71.42	04	66.66	14	73.68
لا	04	10.52	14	42.42	18	25.35	04	28.57	01	16.66	05	26.31
الممتنعين	00	00	01	03.03	01	1.40	00	00	01	16.66	00	00
المجموع	38	100	33	100	71	100	14	100	06	100	19	100
قيمةكا^2 (الجنس)	10.09						03.22					
التوافق/الارتباط	ر= 0.72 / ق= 0.63						ر=0.1 ق/					
قيمةكا^2 (المكان)	00.27						الجدولية = 05.99					

تشير القراءة النسبية للجدول (16) إلى أن الغالبية من الباحثين 73.23 % في جامعة قسنطينة ، و73.68% في جامعة ورقلة)يستخدمون جهاز الحاسوب، موزعين بنسبة 89.47 % من الباحثين الذكور و 54.54 % من الإناث في جامعة منتوري و71.42% من الباحثين الذكور و66.66% من الإناث في جامعة ورقلة .

و الملاحظ أن الدلالات النسبية تشير إلى عدم و جود أية علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير المكان و استخدام جهاز الكومبيوتر ،فقد بلغت قيمة اختبار كا^2 00.27 ، و هي نسبة أقل بكثير من القيمة الجدولية التي تساوي 05.99 عند درجة حرية د=01 ومستوى ثقة (95 %)، لكن ذات المؤشر(كا^2) بين أن ثمة تفاوت ملحوظ بين الباحثين على مستوى متغير الجنس، أين نلمح دائما ارتفاع نسبة الذكور ممن يستخدمون جهاز الحاسوب على نسبة الإناث ، و قد أكدت دلالة المؤشرات الإحصائية –اختبار كا^2– إلى أن الفارق الموجود بين النسب له

دلالة إحصائية، خاصة في جامعة قسنطينة التي استقرت معها قيمة هذا الاختبار عند 10.91 وهي أكبر من قيمته الجدولية التي تساوي 05.99 عند درجة حرية د=01 ومستوى ثقة (95 %)، مما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرا"الجنس"، و "استخدام جهاز الحاسوب" في جامعة قسنطينة.

و قد استخدمت لأجل اختبار درجة تطابق هذه العلاقة دلالة معامل التوافق، الذي كان موجب وقريب من الواحد الصحيح في جامعة منتوري، مقدرا بقيمة 0.63 ، منبئا وجود ارتباط طردي وشديد بين الجنس واستخدام جهاز الحاسوب في هذه الجامعة الأخيرة – قسنطينة – و يعزز كل هذه الدلالات الإحصائية قيمة معامل الارتباط (البيرسوني) الذي كان عاليا في جامعة منتوري حيث بلغ 0.72 وضعيف جدا في جامعة ورقلة بقيمة 0.1، ولا شك أن هذا الاختلاف في دلالة معامل الارتباط، يعود بدرجة أولى إلى غياب التجانس في حجم العينة، خاصة في جامعة ورقلة بين الجنسين .

2) مكان استخدام الباحثين لجهاز الحاسوب

أ) توزيع مكان استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق الجنس

الجدول **27** – توزيع مكان استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق الجنس

النوع / مكان الاستعمال	ذكر		أنثى		المجموع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
في البيت	15	31.91	11	40.47	26	35.13	08.03
في مقر العمل	26	55.31	12	44.44	38	51.35	00.91
مقر خدمات خاصة CYBER-CAFE	06	12.76	04	14.81	10	13.51	01.86
المجموع	47	100	27	100	74	100	/
قيمة كا^2	00.83				الجدولية=05.99		

تشير نتائج الجدول (27) إلى النسبة الغالبة (51.35%) من الباحثين يستخدمون جهاز الكومبيوتر في مقر عملهم بدرجة أولي ،حيث تشير النسب إلى وجود 55.31% من الباحثين الذكور ، و44.44% من الباحثات ممن يفضلون العمل بالجهاز في مقر عملهم ، و الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا كما يشير إلى ذلك اختبار

الفروق (ت) الذي بلغت قيمته 00.91 وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي 1.96 عند مستوى ثقة 95%.

يأتي في المرتبة الثانية تفضيل "البيت " عند استخدام الجهاز بنسبة 31.91 % لدى جنس الذكور ، و 40.47% لدى الإناث ، لكن هذه المرة هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تحديد مكان الاستخدام ،بينها اختبار (ت)، حيث أن الإناث أكثر تفضيلا للاستخدام في البيت من الذكور .

و تأتي " مقاهي الانترنت الخاصة" في ثالث المراتب من حيث تفضيل الباحثين بنسبة 13.51 %، هذه النسبة توزع بـ 12.76% من الباحثين الذكور،و 14.81 % من الإناث ، والفارق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية.

وعموما كما يشير اختبار كا^2 الذي بلغت قيمته 0.83 و هي قيمة ليست دالة إحصائيا، بالنظر إلى مقابلتها الجدولية التي تساوي 05.99 عند درجة حرية د = 03 و مستوى ثقة 95% مما يفسر بأن متغير الجنس لا يلعب دورا فاعلا في تحديد مكان الاستخدام.

ب) توزيع مكان استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق مكان العمل والجنس

الجدول **28** – توزيع مكان استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق مكان العمل و الجنس

المكان / الجنس	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة					
	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع	
مكان الاستعمال	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
في البيت	09	30	06	35.99	15	31.91	06	35.29	05	50	11	40.74
في مقر العمل	18	60	08	47.05	26	55.13	08	47.05	04	40	12	44.44
مقر خدمات خاصة CYBER-CAFE	03	10	03	17.64	06	12.76	03	17.64	01	10	04	14.81
المجموع	30	100	17	100	47	100	17	100	10	100	27	100
قيمةكا^2 لمتغير الجنس	00.92						00.65					
قيمةكا^2 لمتغيرلمكان	00.81						05.99					

من خلال نتائج الجدول (28) يتضح أن هناك إجماع إلى حد ما بين الباحثين حول تحديد مكان استخدام جهاز الحاسوب في كلا الجامعتين، إذا ما استثنينا فئة الباحثات في جامعة ورقلة، اللواتي يقدمن الاستخدام في "المنازل " على الاستخدام في الجامعة، أما البقية فيستخدمونه أكثر في مقر العمل "الجامعة "

حيث تشير النسب إلى وجود 55.13% في جامعة قسنطينة تتوزع بـــ 60% مـــن البـــاحثين الذكـــور و 47.05%، من الإناث ، و 44.44 % في جامعة ورقلة ، التي أكد فيها 47.05 % من الباحثين الذكور أنهم يفضلون استخدام جهاز الحاسوب في الجامعة، ولا شك أن هذا راجع بالأساس إلى الوضعية المالية الحرجة الـــتي يحياها الباحث العلمي عموما في الجزائر-التي كثيرا ما لا تسمح له باقتناء جهاز حاسوب من طراز عـــالي - إذا ما قورنت بأسعار أجهزة الحاسوب في السوق، أما عن تميز الباحثات في جامعة ورقلة بتفضيل " منازلهم " فقـــد تعود نسبة منه إلى الخصائص المجتمعية ـــ عادات وتقاليد ، وأعراف... - للمرأة في المجتمع الصحـــــراوي، والـــتي لازالت تتحفظ إلى حد بعيد في قضية التواجد في المناطق العامة، كما قد تعود نسبة أخرى كذلك إلى تطـــرف حجم العينة عند هذه الفئة.

من جهة أخرى، الباحثون كذلك قلما يستأجرون لاستخدام جهاز الحاسوب في القاعات الخاصة، وقد يفســـر هذا إما لتوفره داخل الجامعة، أو لمحدودية استخدامهم له في حياتهم العادية وعلاقاتهم العامة .

هذا و إن المؤشرات الإحصائية(نتائج اختبار كا^2) تؤكد ما أشرنا إليه في البداية من أن هناك شبه إجماع بـــين الباحثين على اختلاف جنسهم ومكان عملهم، في تحديدهم مكان الاستخدام، حيث أن كل قيم هذا الاختبـــار - 03.11 و 01.38 في قسنطينة و ورقلة على التوالي مع متغير الجنس، و 0.81 مع متغير المكان كانت أقل مـــن قيمـــة (كا^2) الجدولية التي تساوي 5.99 عند درجة حرية د=02 ومستوى ثقة (95 %) .

3) مستوى استخدام الباحثين لجهاز الحاسوب

أ) توزيع مستوى استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق الجنس

الجدول **29** – توزيع مستوى استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق الجنس

النوع / الاستخدام	ذكـــر		أنثـــــى		المجموع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
بامتياز	03	06.98	01	04.16	04	05.97	0.47
حسن	04	09.30	01	04.16	05	07.46	0.86
متوسط	22	51.16	11	45.83	33	49.25	0.44
بصعوبة	14	32.56	11	45.83	25	37.31	1.11
المجموع	43	100	24	100	67	100	/
قيمة كا^2	المحسوبة = 1.56				القيمة الجدولية=07.81		

تشير نتائج الجدول (29) إلى أن النسبة الغالبة من الباحثين (49.25%) تستخدم جهاز الحاسوب بمستوى " متوسط" و تتوزع هذه النسبة بـــ 51.16 % من الذكور ،و45.83% من الإناث علـــى أن الفـــارق بـــين النسبتين غير دال إحصائيا كما يؤشر إلى ذلك اختبار (ت) الذي بلغت قيمته 0.44 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95%، فيما أن نسبة (37.31%) من الباحثين يستخدمون جهاز الحاسوب بصعوبـــة، منـــهم 32.56 % من الذكور و 45.83% من الإناث كذلك الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا عند مستوى ثقـــة 95%، من جهة أخرى تشير قيمة اختبار كا2 التي بلغت 01.56 – وهي أقل من القيمة الجدوليـــة الـــتي تســـاوي 07.81 عند مستوى ثقة 95% ودرجة حرية د=03 –إلى أن متغير الجنس لا يعد عاملا فاعلا في تحديـــد مســـتوى استخدام الباحثين لجهاز الحاسوب .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ب) توزيع مستوى استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق مكان العمل والجنس

الجدول **30** – توزيع مستوى استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق مكان العمل والجنس

المكان / الجنس	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة					
	ذكـــــر		أنـــــثى		المجموع		ذكـــــر		أنـــــثى		المجموع	
الاستخدام	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
بامتياز	02	05.88	01	5.56	03	05.17	01	11.11	00	00	01	06.67
حسن	04	11.76	01	5.56	05	08.62	00	0.00	00	00	00	00.00
متوسط	16	47.06	07	38.9	23	39.66	06	66.67	04	66.70	10	66.67
بصعوبة	12	35.29	09	50	27	46.55	02	22.22	02	33.3	04	26.67
المجموع	34	100	18	100	58	100	09	100	06	100	15	100
قيمةكا^2 الجنس	01.27						00.77					
قيمةكا^2 المكان	04.37						القيمة الجدولية=07.81					

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية الباحثين ممن يستخدمون جهاز الحاسوب، هـــم مـــن محـــدودي المستوى–مستوى استخدام الجهاز–(متوسط بنسبة 39.66 %في جامعة قسنطينة و66.67 %في جامعة ورقلـــة، وبصعوبة بنسبة 46.55 %في جامعة قسنطينة و 26.67 % في جامعة ورقلة)، في حين أن القلة القليلة منهم فقط من يستخدمه بمستوى" حسن " أو " بامتياز "، والقراءة النسبية تزيد ذلك تفصيلا .

فقد بلغت نسبة المستخدمين بمستوى"متوسط" في جامعة قسنطينة 47.05 % عند الذكـــور و 38.88% عنـــد الإناث، و في جامعة ورقلة 66.66 % عند كل من الإناث والذكور، و بالتالي يميز هذا المستوى الفئة الغالبة مـــن الباحثين، إذا ما استثنينا فئة الإناث في جامعة قسنطينة التي قدمت مستوى الاستخدام"بصعوبة" علـــى مســـتوى "متوسط" .

هذا وقد احتل مستوى الاستخدام " بصعوبة " المرتبة الثانية عند غالبية الباحثين، حيث أشارت النسب في جامعـــة قسنطينة إلى 35.29% عند الذكور، و50% عند الإناث، و في جامعة ورقلـــة 22.22 % عنـــد الذكـــور و 33.33% عند الإناث.

أما المستويين الأول والثاني – بـ" امتياز"، " حسن "– فقليل من الباحثين من يرتقي إليهما، و هذا راجع أساسا إلى كون الحاسوب لا يزال يعد متغيرا جديدا في المسيرة العلمية للعديد من الباحثين، خاصة في مثل هذه التخصصات الإنسانية ، كما أن لعملية التكوين دورا بالغا في ذلك ، ولا يشكل متغيرا " الجنس "، و" المكان " عوملين فاعلين في هذا التحديد، وهو ما أثبته تطبيق اختبار (كا^2) على هذه المتغيرات،حيث استقر عند قيمة 1.27 في جامعة منتوري و 0.77 في جامعة ورقلة، و كلا القيمتين أقل من قيمة (كا^2) الجدولية التي تساوي 07.81 عند درجة حرية د=3 و مستوى ثقة 95%، وهو ما يفسر بعدم وجود أية علاقة ذات دلالة إحصائية بين "مستوى الاستخدام "و متغيرا " الجنس" و"المكان" ولا شك أن هذا راجع لخصوصية الوسيلة – جهاز الحاسوب– التي لا تستدعي عند استخدامها استثناءات معينة تخص جنسا أو مكانا دون آخر.

4) رغبة الباحثين في إجراء تكوين حول استخدام جهاز الحاسوب

أ) توزيع رغبة الباحثين في إجراء تكوين حول استخدام الحاسوب وفق الجنس

الجدول **31** – توزيع رغبة الباحثين في إجراء تكوين حول استخدام الحاسوب وفق الجنس

النوع / الرغبة	ذكر		أنثى		المجموع		قيم اختبار ي- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	32	88.89	21	95.50	53.00	91.40	00.93
لا	04	11.11	01	4.55	05	08.62	00.93
المجموع	36	100	22	100	58	100	/
قيمة كا^2	00.75				03.84		

تشير النتائج المحصل عليها إلى أن أغلب الباحثين (بنسبة 91.40 %) ممن مستواهم محدود (متوسط،بصعوبة) لهم رغبة ملحة في إجراء تكوين حول استخدامه ، ولا يختلف في ذلك جنس الإناث عن الذكور.

و قد أكدت بوضوح تام هذه النتيجة دلالات المؤشرات الإحصائية سواء كا2 الذي بلغت قيمته 0.57 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95 % و درجة حرية د =01 أو اختبار (ت) الذي كانت كلتا قيمتيه غير دالتين إحصائيا .

ب) توزيع رغبة الباحثين في إجراء تكوين حول استخدام الحاسوب وفق مكان العمل و الجنس

الجدول **32** – توزيع رغبة الباحثين في إجراء تكوين حول استخدام الحاسوب وفق مكان العمل و الجنس

المكان / الجنس	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة					
	ذكـــــر		أنـــــثى		المجموع		ذكـــــر		أنـــثى		المجموع	
الرغبة في إجراء تكوين	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نعـــــم	25	89.28	15	93.75	40	90.9	07	87.5	06	100	13	92.85
لا	03	10.71	01	06.25	04	9.09	01	12	00	00	01	07.14
المجموع	28	100	16	100	44	100	08	100	06	100	14	100
قيمةكا^2 لمتغير الجنس	0.260						00.80					
قيمةكا^2 لمتغير المكان	00.05						الجدولية= 03.84					

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية الأساتذة ، ممن يستخدمون جهاز الحاسوب بمستوى" متوسط و"بصعوبـــة " يرغبون في إجراء تكوين لتحسين مستوى في استخدامهم للجهاز، في حين أن القلة القليلة من الباحثين فقط ممـــن لا يرغبون في ذلك ، و القراءة النسبية تشير إلى وجود نسبة 90 % من الباحثين في جامعة قســـنطينة موزعـــين بنسبة 89.28 % من الذكور، و93.75 % من الإناث، يرغبون في إجراء تكوين تحسين المستوى، وقريب مـــن هذه النسبة 92.85% في جامعة ورقلة تتوزع بـــ 87.50 %من الذكور، و 100% من الإنـــاث يرغبـــون في تحسين مستوى تعاملهم مع الحاسوب، أما نسبة الرافضين فلم تتعد 10.71% عند الذكور، و 06.25% عنـــد الإناث في جامعة قسنطينة، و12.50% عند الذكور، و0% عند الإناث في جامعة ورقلة.

إن الدلالات النسبية سالفة الذكر تشير إلى أن متغيرا الجنس، و المكان ، لا يشكلان عاملين فـــاعلين في تحديـــد الرغبة في تحسين مستوى استخدام الحاسوب، وهو ما دعمته المؤشرات الإحصائية لاختبار(كا^2) الذي استقر عند قيمة 0.26 في جامعة منتوري ، وعند 0.80 في جامعة ورقلة، مع متغير الجنس و عند قيمة 00.05 مع متغـــير المكان ، وكل القيم المذكورة هي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 03.84 عند درجة حرية د=02 و مستوى ثقة 0.5 % وهو ما يفسر بعدم وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية فيما بين متغيرا "الجنس "و "المكان"مـــن جهة، و"الرغبة في إجراء التكوين" حول استعمال جهاز الحاسوب من جهة ثانية.

5) أسباب عزوف الباحثين عن التكوين حول استخدام الحاسوب وتقنياته

ملاحظة : عند تحليلنا للسؤال المفتوح حول أسباب رفض التكوين حول استخدام الحاسوب، وجدنا أن إجابات الباحثين تدور حول فكرتين رئيسيتين، سواء في جامعة منتوري أو في جامعة ورقلة كما يلي :

الجدول **33**- أسباب عزوف الباحثين عن التكوين حول استخدام الحاسوب وتقنياته

أسباب العزوف عن التكوين	التكرار	النسبة
لأني أجيد استخدامه- سلفا	03	42.85
كثرة الالتزامات و ضيق الوقت	04	57.14
المجمـــــــــــوع	07	100

وفي ضوء نتائج الجدول (33) و التبريرات المقدمة، تبرز أهمية " **مادة الإعلام الآلي** " في المقررات الدراسية منذ بداية الدراسة الجامعية -و حتى أقل منها من المفروض- لأن الطالب إذا تجاوز تلك الفترة دون أن يتلقى فيها تكوينا و تدريبا على الجهاز، فإن حظوظه فيما بعد ستتضاءل كثيرا، في الحصول على فرصة تكوين كلما تقدم به السن، و تراكمت الاهتمامات .

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك تعليلا انفرد به أحد الباحثين وهو : " أن الجامعة لم تقم بمبادرة للأساتذة والباحثين " لكننا عددناه -رغم أهميته- مرفوضا إلى حد بعيد،خاصة في جامعة قسنطينة التي تزخر بمثل هذه المبادرات، العمومية منها والخاصة - مبادرات التكوين في الحاسوب والانترنيت - " .

6) مجالات استخدام الباحثين لجهاز الحاسوب

أ) توزيع مجالات استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق الجنس

الجدول 34 – توزيع مجالات استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق الجنس

النوع / المجال	ذكـــر		أنثـــــى		المجموع		قيم اختبار
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ت- للفروق
إنجاز البحوث و المراسلة	120	86.95	66	78.57	186	83.78	01.67
البرمجة	03	02.17	01	01.19	04	01.80	00.98
التسلية و الترفيه	15	10.86	17	20.23	32	14.41	02.34
المجمـــوع	138		84		222		/
قيمة كا^2	03.90				الجدولية =05.99		

(*) تشير نتائج الجدول (34)إلى أن أهم مجال يستخدم فيه الباحثون جهاز الكومبيوتر هو إنجاز البحـوث و المراسلات ، حيث عبر 83.78 % من الباحثين من إجمالي عينة الدراسة عن ذلك ، منهم 86.95% ذكـــور و 78.57% إناث و الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا كما تشير قيمة اختبار فروق النسب (ت) التي بلغـــت 1.67 وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي 1.96 عند مستوى ثقة 95 %.

أما ثاني مجالات استخدام جهاز الحاسوب عند الباحثين فهو "التسلية والترفيه" بنســبة إجماليــة 14.41% مــن الباحثين تتوزع بـــ 10.86% عند الذكور و 20.23% عند الإناث، و الملاحظ هنا أن الإناث أكثر اســتخداما لجهاز الحاسوب من الذكور ، و الفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية ينبها اختبار فروق النسب الــذي بلغــت قيمته 2.34 عند مستوى ثقة 95 %.

أما آخر المجالات استخداما بين الباحثين فهو "البرمجة" حيث أن القلة القليلة من الباحثين فقط من يســـتخدمها ، فقد أشارت النسب إلى 1.80 % من إجمالي حجم العينة ، موزعين بـــ 2.17 % من الذكور ، و1.19 % مـن الاناث و الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا .

(*) تجدر الإشارة انه تم دمج الخليتين (المراسلة و المكتبة + إنجاز البحوث) في خلية واحدة نظرا لان كليهما تقريبا يستخدمان برامج موحدة — و قد كانتا منفصلتين في سؤال الاستمارة .

من جهة أخرى أشار اختبار كا2 إلى ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و تحديد الباحثين مجـــال استخدام الحاسوب ، حيث بلغت قيمة هذا الاختبار 3.90 وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي 5.99 عنـد درجة حرية د=2 و مستوى ثقة 95 %

ب) توزيع مجال استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق مكان العمل

الجدول 35 – توزيع مجال استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق مكان العمل

المكان / المجال	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجمـــوع		قيم اختبار- ت -للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
إنجاز البحوث والمراسلة	152	87.35	34	70.83	186	83.78	02.75
البرمجة	03	01.72	01	02.08	04	1.80	00
التسلية و الترفيه	19	10.91	13	27.08	32	14.41	00.44
المجمـــوع	174		48		222		
قيمة كا2	8.07				الجدولية= 5.99		

تشير النتائج المحصل عليها في الجدول(35) أن غالبية الباحثين على اختلاف مكان عملهم ممن يستخدمون جهاز الحاسوب، إنما يستخدمونه بدرجة أولى في مجال"المراسلة، وإنجاز البحوث " حيث أشارت النسب في هذا إلى وجود 87.35 % من الباحثين في جامعة قسنطينة و 70.83% في جامعة ورقلة .

و الفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية ، حيث أن الباحثين في جامعة قسنطينة اكثر استخداما للحاسوب في مجال " المراسلة وإنجاز البحوث " من الباحثين في جامعة ورقلة ،كما يؤشر إلى ذلك اختبار فروق النسب الذي بلغـــت قيمته 2.75 وهي قيمة عالية ودالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95 % و حتى 99 % – حيث أن القيمة الجدولية لهذا الاختبار – 1.96 في المستوى الثقة الأول و 2.58 عند مستوى الثقة الثاني–

أما ثاني الاستخدامات فنجد " الترفيه والتسلية " بنسبة 10.91% في جامعة قسنطينة و 14.41 % في جامعـــة ورقلة ، و الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا كما تشير إلى ذلك قيمة اختبار الفروق (0.44).

أما أقل المجالات استخداما بين الباحثين، فهو مجال " البرمجة "، حيث حصل على أضعـــف النســـب في كـــلا الجامعتين ، و قد أشارت النسب إلى أن 1.72% في جامعة قسنطينة ، و 2.8 % في جامعة ورقلـــة ممـــن يستخدمون البرمجة عبر جهاز الحاسوب .

من جهة أخرى تشير قيمة اختبار(كا^2) على أرقام الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرا المكان و تحديد مجال استخدام جهاز الحاسوب ، حيث استقرت عند قيمة 8.07 ، وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 5.99، عند درجة الحرية د = 2 و مستوى ثقة 95 % ، ولا نرى لهذا الفرق تفسيرا سوى الصدفة الناتجة عن تفاوت حجم العينة بين الجامعتين .

و رغم ذلك فإن نتائج الجدول تؤكد على حقيقة مهمة وهي تواضع خبرة الباحثين في العلوم الإنسانية –عينة الدراسة على الأقل – في استخدام الحاسوب و تطبيقاته، و بالتالي ابتعادهم كل البعد عن إمكانية الإفادة والاستفادة من إمكانات هذا الفضاء المعرفي الرحب.

7 استخدام الباحثين لبرامج الحاسوب

أ) توزيع استخدام الباحثين لبرامج جهاز الحاسوب و فق الجنس

الجدول 36- توزيع استخدام الباحثين لبرامج جهاز الحاسوب و فق الجنس

النوع / البرامج المستعملة	ذكر		أنثى		المجموع		قيم اختبار ي- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
Microsoft Word	44	61.11	22	62.86	66	61.68	0.17
Microsoft Excel	15	20.83	05	14.29	20	18.69	0.94
Microsoft Power-point	04	05.56	04	11.43	08	7.48	1.47
Microsoft Publisher	01	01.39	00	0.00	01	0.93	0.69
Microsoft Post-script	01	01.39	00	0.00	01	0.93	0.69
أخرى: Lang. JAVA	02	02.78	01	02.86	03	2.80	00
Lang. :HTML	03	04.17	01	02.86	04	3.74	0.44
Lang. :Dbase III	00	00.00	02	5.71	02	1.87	2.86
Lang. :Windev	01	01.39	00	0.00	01	0.93	0.69
Lang. :Delphi 3	01	01.39	00	0.00	01	0.93	0.69
المجموع	72		35		107		//
قيمة كا^2	06.49				الجدولية =16.91		

تشير النتائج الجدول أعلاه أن غالبية الباحثين على اختلاف جنسهم يستخدمون بدرجة كبيرة برنامج معالج النصوص " الوارد" (Microsoft Word) حيث أشارت النسب إلى أن 61.68 % من إجمالي عينة الدراسة تتوزع هذه النسبة بين الباحثين بـ61.11 % ذكورا و 62.86 % إناث. والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا.

يلي في المرتبة الثانية استخدام برنامج " اكسل " " Microsoft Excel "بنسبة إجمالية 18.69 % من حجم العينة تتوزع هذه النسبة بـ 20.83 % عند الذكور و 14.29% ، والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا.

أما في المرتبة الثالثة فيأتي استخدام برنامج " باور بوانت "Microsoft Power-point " بنسبة 7.48 % من إجمالي عينة الدراسة ، منها نسبة 5.56 % ذكور و 11.43 % الإناث ، و دائما الفارق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية .

أما بقية الاستخدامات ، فتتوزع على بعض لغات البرمجة مثل(Dbase III. HTML –Windev ...الخ) بنسب ضعيفة جدا ، وهذا لكونها لا تعدو أن تكون مجرد مهارات فردية اختص بها باحثون دون غيرهم.

و جدير بالملاحظة أن هناك فرق وحيد بين الجنسين دال إحصائيا ، وهو في خانة استخدام لغة البرمجة"Dbase III " التي انفرد بها الإناث دون الذكور ، و يرجع سبب وجود هذا الفرق بين الجنسين إلى ما أشرنا أليه سلفا من أن استخدام لغة البرمجة لا يعدو أن يكون مجرد مهارات فردية ، ذلك أنها –البرمجة– في حد ذاتها تتطلب رصيدا نظريا متخصصا و عميقا في مجال الإعلام الآلي ، ليس مثل برامج معالجة النصوص ، التي يقتصر تعلمها على كثرة الممارسة العملية لتطبيقاتها.

هذا ولا يشكل متغير "الجنس "عاملا فاعلا في تحديد نوع البرامج المستخدمة، يؤكد ذلك اختبار كا^2 الذي استقر عند القيمة 06.49 و هي أقل بكثير من القيمة (كا^2)الجدولية التي تساوي 16.91 عند درجة حرية د = 09 و مستوى ثقة 95 % ، مما ينبئ عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيما بين متغير الجنس من جهة، واستخدام برامج جهاز الحاسوب من جهة ثانية.

وما تجدر الإشارة إليه أن نتائج الجدول جاءت موافقة إلى حد بعيد جدا نتائج الجدول السابق، و الذي أقر أن غالبية الباحثين إنما يستخدمون جهاز الحاسوب لأجل معالجة النصوص و المراسلة . وفئة قليلة تستخدم جهاز الحاسوب لأجل البرمجة .

ب) توزيع استخدام الباحثين لبرامج جهاز الحاسوب و فق مكان العمل و الجنس

الجدول 37- توزيع استخدام الباحثين لبرامج جهاز حاسوب و فق مكان العمل و الجنس

المكان / الجنس	جامعة – منتوري – قسنطينة						جامعة ورقلة					
	ذكـــر		أنثـــى		المجمـــوع		ذكـــر		أنثـــى		المجمـــوع	
البرامج المستعملة	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
Microsoft Word	34	65.38	18	69.23	52	66.67	10	50	04	50	14	50.00
Microsoft Excel	12	23.08	04	15.38	16	20.51	03	15	01	12.5	04	14.29
Microsoft Power-point	02	3.85	02	07.69	04	5.13	02	10	02	25	04	14.29
Microsoft Publisher	00	00.00	00	00	00	0.00	01	5	00	00	01	03.57
Microsoft Post-script	01	01.92	00	00	01	1.28	00	0	00	00	00	00.00
Lang. :JAVA أخرى	01	01.92	01	00	02	2.56	01	5	00	00	01	03.57
Lang. :HTML	01	01.92	01	03.84	02	2.56	02	10	00	00	02	07.14
Lang. :Dbase III	00	00.00	01	03.84	01	1.28	00	0	01	12.50	01	03.57
Lang. :Windev	01	01.92	00	00	01	1.28	00	0	00	00	00	00.00
Lang. :Delphi 3	0	00.00	00	00	00	0.00	01	5	00	00	01	03.57
المجمـــــوع	52		26		78		20		08		28	
قيمةكا^2 لمتغير الجنس	المحسوبة = 5.31						المحسوبة=5.08					
قيمةكا^2 لمتغير المكان	11.77						الجدولية =16.91					

تشير النتائج المحصل في الجدول أعلاه أن غالبية الباحثين على اختلاف جنسهم يستخدمون بدرجـــة كبـــيرة برنامج معالج النصوص " الوارد" (Microsoft Word) حيث أشارت النسب إلى أن 66.67 % من البـــاحثين في جامعة قسنطينة ، يتوزعون بنسبة 65.38% من الباحثين الذكور و69.23% من الإناث من يكتفون بدرجـــة أولى باستخدام هذا البرنامج، و تقريبا بنفس الاهتمام كذلك أشار 50% من الباحثين في جامعة ورقلة ، يتوزعون نســـبيا 50% ذكور و 50 % إناث، يلي في المرتبة الثانية استخدام برنامج " اكســـل " " Microsoft Excel "بنســـبة 20.51% من الباحثين في جامعة قسنطينة ،منهم 23.07 % ذكـــور و15.38% إنـــاث ، و في جامعـــة ورقلـــة 14.29% تتوزع هذه النسبة بقيمة 15% ذكور، و 12.50% إناث .

أما في المرتبة الثالثة فيأتي استخدام برنامج " باور بوانت "Microsoft Power-point " بنسبة 5.13% في جامعة قسنطينة تتوزع هذه النسبة بـ 03.84% عند الذكور و07.69% عند الإناث، و25 %في جامعة ورقلة تتوزع بـ10% ذكور و25% إناث .

أما بقية الاستخدامات فتتوزع على بعض لغات البرمجة مثل(Dbase III. HTML –Windev ...الخ) و بنسب ضعيفة جدا، وهذا كونها لا تعدو أن تكون مجرد مهارات فردية اختص بها باحثون دون غيرهم

هذا ولا يشكل متغيرا "الجنس" و"المكان "عاملين فاعلين في تحديد نوع البرامج المستخدمة، يؤكد ذلك اختبار كا^2 الذي استقر عند القيمة 5.31 في جامعة منتوري و 5.08 في جامعة ورقلة مع متغير الجنس ،فيما استقرت قيمته مع متغير الكان عند القيمة 11.77 و كل القيم المحصل لهذا الاختبار أقل من قيمته (كا^2)الجدولية التي تساوي 16.91 عند درجة حرية دح 09 و مستوى ثقة 95%، مما ينبئ عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرا الجنس والمكان من جهة، واستخدام برامج جهاز الحاسوب من جهة ثانية.

8) رغبة الباحثين في اقتناء جهاز حاسوب

أ) توزيع رغبة الباحثين في اقتناء جهاز حاسوب و فق الجنس

الجدول 38- توزيع رغبة الباحثين في اقتناء جهاز حاسوب و فق الجنس

النوع / الرغبة	ذكر		أنثى		المجموع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	34	89.47	21	87.50	55	88.70	00.24
لا	04	10.52	03	12.50	07	11.29	00.24
المجموع	38		24		62		/
قيمة كا^2	00.06				03.84		

تشير نتائج الجدول (38) إلى أن أغلب الباحثين عل اختلاف جنسهم ممن لا يملكون جهاز حاسوب لهم نية اقتناء جهاز ، حيث بلغت نسبتهم إجمالا 88.70 % تتوزع هذه النسبة بـ89.47 % ذكور و 87.50% إناث ، فيما بقت فئة قليلة فقط من الباحثين بلغت نسبتهم 11.29 % ممن ليست لهم رغبة في اقتناء جهاز حاسوب، يتوزعون بنسبة 10.52% ذكور و 12.50 % إناث ، والفارق بين جميع النسب المذكورة غير دالة إحصائيا كما تبين ذلك قيم اختبار فروق النسب (ت) التي كانت جميعها ليست ذات دلالة عند مستوى

ثقة95 %، من جهة أخرى يشير تطبيق اختبار (كا^2) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيها بين متغير "الجنس" من جهة و" الرغبة في اقتناء جهاز حاسوب" من جهة ثانية، حيث استقرت قيمته عند 0.06 و هي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 3.84 عند درجة حرية د =01 ومستوى ثقة 95 %.

ب) توزيع رغبة الباحثين في اقتناء جهاز حاسوب و فق الجنس

الجدول 39- توزيع رغبة الباحثين في اقتناء جهاز حاسوب و فق الجنس ومكان العمل

المكان / الجنس	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة					
	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع	
هل ترغب	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نعم	26	89.65	17	89.47	43	89.58	08	88.88	04	80	12	85.71
لا	03	10.34	02	10.52	05	10.41	01	11.11	01	20	02	14.28
المجموع	29		19		48		09		05		14	
كا^2 لمتغير الجنس	المحسوبة= 0.004						المحسوبة= 0.20					
كا^2 لمتغير المكان	0.15						الجدولية = 03.84					

تشير نتائج الجدول (39) أن أغلب الباحثين عل اختلاف مكان عملهم و جنسهم ممن لا يملكون جهاز حاسوب، لهم نية اقتناء جهاز.

فقد أشارت النسب إلى وجود 85.71 % من الباحثين ، يتوزعون في جامعة قسنطينة بنسبة 89.65% من الذكور و89.47% من الإناث، و في جامعة ورقلة بنسبة 88.88% عند الذكور، و 80% عند الإناث أرجع ذلك إلى الأوضاع المادية التي لا تسمح باقتناء جهاز كومبيوتر ، ويشير تطبيق اختبار (كا^2) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فيها بين متغيرا "الجنس" و"المكان"، من جهة و" الرغبة في اقتناء جهاز حاسوب" من جهة ثانية، سواء في جامعة قسنطينة التي استقر فيها مع متغير الجنس عند القيمة 0.004، أو في جامعة ورقلة التي استقر فيها عند القيمة 0.20، أو مع متغير المكان الذي بلغت قيمة (كا^2) فيه 0.15 ، وكل القيم المذكورة أقل من القيمة الجدولية التي تساوي 3.84 عند درجة حرية د=01 ومستوى ثقة 95%.

ملاحظة: في إجابتهم على السؤال المفتوح : " سبب عدم الرغبة في اقتناء جهاز حاسوب " فقد أرجع أغلب الباحثين إلى عدم توفر الظروف المادية السانحة باقتناء جهاز من جهة، وإلى غلاء أجهزة الحاسوب، خاصة ذي الطراز المقبول منها من جهة ثانية .

الفصل السادس :عادات وأنماط استخدام شبكة الانترنت

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

6-عادات وأنماط استخدام أفراد العينة شبكة الانترنت

6-1 استخدام الباحثين لشبكة الانترنت

1) – أ) توزيع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق الجنس

الجدول **40**- توزيع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق الجنس

الجنس / الاستخدام	ذكر		أنثى		المجموع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	27	51.92	14	35.90	41	45.055	01.36
لا	25	48.08	25	64.10	50	54.945	03.77
المجموع	52		39		91		//
قيمة كا^2	المحسوبة = 02.32				الجدولية =03.84		

من خلال نتائج الجدول (39) نلاحظ أن أغلب الباحثين مبدئيا لا يستخدمون شبكة الانترنت، حيث تشير النسب إلى وجود 54.94 % من الباحثين لا يستخدمون الشبكة، لكن هذه النسبة تتوزع بتفاوت بين الجنسين . فقد بلغت عند الإناث 64.10 % فيما لم تتعد عند الذكور 48.08 % ، والفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية واضحة كما تبين ذلك قيمة اختبار الفروق بين النسب التي بلغت 3.77 وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 2.55 عند مستوى ثقة 99%، مما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين "الجنس" وعدم استخدام شبكة الانترنت .مفادها أن الذكور أكثر استخداما للانترنت من الإناث.

وهي النتيجة التي أكدتها نسبة " من يستخدمون " شبكة الانترنت، حيث ان من بين 45.05 % ممن يستخدمون الشبكة هناك 51.92 % ذكور، و35.90 % إناث لكن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا كما يشير اختبار (ت).

من جهة أخرى يشير تحليل اختبار (كا2) إلى أن الجنس لا يشكل عاملا فاعلا في تحديد استخدام الباحثين لشبكة الانترنت حيث استقر عند قيمة 2.32 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 3.84 عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية د =01 .

ب) توزيع استخدام الباحثين شبكة الانترنت وفق مكان العمل

الجدول 41- توزيع استخدام الباحثين شبكة الانترنت وفق مكان العمل

المكـــان / الاستخـــدام	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجمـــوع		قيم اختبار
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ت- للفروق
نعـــم	33	46.48	08	40	41	45.05	0.54
لا	38	53.52	12	60	50	54.95	0.54
المجمـــوع	71		20		91		
قيمة كا^2	المحسوبة = 0.26				الجدولية= 3.84		

من خلال نتائج الجدول (41) نلاحظ أن أغلب الباحثين رغم اختلاف مكان العمل لا يستخدمون شـــبكة الانترنت، حيث تشير النسب إلى وجود 54.94 % من الباحثين لا يستخدمون الشبكة .

تتوزع هذه النسبة بـــ 53.52% في جامعة قسنطينة، و60 % في جامعة ورقلة، والفارق بين النسبتين ليست لـه دلالة إحصائية كما تبين ذلك قيمة اختبار الفروق بين النسب التي بلغت 0.54 وهي اقل من القيمة الجدولية الـتي تساوي 1.96 عند مستوى ثقة 95%

أما نسبة من يستخدمون شبكة الانترنت، فقد بلغت 45.05 % تتوزع هذه النسبة بـــ 46.48% في جامعـــة قسنطينة و40 % في جامعة ورقلة والفارق بين النسبتين كذلك ليست له دلالة إحصائية كما يشير اختبار (ت).

من جهة أخرى يشير تحليل اختبار (كا^2) أن متغير " المكان" لا يعد عاملا فاعلا في تحديد اســـتخدام البـــاحثين لشبكة الانترنت حيث استقر عند قيمة 0.26 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 3.84 عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية د =01 .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ج) توزيع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق الفئة العمرية

الجدول **42**- توزيع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق العمر ومكان العمل

الفئة العمرية / الاستخدام	أقل من40 سنة		أكبر من40 سنة		المجمـــوع		قيم اختبار (ت)
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	24	70.59	11	30.56	35	50	3.64
لا	10	29.41	25	69.44	35	50	3.64
المجمـــوع	34		36		70		
قيمة كا^2	11.22				الجدولية=03.48		

تشير نتائج الجدول (42) إلى أن فئة الشباب(أقل من 40 سنة) هي الفئة الأكثر استخداما للانترنت، مقارنة بفئة الكهول (أكبر من أويساوي 40 سنة)، حيث تشير النسب إلى أن 70.59% من الباحثين ممن يستخدمون الانترنت، هم من الشباب، فيما لم تتعد نسبة الكهول 30.56 % من الباحثين والفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية واضحة كما تبين ذلك قيمة اختبار الفروق بين النسب التي بلغت 3.64 وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 2.55 عند مستوى ثقة 99%، مما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير "العمر" واستخدام شبكة الانترنت .مفادها أن الشباب أكثر استخداما للانترنت من غيرهم .

ويزيد هذه النتيجة تأكيدا عندما نلاحظ ارتفاع نسبة فئة من لا يستخدمون من الكهول " أكبر من 40 سنة " التي بلغت 69.44 % مقابل نسبة 29.41% من الشباب . ونفس الشي أشار اختبار الفروق (ت) إلى أن الفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية واضحة، فقد بلغت قيمته 3.64 وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 2.55 عند مستوى ثقة 99% .

من جهة أخرى ذلك اختبار (كا^2) هذا التفاوت في الاستخدام، حيث استقر عند القيمة 11.22 وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية التي تساوي 03.48، مما ينبئ بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية واضحة بين متغير " السن " و" استخدام شبكة الانترنت " تحت درجة حرية د = 1ومستوى ثقة 0.05.

2 اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت :

أ) توزيع اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت وفق متغير الجنس

الجدول 43- توزيع اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت وفق الجنس

الجنس / الاستخدام	ذكر		أنثى		المجموع		قيم اختبار
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ت- للفروق
نعم	24	33.33	13	33.33	27	33.33	00
لا	28	66.66	26	66.66	54	66.66	00
المجموع	42		39		81		//
قيمة كا^2	المحسوبة = 01.52				الجدولية =03.84		

تشير نتائج الجدول (43) أن أغلب الباحثين غير مشتركين بشبكة الانترنت،حيث بلغت نسبتهم 66.66 % موزعة بـ66.66 % ذكور و66.66 % إناث، والفارق بين النسبتين معدوم .كما يشير اختبار الفروق (ت)، أما نسبة المشتركين فقد بلغت 33.33 %تتوزع بالتساوي كذلك 33.33 % ذكور و33.33 % إناث والفارق بين النسبتين معدوم هوالآخر، مما يفسر بعدم وجود علاقة ذات إحصائية بين الجنس والاشتراك بشبكة الانترنت وهي نفسها النتيجة التي أكدتها قيمة اختبار (كا^2) الذي استقر عند القيمة 01.52 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي = 3.48، عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية واحدة.

ب)توزيع اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت وفق مكان العمل

الجدول 44- توزيع اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت وفق مكان العمل

المكان / الاشتراك	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجموع		قيم اختبار
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ت- للفروق
نعم	31	43.66	06	30	37	40.66	1.14
لا	40	56.34	14	70	54	59.34	1.14
المجموع	71		20		91		
قيمة كا^2	المحسوبة = 01.21				الجدولية =03.84		

تشير نتائج الجدول (44) أن أغلب الباحثين على اختلاف مكان عملهم غير مشتركين بشبكة الانترنت، حيث تشير النسبة إجمالا إلى 59.34 % . تتوزع بين الباحثين بـ56.34 % في جامعة قسنطينة، و70 % في

جامعة ورقلة، على أن الفارق بين النسبتين ليس دال إحصائيا كما يشير اختبار الفروق (ت) الذي بلغت قيمتـــه 1.14، وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي 1.96 عند مستوى ثقة 95 %.

أما نسبة المشتركين فقد بلغت 33.33إجمالا 40.66 % تتوزع هذه النسبة بين الجـــامعتين بـــ43.66 % في جامعة قسنطينة و30 % في جامعة ورقلة،والفارق بين النسبتين معدوم هوالآخر .

من جهته أكد اختبار (كا2) الذي استقر عند القيمة 01.21 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 3.48، عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية واحدة بأنه ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغـــير" المكـــان" واشتراك الباحثين بشبكة الانترنت.

3) تردد الباحثين على استخدام شبكة الانترنت

أ) توزيع تردد الباحثين على شبكة الانترنت وفق الجنس

الجدول 45- توزيع تردد الباحثين على شبكة الانترنت وفق الجنس

الجنس / حجم التردد	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
يوميا	01	1.96	06	00	0	05	2	1.11	05	0.98
ثلاثة مرات في الأسبوع	02	3.92	05	03	7.69	03	5	5.56	04	0.94
مرتين في الأسبوع	03	5.88	04	02	5.12	04	5	5.56	04	0.19
مرة واحدة في الأسبوع	08	15.69	03	03	7.69	03	11	12.2	03	1.14
مرة كل أسبوعين/ شهر	12	23.53	02	06	15.38	02	18	20	02	1.02
لا تردد أبدا	25	49.02	01	25	64.1	01	50	55.6	01	1.51
المجمـــوع	51			39			90			//
كا2	04.91						الجدولية =11.07			
معامل ارتباط الرتب	0.06									

تشير نتائج الجدول (45) إلى حجم تردد الباحثين-عينة الدراسة-على استخدام شبكة الإنترنت، ويتضح من خلال المؤشرات الإحصائية "لاختبار كا2 " و"اختبار فروق النسب " أنه ليست هناك فـــروق ذات دلالات إحصائية مقدرة ين متغير " الجنس "و" حجم التردد ". حيث أن قيمة (كا2) استقرت عند القيمة 4.91 وهي أقل

بكثير من قيمته الجدولية التي تساوي 11.07 عند مستوى ثقة 95 % ودرجة حرية د-5،كما أشـــارت قيـــم الاختبار (ت) جميعها إلى عدم وجود الفروق بين النسب عند مستوى ثقة 95%.

هذا وتشير القراء النسبية أن أغلب الباحثين بنسبة 55.60 % على اختلاف جنسهم " لا يترددون أبدا " علـــى استخدام الانترنت، تتوزع هذه النسبة بـــ 49.02 % ذكور، و64.41 % إناث .

وتشير النتائج كذلك أن من يستخدمونها، إنما يستخدمونها بتردد ضعيف "مرة في الأسبوعين أوالشـــهر" بنســـبة إجمالية 20 % تتوزع هذه النسبة بـــ 23.53% من الذكور، و15.38% من الإناث.

وتشير النسب إلى أن 12.20% من الباحثين يترددون " مرة واحدة في الأسبوع" على الشبكة، علـــى أن هـــذه النسبة تتوزع بين الباحثين بـــ 15.69% ذكور و7.69 % إناث.والفارق بين النســـبتين ليســـت لـــه دلالـــة إحصائية.

أما النسبة الباقية الباحثين من تردد الباحثين فترتب بشكل تنازلي ، حيث تشير النسب إلى أن 5 .56 0 % مـــن الباحثين يترددون على الشبكة " مرتين في الأسبوع" تتوزع هذه النسبة بين الباحثين بـــــ5.88 % ذكـــور و5.12 % إناث، على الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا .

وبنفس النسبة(05.56%) يتردد الباحثون على شبكة الانترنت ثلاث مرات في الأسبوع، لكن هذه المـــرة مـــع وجود فارق بين الجنسين، حيث أن نسبة تردد الإناث(7.69 %) أكبر من نسبة تردد الذكور(3.92 %)، أخيرا نجد نسبة 1.11% فقط ممن يترددون بشكل دائم على شبكة الانترنت،كلهم من جنس الذكور.

بقي أن نشير أن هناك فارق في ترتيب الجنسين لحجم ترددهم على الشبكة، وهوما أكده معامل ارتباط الرتـــب أو"سبيرمان" الذي كانت قيمته ضعيفة جدا بلغت 00.2، منبئة بوجود ارتباط ضعيف بين إجابات الجنسين حول حجم ترددهم على الشبكة ، لكنه فرق غير دال احصائيا كما أسلفنا الذكر .

ب)توزيع تردد الباحثين على شبكة الانترنت وفق مكان العمل

الجدول **46**- توزيع تردد الباحثين على شبكة الانترنت وفق مكان العمل

الجنس / حجم التردد	جامعة قسنطينة			جامعة ورقلة			المجمـــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
يوميا	01	1.41	06	01	5.00	04	02	2.20	05	1.2
ثلاثة مرات في الأسبوع	05	7.04	04	00	0.00	05	05	5.49	04	1.76
مرتين في الأسبوع	04	5.63	05	01	5.00	03	05	5.49	04	0.16
مرة واحدة في الأسبوع	08	11.27	03	03	15.00	02	11	12.09	03	0.62
مرة كل أسبوعين/ شهر	15	21.13	02	03	15.00	02	18	19.78	02	0.77
لا تردد أبدا	38	53.52	01	12	60.00	01	50	54.95	01	0.65
المجمـــوع	71			20			91			
قيمة كا^2	02.93						11.07			
معامل ارتباط الرتب	0.73									

تشير نتائج الجدول (46) مبدئيا أن غالبية الباحثين على اختلاف مكان عملهم لا يترددون علـــى اســـتخدام شبكة الانترنت، حيث تشير النسب إلى 54.95 %، تتوزع هذه النسبة بـــ 53.52 % في جامعة قســـنطينة و60 % في جامعة ورقلة والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا.

وحتى من يترددون أغلبهم ترددهم ضعيف وفي هذا تشير النسب إلى أن 19.78 % من الباحثين يترددون "مـرة في الأسبوعين أوالشهر" تتوزع هذه النسبة بـــ21.13 % في جامعة قسنطينة و15 % في جامعة ورقلة والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا .

كما نجد كذلك أن 12.09 % من الباحثين يترددون " مرة واحدة في الأسبوع" من هذه النســـبة 11.27 % في جامعة قسنطينة و15 % في جامعة ورقلة.

في المرتبة الرابعة نجد تردد الباحثين على الشبكة "مرتين في الأسبوع " بنسبة 5.49 % تتوزع هذه النسبة بـــ 5.63 % في جامعة قسنطينة و5% في جامعة ورقلة، إلى جانب تردد الباحثين "ثلاث مرات في الأسبوع" لكن في هذا المستوى من التردد نجد أن باحثي جامعة قسنطينة أكثر ترددا من الباحثين في جامعة ورقلـــة، لكنـــه فارق غير دال إحصائيا كما تشير قيمة اختبار الفروق (ت) .

أخيرا تشير النتائج أن هناك نسبة قليلة جدا من الباحثين من يترددون بشكل يومي على الانترنت، بلغت 2.02 % من الباحثين تتوزع هذه النسبة بـ1.41 % في جامعة قسنطينة و 5% في جامعة ورقلة ، والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا .ويتضح من خلال الدلالات الإحصائية "اختبار كا2 " و"اختبار فروق النسب"و"معامل الارتباط" أنه ليست هناك فروق ذات دلالات إحصائية مقدرة ين متغير "المكان "و" حجم التردد "، حيث أن قيمة (كا2) استقرت عند القيمة 2.93 وهي أقل بكثير من قيمته الجدولية التي تساوي 11.07 عند مستوى ثقة 5 9% ودرجة حرية=5 كما أشارت قيم الاختبار (ت) جميعها إلى عدم وجود الفروق بين النسب عند مستوى ثقة 95%،كما كشف معامل ارتباط الرتب الذي بلغت قيمته 0.73 عن وجود ارتباط شديد بين إجابات المبحوثين .

4) اللغة البحثية المفضلة لدى الباحثين عند الإبحار في شبكة الانترنت

الجدول 47- توزيع أسباب إعراض الباحثين عن استخدام الانترنت وفق الجنس مكان العمل

المكان	جامعة قسنطينة				جامعة ورقلة			
اللغة / الحجم	عربية	إنجليزية	فرنسية	إسبانية	عربية	إنجليزية	فرنسية	إسبانية
دائما	ت / 18	09	20	00	06	01	07	00
←	ن/38.29	19.14	42.55	00	42.85	07.14	50	00
أحيانا	ت / 11	10	10	02	02	03	01	00
←	ن/ 33.33	30.30	30.30	06.06	33.33	50	16.66	00
نادرا	ت/ 02	12	00	00	00	04	00	00
←	ن/ 14.28	85.71	00	00	00	100	00	00
أبدا	ت/00	01	00	00	00	00	00	00
←	ن/00	100	00	00	00	00	00	00

تشير نتائج الجدول(47) بشكل واضح، إلى هيمنة اللغتين " الفرنسية " ثم " العربية " على جل استخدامات الباحثين لشبكة الانترنت، مقابل حضور جد متواضع للغة الإنجليزية — رغم هيمنتها على المحتوى المعرفي في الشبكة- والقراءة النسبية للجدول تشير إلى احتلال " اللغة الفرنسية " صدارة ترتيب الاستخدام بين الباحثين، من حيث كثافة الاستخدام " دائما " بنسبة 42.55 % في جامعة قسنطينة، و50 % في جامعة ورقلة، أما " اللغة العربية "

فقد جاءت في المرتبة الثانية بعد اللغة الفرنسية، بنسبة 38.29 %في جامعة قسنطينة، و42.85 % في جامعة ورقلة، فيما احتلت " اللغة الإنجليزية " المرتبة الثالثة، بحضور ضعيف جدا، بلغ 19.14% في جامعة قسنطينة، و7.14 % في جامعة ورقلة

– وعند المستوى الثاني – الاستخدام " أحيانا " تصدرت " اللغة العربية " في جامعة قسنطينة الترتيب بنسبة 33.33% متبوعة باللغتين " الفرنسية " و" الإنجليزية " بنفس النسبة 30.30 %، مع وجود نسبة 6.06 % للغة " الإسبانية "، أما في جامعة ورقلة فقد احتلت " الإنجليزية " صدارة الاستخدام بنسبة 50 % هومؤشر إيجابي، وان كان لحجم العينة تأثير على بروز هذه النسبة، متبوعة باللغة العربية بنسبة 33.33 % ثم اللغة الفرنسية بنسبة 16.66. %

- وعند المستويين الأخيرين " نادرا " و" أبدا " فهيمنت اللغة " الإنجليزية " باعتبارها أقل اللغات استخداما وتمكنا من قبل الباحثين في كلا الجامعتين ، و لا شك أن النتائج المحصل عليها تكشف لنا من جديد حقيقة تبعية الباحث الجزائري للمدرسة الفرنسية على حساب المدرسة الأنجلوساكسونية ، و هي حقيقة تؤشر من جهة أحرى إلى عمق الوضع السلبي والفراغ المعرفي الذي يحياه الباحث العلمي ، خصوصا بعد أن هيمنت اللغة الإنجليزية على المخزون المعرفي المتواجد على الشبكة .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

5) طبيعة اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت

أ) توزيع طبيعة اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت وفق الجنس

الجدول **48**- توزيع طبيعة اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت وفق الجنس

الجنس / طبيعة الاشتراك	ذكر		أنثى		المجمـــوع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
15 – 15	15	50.00	08	53.33	23	51.11	0.54
الجامعة	09	30.00	04	26.67	13	28.89	0.23
ممون خاص	06	20.00	03	20.00	09	20	0.23
المجمـــوع	30		15		45		
كا^2	0.06				05.99		

تشير نتائج الجدول(48) إلى أن أغلب الباحثين المشتركين بشبكة الانترنت يستخدمون تقنيـــة (15 15) – وهي التقنية التي وفرتها مؤسسة البريد والمواصلات على المستوى الوطني – بدرجة أولى، يليها استخدام "خط الجامعـــة"، ثم أخيرا الاشتراك عن "طريق الخواص" .

ولا شك أن هذا التفضيل في اشتراك الباحثين للـــ (15 15) بنسبة 50 % عند الذكور و50.33 % عند الإناث – والفارق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية – يعد منطقي جدا، خاصة إذا عرفنا ظروف ومستلزمات كـــل شكل من هذه الأشكال للاتصال، فالأول متاح لكل المواطنين ولا يتطلب سوى جهاز كومبيوتر، ومعدل، وخط هاتفي رقمي، غير أن الثاني (الجامعة) تشوبه العديد من العراقيل خاصة البيروقراطية منها، أما الثالث (الخـــواص) فيتطلب زيادة على ما هومتوفر تسديد مبلغ الاشتراك .

-ولا يشكل متغير " الجنس " عاملا فاعلا في تحديد طبيعة الاشتراك وهوما أكده اختبار(كا^2) الذي اســتقر عند القيمة 0.06 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 5.99 عند درجة حرية د=02 ومستوى ثقة 0.05. مما يفسر بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين "الجنس " وطبيعة الاشتراك بشبكة الانترنت .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ب) توزيع طبيعة اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت وفق الجنس مكان العمل

الجدول **49** – توزيع طبيعة اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت وفق الجنس ومكان العمل

المكان / الجنس / طبيعة الاشتراك	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة					
	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
15 – 15	11	47.82	06	54.54	17	50	04	57.14	02	50	06	54.54
الجامعة	07	30.43	03	27.27	10	29.41	02	28.57	01	25	03	27.27
ممون خاص	05	21.73	02	18.18	07	20.58	01	14.28	01	25	02	18.18
المجمـــوع	23		11		34		07		03		11	
كا2 متغير الجنس	1.50						0.18					
كا2 متغير المكان	0.07						الجدولية =5.99					

تشير نتائج الجدول (49) إلى أن أغلب الباحثين (54.54 %) المشتركين بشبكة الانـــترنت يســـتخدمون تقنيـــة (15 15) بدرجة أولى، تتوزع هذه النسبة بـــ 47.82% عند الذكور في جامعة قسنطينة، و54.54 % عند الإناث، و57.14 %عند الذكور في جامعة ورقلة، و50 عند الإناث.

يليها في المرتبة الثانية استخدام "خط الجامعة" بنسبة 27.27% من إجمالي عينة الدراسة تتـــوزع هـــذه النســـبة بـــ30.43 % عند الذكور في جامعة قسنطينة، و27.27 % عند الإناث، و28.57 %عند الذكور في جامعـــة ورقلة، و25% عند الإناث.

ثم أخيرا يأتي الاشتراك عن "طريق الخواص" بنسبة 18.18% تتوزع هذه النسبة بـــ 21.73 % عند الذكـــور في جامعة قسنطينة، و18.18 % عند الإناث، و14.28%عند الذكور في جامعة ورقلة، و25% عند الإناث.

– هذا ولا يشكل كل من متغيرا " الجنس " و" المكان " عاملين فاعلين في تحديد طبيعة الاشتراك وهوما أكـــده اختبار($كا^2$) الذي استقر مع متغير الجنس عند قيمة 0.18 في جامعة ورقلة و01.50 في جامعة قسنطينة، ومـــع متغير المكان عند القيمة 0.07، على أن كل القيم المحصل عليها اقل من قيمته الجدولية التي تساوي 5.99 عنـــد درجة حرية د=02 ومستوى ثقة 0.05، مما يفسر بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرا " الجنـــس " و" المكان " وطبيعة الاشتراك بشبكة الانترنت .

6) مكان استخدام الباحثين لشبكة الانترنت

أ) توزيع مكان استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق الجنس

الجدول 50- توزيع مكان استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق الجنس

الجنس / المكان	ذكر		أنثى		المجمـــوع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
المنزل	15	28.85	07	29.17	22	28.95	0.11
الجامعة	19	36.54	10	41.67	29	38.16	0.47
مكتب CERIST	04	7.69	02	8.33	6	7.89	0.11
مقهى إلكتروني	13	25.00	04	16.67	17	22.37	0.83
أخرى	01	1.92	01	4.17	2	2.63	0.56
الجموع	52		24		76		
قيمة كا^2	0.95				09.48		

يتضح من خلال نتائج الجدول (50) أن أكثر الباحثين على اختلاف جنسهم يستخدمون الانترنت انطلاقا من الجامعة، حيث بلغت ننسبتهم إجمالا 38.16 % تتوزع هذه النسبة بـــ 36.54 % ذكور،و41.67 % إنـــاث، والفارق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية كما تشير قيمة اختبار الفروق (ت).

يلي هذا الاستخدام، استخدام " من المترل" بنسبة 28.95 % من إجمالي البـــاحثين،منـــهم 28.55 % ذكـــور و29.17 % إناث،أما استخدام المقاهي الإلكترونية فيأتي في ثالث المراتب بنسبة 22.37 % من إجمالي البـــاحثين تتوزع هذه النسبة بـــ 25% ذكور و16.67 % ذكور والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا كما يشير اختبار الفروق

أما آخر المراتب فيأتي استخدام الانترنت انطلاقا من مكتب C ERIST، بنسبة 7.89 % من الباحثين منـــهم 7.69 % ذكور و8.33 % إناث، هذا وإن العلاقة بين "الجنس" وتحديد مكان الاستخدام ليست دالة إحصائيـــا كما يشير تطبيق اختبار (كا^2) الذي استقر عند القيمة 0.95 وهي اقل بكثير من قيمته الجدولية الـــتي تســـاوي 9.48 عند درجة حرية د=04 ومستوى ثقة 0.05، مما يفسر بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيـــر " الجنس " وتحديد مكان استخدام شبكة الانترنت .

ب) توزيع مكان استخدام الباحثين شبكة الانترنت وفق مكان العمل

الجدول **51**- توزيع مكان استخدام الباحثين شبكة الانترنت وفق مكان العمل

المكان / مكان الاستخدام	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجموع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
المنزل	17	29.31	05	27.78	22	28.95	0.13
الجامعة	25	43.10	04	22.22	29	38.16	1.61
مكتب CERIST	06	10.34	00	0.00	06	7.89	1.48
مقهى إلكتروني	09	15.52	08	44.44	17	22.37	2.89
أخرى (/)	01	1.72	01	5.56	02	2.63	1.28
المجموع	58		18		76		18
$كا^2$ متغير المكان	10.01				الجدولية=9.48		

الملاحظ على نتائج الجدول (51) أن هناك تفاوت-واضح- بين الباحثين في الجامعتين حول تحديد مكان استخدام الانترنت، حيث أن باحثي جامعة قسنطينة يلجأ أغلبهم إلى استخدام الانترنت من " الجامعة "بنسبة 43.10 % ثم في المرتبة الثانية يأتي استخدامهم للانترنت من " المنزل " بنسبة 9.31 2 %، يليه استخدام الانترنت من " المقاهي الإلكترونية " (CYBER Café) بنسبة 15.52 % أما أخيرا فيأتي استخدامهم للانترنت انطلاقا من مكتب " CERIST " وبنسبة ضعيفة نوعا ما، بلغت 10.34 % .

وهذه النتائج تشير بشكل واضح إلى توسع الانترنت داخل الجامعة وارتفاع عدد مستخدميها من الباحثين، خاصة وأنها أضحت توفر خدمات للباحثين في منازلهم أوفي مقاهي إلكترونية داخل الحرم الجامعي، تماما كما يعمل مكتب CERIST داخل الجامعة.

- أما في جامعة ورقلة فالأمور تختلف تماما، حيث أشارت النتائج أن أغلب الباحثين (44.44 %) يفضلون استخدام الانترنت من " مقاهي السبير "(الإلكترونية) بدلا من " قاعة انترنت الجامعة "، وقد تبين عند هذا المستوى من خلال نتائج اختبار فروق النسب (ت) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (النسبة في جامعة قسنطينة و النسبة في جامعة ورقلة)بين النسبتين حيث استقرت قيمته عند القيمة 2.89 وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 2.55 عندمستوى ثقة 99%.

الملاحظ على نتائج الجدول (51) أن هناك تفاوت-واضح- بين الباحثين في الجامعتين حول تحديد مكان استخدام الانترنت، حيث أن باحثي جامعة قسنطينة يلجأ أغلبهم إلى استخدام الانترنت من " الجامعة "بنسبة 43.10 % ثم في المرتبة الثانية يأتي استخدامهم للانترنت من " المنزل " بنسبة 9.31 2 %، يليه استخدام الانترنت من " المقاهي الإلكترونية " (CYBER Café) بنسبة 15.52 % أما أخيرا فيأتي استخدامهم للانترنت انطلاقا من مكتب " CERIST " وبنسبة ضعيفة نوعا ما، بلغت 10.34 % .

وهذه النتائج تشير بشكل واضح إلى توسع الانترنت داخل الجامعة وارتفاع عدد مستخدميها من الباحثين، خاصة وأنها أضحت توفر خدمات للباحثين في منازلهم أوفي مقاهي إلكترونية داخل الحرم الجامعي، تماما كما يعمل مكتب CERIST داخل الجامعة.

- أما في جامعة ورقلة فالأمور تختلف تماما، حيث أشارت النتائج أن أغلب الباحثين (44.44 %) يفضلون استخدام الانترنت من " مقاهي السيبر "(الإلكترونية) بدلا من " قاعة انترنت الجامعة "، وقد تبين عند هذا المستوى من خلال نتائج اختبار فروق النسب (ت) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (النسبة في جامعة قسنطينة و النسبة في جامعة ورقلة)بين النسبتين حيث استقرت قيمته عند القيمة 2.89 وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 2.55 عند مستوى ثقة 99%.

يليها في المرتبة الثانية استخدام الانترنت من" المنزل " بنسبة27.78%، ثم استخدام " انترنت الجامعة " في المرتبة الثالثة بنسبة 22.22 %، فيما انعدمت نسبة استخدام الباحثين للانترنت من مكتب C ERIST نظرا لعدم توفر هذا المكتب أصلا في جامعة ورقلة .وفي الأخير يستخدم 5.56 % من الإناث الانترنت من "أماكن أخرى" - أشارت إليه إحدى الباحثات بـ: " عند الزملاء" .

إن هذه النتائج تفسر بوضوح الحالة المتواضعة إن لم نقل المزرية، التي تشهدها الانترنت في جامعة ورقلة (عدم توفر شبكة داخلية، غياب مخابر بحث، نقص عدد الأجهزة في القاعة الوحيدة، قاعة واحدة لا تتناسب وعدد وحاجات الباحثين ...الخ) ، و التي جعلت الباحثين ينفرون منها.

ـــ وما يلاحظ أن هذا التفاوت المذكور في النسب بين جامعة منتوري، وجامعة ورقلة . له دلالة إحصائية بينها اختبار (كا2) التي استقر عند القيمة 10.01 وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 09.48 عند مستوى ثقة 95% ودرجة حرية د = 4 .

7) إمكانيات الباحثين في استخدام شبكة الانترنت

الجدول **52**- توزيع إمكانيات الباحثين في استخدام شبكة الانترنت وفق الجنس

الجنس / الإمكانية	ذكر		أنثى		المجمـــوع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
إمكانية كبيرة	02	07.69	00	00	02	05	2.56
إمكانية متوسطة	10	38.46	04	28.57	14	35	1.41
إمكانية بسيطة	14	53.84	10	71.42	24	60	1.76
الجموع	26		14		40		
قيمة كا^2	01.80				05.99		

تشير نتائج الجدول (**52**) أن أغلب الباحثين على اختلاف جنسهم لهم إمكانيـــات " بســيطة " في اســتخدام الانترنت والنتائج توضح أن 60% من الباحثين أشاروا أن لهم إمكانية بسيطة في اســـتخدام الانـــترنت،منـــهم 53.84% ذكور و71.42 % إناث، والفارق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية كما تشير قيمـــة اختبـــار الفروق (ت) عند مستوى ثقة 95%.

يلي ذلك في الترتيب من لهم إمكانيات " متوسطة " وبنسبة 35% تتوزع بـــــ 38.46 % مـــن الذكـــور، و28.57% من الإناث والفارق بين النسبتين كذلك ليست له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95 %.

أما من لهم " إمكانية كبيرة " فقد كانت نسبتهم ضعيفة جدا لم تتعد 05% من إجمالي حجم المبحوثين وكلـــهم ذكورا ، وعند هذا المستوى يشير اختبار الفروق (ت) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، وذلـــك راجع بلا شك إلى الصدفة أكثر منه إلى أسباب موضوعية .

– من جهة أخرى يشير اختبار (كا2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الجنـــس و إمكانيـــة الاستخدام ، حيث استقرت قيمته المحسوبة عند القيمة 1.80 في مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية د- 02 وهـــي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 5.99 .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

8) رغبة الباحثين في إجراء تربص تكويني حول استخدام الانترنت

الجدول 53- توزيع رغبة الباحثين في إجراء تربص تكويني حول استخدام شبكة الانترنت وفق الجنس

الجنس / الرغبة	ذكر		أنثى		المجمـــوع		قيم اختبار ت- للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	18	85.71	13	92.85	31	88.57	0.71
لا	03	14.28	01	07.14	04	11.42	0.71
الجموع	21		14		35		
قيمة كا^2	00.42				03.84		

تشير نتائج الجدول (53) أن الأغلبيـــة الساحقـــة مـــن الباحثـــين ممن لهم إمكانيـــات " بسيطـــة " و" متوسطة " في استخدام الانترنت لهم رغبة ملحة في إجراء تربص تكويني حول استخدامها، فقد بلغت نسـبتهم في ذلك إجمالا 88.57، تتوزع هذه النسبة بـــ 85.71 % ذكور و92.85 % إناث

والفارق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية كما تشير قيمة اختبار فروق النسب (ت)، أما من ليست لهـــم رغبة في إجراء تكوين، فنسبتهم محدودة نوعا ما بلغت إجمالا 11.41 %، منها 14.28 % ذكور، و07.14 % إناث والفرق بين النسبتين كذلك غير دال إحصائيا، هذا ولا يشكل متغير " الجنس " عاملا مؤثرة في تحديد الرغبة في إجراء تربص تكويني أوعدم إجرائه، أكد ذلك اختبار (كا^2) الذي استقر عند قيمة 00.42 وهي قيمة أقل مـن قيمته الجدولية التي تساوي 03.84 عند درجة حرية د = 01 ومستوى ثقة 0.05.

-وفي تعليلهم لأسباب عدم رغبتهم في ذلك،انحصرت معظم الإجابات في :

الجدول 54- توزيع تعليل الباحثين لعدم رغبتهم في القيام بتربص تكويني وفق مكان العمل

التعليل (حول عدم الرغبة في إجراء تربص تكويني)	التكرارات	النسبة%
- ضيق الوقت وكثرة الالتزامات	03	75
- عدم جدية مبادرات الجامعة (التكوينية)	01	25
المجمـــــــــوع	04	100

وكما هوفي مبين في الجدول أعلاه فإن "ضيق الوقت وكثرة الالتزامات"، هي السبب الغالب في إحجام الباحثين عن إجراء تربص تكويني حول شبكة الانترنت، في حين يرى باحث واحد فقط أن " غياب مبادرات جدية من طرف الجامعة" هي السبب الذي جعله يعرض عن إجراء تربص تكويني، ولا نرى ذلك مبررا مقنعا يجعل الباحث يعرض عن التكوين،خاصة في ظل وجود العديد من المبادرات العديدة البديلة خارج الجامعة (كالخواص، أوالتعلم الذاتي...الخ) .

6– 2 تحليل النتائج المتعلقة بدوافع إعراض/استخدام/تفضيل ... الباحثين لشبكة الانترنت.

1) أسباب إعراض الباحثين عن استخدام الانترنت

الجدول 55– توزيع أسباب إعراض الباحثين عن استخدام الانترنت وفق الجنس

الجنس / الإمكانية	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	
عدم الحاجة إليها	3	1.55	08	4	2.50	08	7	1.98	07	0.95
عدم الثقة فيها	20	10.36	06	18	11.25	06	38	10.76	05	0.30
صعوبات الاتصال	38	19.69	02	32	20.00	01	70	19.83	01	0.08
غلاء ساعات البحث	30	15.54	03	20	12.50	05	50	14.16	04	1.01
عدم التمكن في اللغات	29	15.03	04	21	13.13	04	50	14.16	04	0.63
إهدار الوقت	22	11.40	05	30	18.75	02	52	14.73	03	2.45
عدم التحكم في تقنياتها	39	20.21	01	28	17.50	03	67	18.98	02	0.68
عدم امتلاك كومبيوتر	12	6.22	07	7	4.38	07	19	5.38	06	0.92
المجموع	139			160			353			
قيمة كا^2	5.36						14.06			
معامل ارتباط الرتب	0.79									

تشير نتائج الجدول (55) إلى أن الصعوبات " التقنية " الناجمة عن طبيعة الاتصال من جهة والصعوبات " المعرفية " المتعلقة بخبرة الباحثين في مجال المعلوماتية من جهة ثانية ، زيادة على "ضياع الوقت" بهذا الترتيب هي أولى وأهم دوافع إعراض الباحثين عينة الدراسة عن استخدام شبكة الانترنت .

حيث نجد أن " عدم التحكم في تقنيات البحث " بنسبة 22.65%، " صعوبة الاتصال والحصول على المعلومات " 20.31%، و" غلاء ساعات البحث "16.40% بهذا الترتيب هي أولى الأسباب التي تحول دون استخدام الباحثين الذكور ، في حين أن " صعوبة الاتصال والحصول على المعلومات " 21.05% ثم " إهدار الوقت " 22.10%،و عدم التحكم في تقنيات استخدام الشبكة " 18.94%، هي أهم الصعوبات التي تواجه الباحثات عينة الدراسة .

وجدير بالملاحظة أن الفروق في ترتيب الباحثين لأهم أسباب إعراضهم رغم وجودها -خاصة في ترتيبهم لعامل "إهدار الوقت" حيث كشف عند هذا المستوى اختبار الفروق بين النسب (ت) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند مستوى ثقة 95% -إلا أنها غير دالة إحصائيا، كما يشير إلى ذلك اختبار معامل ارتباط الرتب الذي كشف عن وجود ارتباط طردي قوي بين إجابات المبحوثين، وهي النتيجة التي يؤكدها اختبار كا^2 كما سنرى لاحقا.

ولا يشكل عاملا " عدم امتلاك جهاز كومبيوتر " و" عدم الحاجة إلى شبكة الانترنت " دافعين أساسيين في إعراض الباحثين عن استخدام الانترنت – على اختلاف جنس الباحثين ـــ مما ينبئ خاصة مع العامل الثاني أن للشبكة أهمية خاصة لدى الباحثين بالرغم من معرفتهم واستعمالهم المتواضع لها .

وتبقى عوامل " التكلفة الباهظة لساعات البحث "و" عدم الثقة في المعلومات المقدمة "و" إهدار الوقت " لها دلالتها ووزنها عند كل الباحثين، حتى وإن كانت لم ترد في أولى دوافع إعراضهم في استخدام الشبكة.

وفي ضوء هذا التفسير لا يشكل متغير " الجنس " عاملا فاعلا في تحديد أسباب إعراض الباحثين عن استخدام الانترنت، يؤيد ذلك اختبار(كا^2) الذي استقر عند قيمة 05.36 وهي أقل من قيمته الجدولية عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية د-07، التي تساوي 14.06 .

وافع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت

أ) توزيع دوافع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق الجنس

الجدول 56- توزيع دوافع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق الجنس

الجنس / الأسباب	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	
البحث على المعلومات	26	32.50	01	14	30.43	01	40	31.75	01	0.26
الأخبار	13	16.25	03	08	17.39	04	21	16.67	03	0.19
التواصل	24	30.00	02	13	28.26	02	37	29.37	02	0.22
الترفيه	11	13.75	04	10	21.74	03	21	16.67	03	1.33
المحادثة والتعارف	04	5.00	05	01	02.17	05	05	03.97	04	0.94
أخرى (التجارة)	02	2.50	06	00	00	06	02	01.59	05	1.25
المجمـــوع	80			46			126			
قيمة كا^2	11.92						12.59			
معامل ارتباط الرتب	0.95									

تشير نتائج الجدول (56) إلى أن عاملا" البحث عن المعلومات " و" التواصل "هما أولى دوافـــع اســـتخدام الباحثين شبكة الانترنت، حيث بلغت نسبة الأول : 31.75 % من إجمالي المبحوثين ، تتوزع هذه النسبة بـــ 3 2.50 % من الذكور، و30.43% من الإناث، والفارق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية كما تشير قيمـــة الاختبار(ت) عند مستوى ثقة 95 %، أما العامل الثاني " التواصل " فقد بلغت نسبته إجمـــالا 29.37% مـــن الباحثين، يتوزعون بنسبة 30%ذكور، و28.26% إناث والفارق بين النسبتين كذلك غير دال إحصائيـــا، بعـــد ذلك يتفاوت الباحثون في تحديد الدافع الثالث،حيث نجده عند الذكور في "البحث والإطلاع على الأخبار " بنسبة 16.25%، نجده عند الإناث في دافع " الترفيه " بنسبة 21.74%،أما باقي الدوافع : " المحادثة والتعـــارف "، " التجارة " فنسبها ضعيفة إلى حد ما لدى معظم الباحثين، ومع هذه النتائج لا يشكل متغير " الجنس " عاملا فاعلا في تحديد دوافع الاستخدام ، يؤكد ذلك اختبار " (كا^2) الذي استقر عند قيمة 11.92 وهي أقل مـــن قيمتـــه

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدولية التي تساوي 12.59 عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية 05، ومعامل الارتباط الذي كان قوي 0.95 وقريب من الواحد، مما يفسر بوجود ارتباط شيد بين ترتيب المبحوثين لأسباب استخدامهم الانترنت .

أ) توزيع دوافع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق مكان العمل

الجدول 57- توزيع دوافع استخدام الباحثين شبكة الانترنت وفق مكان العمل

الجنس / الدوافع	جامعة قسنطينة			جامعة ورقلة			المجموع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	
البحث على المعلومات	32	32.65	01	08	28.57	01	40	31.75	01	0.45
الأخبار	15	15.31	04	06	21.43	02	21	16.67	03	0.87
التواصل	29	29.59	02	08	28.57	01	37	29.37	02	0.11
الترفيه	17	17.35	03	04	14.29	03	21	16.67	03	0.44
المحادثة والتعارف	04	4.08	05	01	3.57	04	5	3.97	04	0.13
أخرى (التجارة)	01	1.02	06	01	3.57	04	2	1.59	05	1.28
المجمـــــوع	98			28			126			
قيمة كا^2	07.05						12.59			
معامل ارتباط الرتب	0.93									

تشير نتائج الجدول (57) " البحث عن المعلومات " و" التواصل "هما أولى دوافع اســـتخدام البـــاحثين لشبكة الانترنت، سواء في جامعة قسنطينة التي بلغت النسبة فيها 65. 2 3 % مع العـــامل الأول و29.59 % مع العامل الثاني، أوفي جامعة ورقلة التي بلغت نسبة العامل الأول والثاني فيـــها 28.57 % لكـــل منـــهما. والفارق بين النسب المذكورة ليست له دلالة إحصائية كما تشير قيم اختبار الفروق (ت)، عند مستوى ثقة 95 %، ويتفق الباحثون كذلك بين الجامعتين في تحديدهم للعامل الموالي وهوعامل الترفيه،حيـث رأى 7.35 1 % من الباحثين في جامعة قسنطينة و 14.29% من الباحثين في جامعة ورقلة أنه دافع مهم بعد دافعي "البحث عـن المعلومات" و"التوآصل" والفارق بين النسبتين كذلك غير دال إحصائيا.

بعد ذلك يتفاوت الباحثون في تحديد باقي الدوافع، لكنه تفاوت غير دال إحصائيا ن وهوما بينته قيمة معـــامل الارتباط التي كشفت عن وجود ارتباط قوي بين ترتيب المبحوثين لدوافع استخدامهم الانترنت.

- مع هذه النتائج لا يشكل متغير " المكان " عاملا فاعلا في تحديد دوافع الاستخدام عند الباحثين، يؤكد ذلـك اختيار " ($كا^2$) الذي استقر عند قيمة 07.05 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 12.59 عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية 05 .

3) أسباب تفضيل الباحثين استخدام الانترنت كدعامة بحثية

الجدول 58- أسباب تفضيل الباحثين استخدام الانترنت كدعامة بحثية وفق الجنس .

الجنس / الأسباب	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار
	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	ت- للفروق
سرعة الحصول للمعلومات	17	23.29	03	07	16.67	04	24	20.87	03	0.95
دقة المعلومات	03	4.11	05	01	2.38	05	4	3.48	05	0.58
التحكم في وقت البحث	12	16.44	04	08	19.05	03	20	17.39	04	0.37
حداثة المعلومات	21	28.77	01	12	28.57	02	33	28.70	02	00
تنوع المواضيع	20	27.40	02	14	33.33	01	34	29.57	01	0.74
المجمـــوع	73			42			115			
قيمة $كا^2$	01.21						09.48			
معامل ارتباط الرتب	0.80									

تشير نتائج الجدول (58) إلى أن هناك تفاوت بين الباحثين في ترتيب دوافع تفضيلهم الانـــترنت كدعامـــة بحثية،لكنه تفاوت غير دال إحصائيا، كما بين ذلك معامل الارتباط الذي بلغت قيمته (0.80) .

و القراءة النسبية للجدول تزيد ذلك تفصيلا، فبداية يتفق الباحثون من الجنســـين أن " تنـــوع المواضيـــع " ثم "حداثة المعلومات " بهذا الترتيب هي أولى الأسباب التي تدفعهم إلى الاعتماد على الانترنت كدعامـــة بحثيـــة . حيث يرتب الإناث " تنوع المواضيع " أولا بنسبة 33.33% يليها " حداثة المعلومات " بنسبة 8.57 2% ثم " التحكم في وقت الحصول على المعلومات " بنسبة 19.05 %، وقريب من هذا الدافع " سرعة الحصـــول على المعلومات " 16.67 % .

من جهة أخرى يرتب الذكور دوافع استخدامهم بـ" حداثة المعلومات " بنسبة 28.77% ثم " تنوع المواضيع " بنسبة 27.40 %، يليها " سرعة الحصول على المعلومات "بنسبة 23.29 %، ثم " التحكم في وقت الحصول على المعلومات " بنسبة 16.44 %، وفي الأخير يتفق كل من الذكور والإناث أن معلومات الشبكة ليست دقيقة بالقدر الذي يدعوا إلى تفضيلها كدعامة بحثية.

بقي أن نشير أن الفروق بين النسب جميعها ليست ذات دلالة إحصائية،ذلك أن قيم اختبار الفروق " ت " المحسوبة جميعها كانت أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى ثقة 59% التي تساوي 1.99، ويزيد دعم هذه النتيجة اختبار كا2 الذي كانت قيمته المحسوبة التي بلغت 1.21 أقل بكثير.من قيمته الجدولية 2.06التي تساوي 09.48 عند مستوى ثقة 59% ودرجة حرية د = 4.

4) الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدام الانترنت :

الجدول 59 – توزيع الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدام الشبكة وفق الجنس

الجنس / الصعوبات	ذكر			أنثى			المجموع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	ك	ن	رتب	
الوصول إلى المواقع	23	19.66	02	11	15.94	03	34	18.28	02	0.21
إشكالية اللغة/ ت	26	22.22	01	10	14.49	04	36	19.35	01	1.29
بطء تدفق المعلومات	20	17.09	03	14	20.29	01	34	18.28	02	0.53
عدم التمكن أدواتها	18	15.38	04	12	17.39	02	30	16.13	04	0.33
الإرهاق الجسدي	09	7.69	05	10	14.49	04	19	10.22	05	1.70
ضياع الوقت	21	17.95	03	12	17.39	02	33	17.74	03	0.09
المجموع	117			69			186			
قيمة كا2	03.99						11.70			
معامل ارتباط الرتب	00.13									

الملاحظ على نتائج الجدول(59) هوتشتت النسب بشكل جعلها تتقارب مع بعضها البعض مما يؤشر في الحقيقة إلى أن الصعوبات جميعها المذكورة هنا، لها دلالتها ووزنها عند الباحثين.

فبداية يرى 22.22 % من الذكور أن إشكالية اللغة" عند استخدامهم شبكة الانترنت تقع على قائمة المشاكل المطروحة ، يليها " صعوبة الوصول إلى الموقع" بنسبة 19.66%، ثم " ضياع الوقت " 17.59 % إلى جانب " بطء تدفق المعلومات " بنسبة 17.09 % بهذا الترتيب هي أولى الصعوبات التي تواجه الذكور .

ويزيد عن هذه الصعوبات المذكورة مشكل " عدم التمكن من آليات وتقنيات البحث عبر الشبكة "بنسبة 15.38 % ثم وأخيرا إشكالية " الإرهاق الجسدي "بنسبة 07.69 %.

أما الإناث، فنجدهم يرتبون الصعوبات بدءا بـ " بطء تدفق المعلومات " بنسبة 20.29 % متبوعة بـ"عدم التمكن الجيد من تقنيات البحث " عبر الشبكة و" ضياع الوقت " بنفس النسبة 17.39%،ثم "صعوبة الوصول إلى الموقع " بنسبة 15.94% بهذا الترتيب هي أولى الصعوبات التي تواجههم عند استخدام الانترنت ، ثم يتبعن هذه الصعوبات بصعوبات أخرى اقل منها حدة، وهي " الإرهاق الجسدي " و" إشكالية اللغة " بنسبة 14.49 % لكل منهما.

من جهة أخرى تشير الدلائل الإحصائية، خاصة قيمة معامل الارتباط (0.13)أن هناك فروق بين الباحثين في ترتيبهم للصعوبات التي يواجهونها، لكن هذه الفروق بشكل عام ليست دالة إحصائيا وهوما بينته قيمة اختبار ($كا^2$) المحسوبة التي بلغت 03.99 وهي أقل من قيمة ($كا^2$) الجدولية التي تساوي 11.70 عند درجة حرية د=5 ومستوى ثقة 0.05، وأكد هذه النتيجة من جهة أخرى اختبار الفروق بين النسب (ت) الذي كانت جميع قيمه غير دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95%.

6-3 استخدام الباحثين قاعة إنترنت الجامعة

1-أ) توزيع تردد الباحثين على قاعة إنترنت الجامعة وفق الجنس

الجدول 60 – توزيع تردد الباحثين على قاعة إنترنت الجامعة وفق الجنس

الجنس / حجم التردد	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
ثلاثة مرات في الأسبوع	03	11.11	03	01	4.00	05	4	7.69	05	1.02
مرتين في الأسبوع	03	11.11	03	02	8.00	04	5	9.62	04	0.44
مرة واحدة في الأسبوع	06	22.22	02	03	12.00	03	9	17.31	03	1.02
أقل من مرة في الأسبوع	06	22.22	02	05	20.00	02	11	21.15	02	0.22
لا تردد أبدا	09	33.33	01	14	56.00	01	23	44.23	01	2.27
المجمـــوع	27			25						
كا2	3.31						الجدولية =9.84			
معامل ارتباط الرتب	0.85									

تشير نتائج الجدول (60) مبدئيا أن أغلب الباحثين خاصة جنس الإناث لا يترددون على قاعة انـــترنت الجامعة وفي هذا تشير النسب إلى 44.23% من الباحثين " لا يترددون أبدا" ، تتوزع هذه النسبة بين الجنســـين بـــ33.33 % ذكور و56.00 % إناث والفارق بين النسبتين له دلالة إحصائية، بينها اختبار الفروق بين النسـب (ت) الذي بلغت قيمته 2.27 وهي أكبر من قيمته الجدولية التي تساوي 1.55عند مستوى ثقة 95 %/ مما يعـني أن جنس الذكور أكثر ترددا على قاعات إنترنت الجامعة من الإناث.

في المرتبة الثانية من الترتيب العام نجد فئة من يترددون" أقل من مرة في الأسبوع" بنسبة 21.15 % تتوزع هـــذه النسبة بين الباحثين بـــ 22.22% عند الذكور و20 % عند الإناث والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا.

وفي المرتبة الثالثة من الترتيب العام نجد فئة من يترددون مرة في الأسبوع – مع اختلاف في الترتيب بين الجنســين- بنسبة 17.31% تتوزع هذه النسبة بـــ 12 % إناث، و22.22 % ذكور (الذين يضعونها في المرتبة الثانيـــة إلى جانب الفئة السابقة)،والفارق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية كما يشير اختبار الفروق (ت) .

أما في المرتبة الرابعة من الترتيب العام فنجد من يترددون "مرتين في الأسبوع " بنسبة 9.62 % تتوزع هذه النسبة بـــ 08 % إناث، و11.11 % ذكور، والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا كما يشير اختبار الفروق(ت).

وفي المرتبة الأخيرة من الترتيب العام نجد فئة من يترددون " ثلاث مرات " في الأسبوع بنسبة 7.69 % من إجمالي عينة الدراسة تتوزع هذه النسبة بـــ 11.11 % ذكور و4 % إناث مع ملاحظة تفاوت في الترتيب حيـــث أن الذكور يضعون هذه الفئة إلى جانب الفئة السابقة في المرتبة الثالثة، ورغم وجود هذ التفاوت بين الباحثين إلا أنـــه غير دال إحصائيا، وهوما بينه معامل ارتباط الرتب الذي بلغت قيمته 08.85 وهي قيمة تدل أن هنـــاك ارتبـــاط قوي بين الباحثين على اختلاف جنسهم في ترتيب حجم ترددهم على الشبكة .

كما أكد من جهة أخرى اختبار (كا^2) الذي بلغت قيمته المحسوبة 03.31 وهي أقل من قيمة الجدوليـــة الـــتي تساوي 9.84 عند درجة حرية د = 4 ومستوى ثقة 0.05، أنه ليست هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس و حجم التردد على استخدام الانترنت ، وأكد هذه النتيجة من جهة أخرى اختبار الفروق بين النســـــب (ت) الذي كانت جميع قيمه –إذا ما استثنينا فئة من " لا يترددون أبدا" التي وجد فيها فرق بين الجنسين في حجم الـــتردد – كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95% .

ب) توزيع تردد الباحثين على قاعة إنترنت الجامعة وفق متغير المكان

الجدول **61** – توزيع تردد الباحثين على قاعة إنترنت الجامعة وفق متغير المكان

الجنس / حجم التـــــردد	جامعة قسنطينة			جامعة ورقلة			المجمـــــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
ثلاثة مرات في الأسبوع	03	9.09	05	01	12.50	03	4	9.76	04	0.34
مرتين في الأسبوع	05	15.15	04	00	0.00	04	5	12.20	03	1.38
مرة واحدة في الأسبوع	08	24.24	02	01	12.50	03	9	21.95	02	0.84
أقل من مرة في الأسبوع	07	21.21	03	02	25.00	02	9	21.95	02	0.27
لا تردد أبدا	10	30.30	01	04	50.00	01	14	34.15	01	1.16
المجمـــــوع	33			08			41			
قيمة كا2	2.47						9.84			
معامل ارتباط الرتب	0.73									

تشير نتائج الجدول أن أكثر الباحثين باختلاف مكان عملهم " لا يترددون أبدا " على قاعات انترنت الجامعة وفي هذا يبين الترتيب العام أن من " لا يترددون أبدا " يحتلون المرتبة الأولى بنسبة 34.15 % ، تتوزع هذه النسبة بين الباحثين بـــ 50 % في جامعة ورقلة، و30.30 % في جامعة قسنطينة .

ورغم التفاوت الملحوظ في النسب بين الباحثين في الجامعتين إلا أنه غير دال إحصائيا كما تشير إلى ذلك قيمـــة اختبار الفروق بين النسب (ت).- التي بلغت 0.34 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95 %- في المرتبة الثانية من الترتيب العام نجد كلا من : فئة من يترددون " أقل من مرة في الأسبوع" بنســـبة 21.95% من إجمالي عينة الدراسة تتوزع هذه النسبة بـــ 25% في جامعة ورقلة و 21.21 % في جامعة قسنطينة –الـــتي احتلت فيها هذه الفئة الرتبة الثالثة- وفئة من يترددون " مرة واحدة في الأسبوع" بنسبة 12.50 % عند البـاحثين في جامعة ورقلة وبالمرتبة الثالثة والرابعة معا، ونسبة 24.24 % في جامعة قسنطينة وبالمرتبة الثانيـــة في ترتيـــب الباحثين، ورغم هذا التفاوت في الترتيب إلا أن الفروق في النسب ليست دالة إحصائيا كما يشير إلى ذلك اختبـار الفروق بين النسب.

في المرتبة الرابعة عند كلا الجامعين نجد فئة من " يترددون مرتين في الأسبوع"بنسبة 15.15 % في جامعة قسنطينة فيما انعدمت النسبة في جامعة ورقلة .

وأخيرا نجد فئة من يترددون ثلاث مرات في الأسبوع وهي فئة قليلة من الباحثين نسبتها 09.09 % من الباحثين في جامعة قسنطينة ، و 12.5 % في جامعة ورقلة .

لقد أكدت المؤشرات الإحصائية أن الفروق بين الباحثين ليست ذات دلالة إحصائية تذكر، فقد بلغت قيمة اختبار ($كا^2$) المحسوبة 2.47 وهي أقل بكثير من قيمته الجدولية التي تساوي 9.84 عند درجة حرية د = 4 ومستوى ثقة 0.05، كما عبرت قيمة معامل ارتباط الرتب على قوة العلاقة بين الارتباط بين إجابات المبحوثين، ومن جهة أخرى جميع قيم اختبار الفروق بين النسب (ت) كانت غير دالة إحصائيا كذلك عند مستوى ثقة 95%، مما يفسر بأنه ليست هناك علاقة ذات إحصائية واضحة بين متغير المكان وحجم التردد على قاعات انترنت الجامعة .

2) أسباب عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة

الجدول **62** – توزيع أسباب عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة وفق متغير الجنس

الجنس / أسباب العزوف	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
اكتظاظ القاعة	13	12.62	03	11	21.15	01	24	15.95	04	1.71
عدم ملائمة الوقت	13	12.62	03	11	21.15	01	24	15.95	04	1.71
عدم ملائمة القاعة	18	17.48	02	08	15.38	03	26	17.28	03	0.35
كثافة برنامج التدريس	12	11.65	05	03	5.77	05	15	9.97	05	1.47
الاتصال غير مرضي	22	21.36	01	07	13.46	04	29	19.27	01	1.32
الأجهزة قديمة	08	7.77	06	02	3.85	06	10	6.65	05	1.31
بيروقراطية العاملين	17	16.50	04	10	19.23	02	27	17.94	02	0.45
المجمـــوع	103			52			155			/
$كا^2$	06.70						12.59			
معامل ارتباط الرتب	00.45									

تشير نتائج الجدول (62) أن كل الأسباب المقترحة تقريبا لها دلالتها رغم اختلاف الباحثين في ترتيبها وهواختلاف بينته قيمة معامل ارتباط الرتب (0.45) الذي كشف عن وجود ارتباط ضعيف بين إجابات المبحوثين، لكنه اختلاف غير دال إحصائيا كما يشير اختبار (كا^2)الذي بلغت قيمته 06.70 وهي أقل بكثير من القيمة الجدولية لهذا الاختبار التي تساوي 12.59 عند مستوى ثقة 95 % ودرجة حرية د = 06 .

والقراءة النسبية للجدول تشير إلى أن الباحثين الذكور يرون أن دوافع العزوف تكمن بالترتيب في كون " الاتصال غير مرضي" في المرتبة الأولى بنسبة 21.36 %، ثم " عدم ملائمة القاعة في المرتبة الثانية بنسبة 17.48 %، يليها " اكتظاظ القاعة " في المرتبة الثالثة بنسبة 12.62 % مع " عدم ملائمة الوقت الموزع " ثم في المرتبة الرابعة "بيروقراطية العاملين " بنسبة 16.50 %، متبعة " بكثافة برنامج التدريس" بنسبة 11.65 % وأخيرا "الأجهزة قديمة ولا تصلح"بنسبة 07.77 %.

بينما يرتب الإناث دوافع عزوفهم بداية بـ" " عدم ملائمة القاعة" و" عدم ملائمة الوقت الموزع " بدرجة أولى وبنسبة 21.15 % لكل دافع، وفي هذا نشير إلى أن الفروق الموجودة بين الجنسين في ترتيب هذين الدافعين لها دلالتها الإحصائية كشفتها قيمة اختبار فروق النسب(ت) التي بلغت(1.71) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 1.56 عند مستوى ثقة 95 % مما يفسر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند هذا المستوى، وبالنظر إلى الخصائص المجتمعية بشكل عام نجد أن الأمر مقبول إلى حد بعيد كون المرأة لازالت في كثير من المناطق تتحفظ في وجودها في الأماكن العامة، وخاصة في أوقات معينة .

بعد ذلك ترى الإناث أن "بيروقراطية العاملين في القاعة" في المرتبة الثانية بنسبة 19.30 % ثم "عدم ملائمة القاعة في المرتبة الثالثة " بنسبة 15.38% يليها " الاتصال غير المرضي" في المرتبة الرابعة بنسبة 13.46 % ثم في المرتبة الخامسة "كثافة برنامج التدريس" بنسبة 5.77 %، وأخيرا "عدم صلاحية الأجهزة" بنسبة 3.85 %،والفروق بين الجنسين كما أشرنا في البداية من خلال نتائج اختبار كا2 غير دالة إحصائيا ، مما يعني بشكل عام أن متغير الجنس لا يعد عاملا فاعلا في تحديد دوافع عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة .

ب) توزيع أسباب عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة وفق متغير المكان

الجدول 63 – **توزيع أسباب عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة وفق متغير المكان**

الجنس / أسباب العزوف	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ت- للفروق
اكتظاظ القاعة	19	16.81	02	05	11.90	03	24	15.48	04	0.82
عدم ملائمة الوقت	17	15.04	03	07	16.67	02	24	15.48	04	0.27
عدم ملائمة القاعة	19	16.81	02	07	16.67	02	26	16.77	03	0.02
كثافة برنامج التدريس	10	8.85	04	05	11.90	03	15	9.68	05	0.61
الاتصال غير مرضي	22	19.47	01	07	16.67	02	29	18.71	01	0.40
الأجهزة قديمة	07	6.19	05	03	7.14	04	10	6.45	06	0.24
بيروقراطية العاملين	19	16.81	02	08	19.05	01	27	17.42	02	0.37
المجمـــوع	113			42			155			
كا2	01.08						12.59			
معامل ارتباط الرتب	0.63									

تشير نتائج إلى أن كل الأسباب – تماما كما مع متغير الجنس – المقترحة تقريبا لها دلالتها رغـــم اختلافـــهم في ترتيبها وهواختلاف بينته قيمة معامل ارتباط الرتب (0.63) الذي كشف عن عدم وجود ارتباط قـــوي بـــين إجابات المبحوثين، لكنه اختلاف غير دال إحصائيا كما يشير اختبار (كا2)الذي بلغت قيمته 01.08 وهي أقـــل بكثير من القيمة الجدولية لهذا الاختبار التي تساوي 12.59 عند مستوى ثقة 95 % ودرجة حرية د = 06 .

والقراءة النسبية للجدول تشير إلى أن الباحثين في جامعة قسنطينة يرون أن دوافع العزوف تكمن بالترتيب في كون " الاتصال غير مرضي" بنسبة 19.47 %، ثم " اكتظاظ القاعة " وعدم ملاءمتها إلى جانب "بيروقراطية العـــاملين فيها بنسبة 16.81 % لكل دافع ، ثم في المرتبة الثالثة يرتب الباحثون في جامعة قسنطينة دافع " عدم ملائمـــة الوقت " بنسبة 15.04 % يليه في المرتبة الرابعة " كثافة برنامج التدريس" بنسبة ٨,٨٥ ٠ % وأخيرا "الأجـــهزة قديمة ولا تصلح" بنسبة 06.19 % .

من جهتهم الباحثون في جامعة ورقلة لا يتميزون كثيرا في ترتيبهم للدوافع عن الباحثين في جامعة قسنطينة، فهم الآخرون كذلك يرون أن " طبيعة الاتصال" هي السبب الأول في عزوفهم عن استخدام قاعة انترنت الجامعة بنسبة ١٨,٧١ %، يليها دافع " عدم ملائمة الوقت الموزع " إلى جانب "عدم ملائمة القاعة " بنسبة ١ ٦٧. ٦ %، ثم "كثافة برنامج التدريس" و" اكتظاظ القاعة " بنسبة 1.90 1 % –وعند هذا الدافع الأخير بالذات تظهر فروق بين الباحثين في الجامعتين، كشفتها قيمة اختبار فروق النسب (ت) التي بلغت 1.82 وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 1.56 عند مستوى ثقة 95 % –،وهنا لا بد أن نشير إلى أن هذا التذمر للباحثين في جامعة ورقلة، وتقديمهم للعوامل المتعلقة بالقاعة أصلا، أمر موضوعي جدا نظرا للحالة المزرية التي تحياها قاعة الانترنت الوحيدة في هذه الجامعة(سواء في حجمها أوعدد الأجهزة التي تضمها أوحتى الزمن الموزع وقد أشرنا إلى كل هذا في سياق حديثنا عن الانترنت في جامعة ورقلة)، وأخيرا يضع الباحثون في جامعة ورقلة " الأجهزة قديمة ولا تصلح" بنسبة 07.14 %، وبشكل عام فالفروق بين الجامعتين كما أشرنا في البداية من خلال نتائج اختبار كا2 غير دالة إحصائيا – باستثناء ترتيب الباحثين دافع اكتظاظ القاعة – مما يعني بشكل عام أن متغير المكان لا يعد عاملا فاعلا في تحديد دوافع عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3) تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة

أ) توزيع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة حسب متغير الجنس

الجدول 64 – توزيع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة حسب متغير الجنس

الجنس / حجم التردد	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
دائما	05	18.52	03	01	7.14	03	06	22.22	03	1.03
أحيانا	10	37.04	01	05	35.71	02	15	55.56	01	0.09
ناذرا	07	25.93	02	07	50.00	01	14	51.85	02	1.60
أبدا	05	18.52	03	01	7.14	03	06	22.22	03	1.03
المجمـــوع	17			14			41			
كا2	03.20						07.81			
معامل ارتباط الرتب	00.80									

تشير نتائج الجدول أن أكثر الباحثين باختلاف جنسهم قلما يترددون على قاعات الانترنت الخاصة وفي هذا يبين الترتيب العام أن من يترددون " أحيانا " يحتلون المرتبة الأولى بنسبة 55.56 % ، تتوزع هذه النسبة بين الباحثين بـ 37.04 % عند الذكور في المرتبة الأولى و35.71 % عند الإناث لكن في المرتبة الثانية، والفرق بين النسبتين غير دال إحصائيا كما تشير إلى ذلك قيمة اختبار الفروق بين النسب (ت).- التي بلغت 0.34 وهي قيمة غير دال إحصائيا عند مستوى ثقة 95 %-

وفي المرتبة الثانية من الترتيب العام نجد كلا فئة من يترددون " ناذرا " بنسبة 51.85 % من إجمالي عينة الدراسة تتوزع هذه النسبة بـ 25.93 % عند الذكور بالمرتبة الثانية، ونسبة 50 % عند الإناث وبالمرتبة الأولى .

بعد ذلك يشير الباحثون في المرتبة الثالثة، والأخيرة وبنفس الترتيب عند الجنسين كلا من المستويين "لا أتردد أبدا" و"دائما "، بنسبة 18.52% عند الذكور و7.14 % عند الإناث، والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا .

ورغم هذا التفاوت في الترتيب إلا أن المؤشرات الإحصائية أكدت أن الفروق بين الباحثين ليست ذات دلالة إحصائية تذكر، فقد بلغت قيمة اختبار ($كا^2$) المحسوبة 03.20 وهي أقل بكثير من قيمة الجدولية التي تساوي 07.81 عند درجة حرية د = 4 ومستوى ثقة 0.05، كما عبرت قيمة معامل ارتباط الرتب على قوة العلاقة بين

إجابات المبحوثين حيث بلغت 0.80، ومن جهة أخرى جميع قيم اختبار الفروق بين النسب (ت) كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95%.

مما يفسر بأنه ليست هناك علاقة ذات إحصائية مقدرة بين متغير الجنس وحجم التردد على قاعات الانترنت الخاصة.

ب) توزيع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة حسب متغير المكان

جدول 65 – توزيع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة حسب متغير المكان

المكان / حجم التردد	جامعة قسنطينة			جامعة ورقلة			المجموع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
دائما	04	12.12	04	02	25.00	02	06	14.63	03	1.17
أحيانا	10	30.30	02	05	62.50	01	15	36.59	01	1.89
ناذرا	13	39.39	01	01	12.50	03	14	34.15	02	1.58
أبدا	06	18.18	03	00	0.00	04	06	14.63	03	1.65
المجموع	33			08			41			
كا2	05.37						07.81			
معامل ارتباط الرتب	0.37									

تشير نتائج الجدول أن أكثر الباحثين باختلاف مكان عملهم قلما يترددون على قاعات الانترنت الخاصة ، حيث تحل صدارة الترتيب العام المستويين " أحيانا" و"ناذرا "، وفي هذا تشير النسب إلى أن من يترددون " أحيانا " يحتلون المرتبة الأولى بنسبة 36.59 % ، تتوزع هذه النسبة بين الباحثين بـ 30.30 % في جامعة قسنطينة في المرتبة الثانية و62.50 % في جامعة ورقلة وبالمرتبة الأولى، والفرق بين النسبتين له دلالة إحصائية واضحة كما تشير إلى ذلك قيمة اختبار الفروق بين النسب (ت).- التي بلغت 1.89وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي 01.56 مستوى ثقة 95 %- مما يعني أن الباحثين أكثر إقبالا على مقاهي الانترنت الخاصة بمستوى " أحيانا"من الباحثين في جامعة ورقلة.

بعد ذلك يشير الباحثون في المرتبة الثالثة والأخيرة من الترتيب العام – مع تفاوت في الترتيب بين الباحثين في الجامعتين -كلا من المستويين "لا أتردد أبدا" و"دائما "، بنسبة 14.63% تتوزع هذه النسبة بـ 25 % في جامعة ورقلة

بمستوى دائما وفي المرتبة الثانية، فيما احتل هذا المستوى المرتبة الرابعة عند الباحثين في جامعة قسنطينة، والفـــرق بين النسبتين غير دال إحصائيا، لكن الملاحظ أن باحثي جامعة ورقلة أكثر إقبالا على مقاهي الانترنت الخاصة من غيرهم في قسنطينة، يؤكد ذلك انعدام نسبة من لا يترددون أبدا، مقابل وجود نسبة 25% من البـــاحثين مـــن يترددون بمستوى دائما .

إن هذا التفاوت بين الباحثين في ترتيب حجم ترددهم على قاعات الانترنت الخاصـــة، تشـــير إليـــه المؤشـــرات الإحصائية خاصة قيمة معامل الارتباط(0.37) التي كشفت عن وجود ارتباط ضعيف بين إجابات المبحوثـــين، غير أن اختبار (كا2) لم يشر في قيمته إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير " المكـــان" و" اســـتخدام قاعات الانترنت الخاصة" عند مستوى ثقة 95 %،حيث بلغت قيمته المحسوبة 05.37 وهي أقل مـــن القيمـــة الجدولية07.81 عند درجة حرية د = 3 ومستوى ثقة 0.05 .

إن النتيجة المهمة التي نخرج بها أن متغير المكان لا يعد عاملا فاعلا في تحديد حجم تردد الباحثين علـــى قاعـــات الانترنت الخاصة

4) دوافع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة

ملاحظة:بعد استقراء جميع إجابات المبحوثين تبن أنها تنحصر تقريبا في ثلاث دوافع أساسية

جدول **66**-دوافع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة وفق متغير المكان

المكان / الدوافع	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجمـــوع		قيم اختبار ت للفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	تكرار	نسبة	
توفر الظروف الملائمة للبحث	13	52	04	26.66	17	42.5	1.58
عدم ملائمة قاعات الجامعة	04	16	06	40	10	25	1.71
جودت الاتصال	08	32	05	33.33	13	32.5	0.09
المجموع	25		15		40		
كا2	03.58				05.99		
معامل ارتباط الرتب	-1						

تشير النتائج الخاصة بالجدول (66) إلى أن" توفر الظروف الملائمة للبحث " في مقاهي الانترنت الخاصة هي أولى دوافع دافع الباحثين في ترددهم عليها، حيث تشير النسب إلى أن 42.5 % من الباحثين يرون ذلك، تتوزع هذه النسبة بـ 52 % من الباحثين في جامعة قسنطينة، و26.66% من الباحثين في جامعة ورقلة، والفروق بين النسب دالة إحصائيا كما تشير قيمة اختبار الفروق (ت) التي بلغت 1.58 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95 %،والملاحظ أن الباحثين في جامعة ورقلة يقدمون على هذا الدافع دافع " عدم ملائمة قاعة انترنت الجامعة "، بنسبة 40 % من الباحثين، وهوالدافع الثالث في ترتيب الباحثين في جامعة قسنطينة بنسبة 16 % .

والفروق بين النسب في هذا المستوى تبدوواضحة كما تشير قيمة اختبار الفروق (ت) التي بلغت 1.71 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 95 % ، ومرد ذلك بلا شك هوالوضعية غير الملائمة التي تحياها قاعة انترنت الجامعة في ورقلة ، من جهة أخرى يبدو دافع " جودت الاتصال " مهما في تحديد تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة حيث يحدده في ذلك 32 % من الباحثين في جامعة قسنطينة و33.33% من الباحثين في جامعة ورقلة .

أخيرا ورغم وجود تفاوت بين الباحثين في تحديد دوافع ترددهم على مقاهي الانترنت الخاصة ، إلا أن هذا التفاوت غير دال إحصائيا ، كما يشير اختبار كا^2 مما يعني ان متغير المكان لا يعد فاعلا في تحديد دوافع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل السابع: استغلال الباحثين آليات وإمكانات الانترنت البحثية وموقفهم منها

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

7)استغلال الباحثين الآليات والإمكانات البحثية لشبكة الانترنت

1) استخدام الباحثين للبريد الإلكتروني "E-Mail "

أ) توزيع استخدام الباحثين للبريد الإلكتروني "E-Mail "وفق متغير الجنس

جدول 67- توزيع استخدام الباحثين للبريد الإلكتروني "E-Mail " وفق متغير الجنس

الجنس / حجم الاستخدام	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
دائما	11	42.31	01	03	21.43	03	14	35.00	02	1.49
أحيانا	10	38.46	02	05	35.71	02	15	37.50	01	0.34
أبدا	5	19.23	03	06	42.86	01	11	27.50	03	0.31
المجمـــوع	26			14			40			
كا2	03			05.99						
معامل ارتباط الرتب	-1									

تشير نتائج الجدول (67) إلى وجود علاقة عكسية تماما بين الجنسين من حيـــث حجـــم اســـتخدامهم للـــبريد الإلكتروني(E-Mail)، أشار ت إليها قيمة معامل الارتباط التي بلغت (-1) وهي قيمة تفسر إحصائيا بوجود علاقـــة ارتباط عكسية بين المتغيرين .

وتزيد القراءة النسبية للجدول ذلك توضيحا فنلاحظ من خلال ترتيب الجنسين لحجم الاستخدام أن هنـــاك فـــروق واضحة، حيث يرتب الذكور حجم استخدامهم أولا بـــ "دائما" بنسبة 32.41 %، وهوالحجم الذي احتل المرتبـــة الأخيرة في ترتيب الباحثات بنسبة 21.43 %، مع الإشارة أن الفروق بين النسبتين ليست لها دلالة إحصائيـــة عنـــد مستوى ثقة 95 %.

في المرتبة الثانية من حجم الاستخدام يرتب كلا الجنسين حجم الاستخدام "أحيانا" بنسبة 37.50 % مـــن إجمـــالي الباحثين تتوزع هذه النسبة بين الباحثين بـــ46. 8 3 % من الذكور و 35.71 % من الإناث و الفروق بين النسبتين كذلك ليست لها دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95 %.

و في المرتبة الأخيرة يضيف الباحثون الذكور حجم "لا استخدمه أبد " بنسبة 19.23 % عند الذكور و هو الحجم الذي احتل المرتبة الأولى في ترتيب الإناث بنسبة 42.86 % والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا .

ورغم التفاوت الملحوظ في الترتيب بين الباحثين لحجم استخدامهم للبريد الإلكتروني إلا أن العلاقة بين متغير الجنس واستخدام البريد الإلكتروني ليست دالة إحصائيا، كما يشير إلى ذلك اختبار كا2 الذي بلغت قيمته المحسوبة 3 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 05.99 عند مستوى ثقة 95 % ودرجة حرية د = 2.

ب) توزيع استخدام الباحثين للبريد الإلكتروني "E-Mail "وفق متغير المكان

جدول **68**– توزيع استخدام الباحثين للبريد الإلكتروني "E-Mail " وفق متغير المكان

الجنس / حجم الاستخدام	جامعة – قسنطينة			جامعة ورقلة			المجموع			قيم اختبار ت- للفروق
	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	
دائما	9	28.13	03	03	35.71	02	12	26.09	03	1.49
أحيانا	12	37.50	01	05	21.43	03	17	36.96	01	0.34
أبدا	11	34.38	02	06	42.86	01	17	36.96	02	0.31
المجموع	32			08			40			
كا2	03									
معامل ارتباط الرتب	00.50									

تشير نتائج الجدول (68) أن الباحثين باختلاف مكان عملهم انما يستخدمون البريد الإلكتروني "أحيانا " وهذا راجع كما رأينا من قبل في الجداول (39،40،41) إلى قلة استخدامهم للانترنت أصلا.

وفي هذا تشير القراءة النسبية للجدول إلى أن 36.96 % من إجمالي مستخدمي البريد الإلكتروني من أفراد العينة يستخدمونه أحيانا تتوزع هذه النسبة بـ 37.50 % في جامعة قسنطينة وبالمرتبة الأولى، و21.43 % في جامعة ورقلة لكن في المرتبة الثالثة، والفرق بين النسبتين غير دال إحصائيا عند مستوى ثقة 95 %.

أما في المرتبة الثانية من الترتيب العام فيصنف الباحثون مستوى الاستخدام "أبدا " بنسبة 36.96 % من إجمالي حجم المستخدمين مع تفاوتهم في ترتيبه حيث يصنفه الباحثون في جامعة قسنطينة في المرتبة الثانية بنسبة 34.38 %، ويصنفه الباحثون في جامعة ورقلة في المرتبة الأولى بنسبة 42.86% .

والفرق بين النسبتين غير دال إحصائيا عند مستوى ثقة 95 %، أما في المرتبة الثالثة من الترتيب العام فيصنف الباحثون مستوى الاستخدام "دائما ا" بنسبة 26.09% تتوزع هذه النسبة بين الباحثين بـ 28.13 % في جامعة قسنطينة بالمرتبة الثالثة، 35.71 % في جامعة ورقلة بالمرتبة الثانية و الفروق بين النسبتين ليست لها دلالة إحصائية مقدرة عند مستوى ثقة 0.05.

ورغم التفاوت الملحوظ في الترتيب بين الباحثين لحجم استخدامهم للبريد الإلكتروني، وهوالتفاوت الذي بينته قيمة معامل الارتباط التي كانت ضعيفة حيث بلغت 0.5، إلا أن العلاقة بين متغير المكان واستخدام البريد الإلكتروني ليست لها دلالة إحصائية مقدرة، كما يشير إلى ذلك اختبار كا2 الذي بلغت قيمته المحسوبة 03 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 5.99 عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية د-02.

2- اشتراك الباحثين بجماعات النقاش :G. NEWS

جدول 69- توزيع **اشتراك الباحثين بجماعات النقاش :G. NEWS** متغير المكان و الجنس

المكان / الجنس / الاشتراك	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة				المجموع العام	
	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نعم	03	14.28	01	8.33	04	12.5	01	16.66	00	00	01	12.5
لا	18	85.71	11	19.66	28	87.5	05	83.33	02	100	07	87.5
المجموع	21		12		32		06		02		08	
كا^2 الجنس	المحسوبة=0.25						المحسوبة = 0.26 الجدولية = 3.48					
كا^2 المكان	00											

تشير نتائج الجدول (69) إلى أن الأغلبية الساحقة من الباحثين، على اختلاف جنسهم ومكان عملهم، أنهم غـــير مشتركين بإحدى جماعات النقاش المتواجدة على شبكة الانترنت، حيث أشارت نسبة المجموع العام إلى أن 87.50 % من الباحثين لم يسبق لهم وأن اشتركوا، وهوما يكشف عن حقيقة أن الباحثين في العلوم الإنسانية-على الأقـــل عينة الدراسة-محدودي المعرفة والاستخدام لبعض إمكانات الانترنت –رغم أهميتها في مجال البحث العلمي - نظـرا لأسباب مختلفة : كحداثة تعلقهم بالشبكة،أونقص الفرص الحقيقية للتكوين ...وغيرها من الأسباب الأخرى ممـا لا يسع المجال لحصرها .

والعلاقة كما يشير اختبار (كا^2) بين متغيرا " الجنس " و"الاشتراك " ليست دالة إحصائية لأن الأغلبية الســـاحقة من الباحثين، سواء في جامعة قسنطينة (85.71 ذكور 19.66% إناث) أوفي جامعة ورقلة (83.33% ذكـــور، 100% إناث) ليس لديهم اشتراك بجماعات أخبار سلفا، ونسبة محدودة جدا -(14.28 ذكور، و8.33%إناث) في جامعة قسنطينة (16.66% ذكور، و0% إناث) في جامعة ورقلة من لديهم اشتراك .

3) رغبة الباحثين في الاشتراك بإحدى جماعات النقاش " Group News "

جدول 70 – توزيع رغبة اشتراك الباحثين في جماعات النقاش :G. NEWS وفق متغير المكان و الجنس

المكـــان / الجنس / الرغبة	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة						المجموع العام	
	ذكر		أنثى		المجمـــوع		ذكر		أنثى		المجمـــوع			
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نعـــــم	18	100	10	90.90	28	96.55	05	100	02	100	07	100	35	97.22
لا	00	00	01	09.09	01	3.44	00	00	00	00	00	00	01	2.77
المجموع	18		11		29		05		02		07		36	
قيمة كا^2 الجنس	المحسوبة=01.69						المحسوبة = 01.90 الجدولية = 3.48							
قيمة كا^2 المكان	00.02													

يلاحظ من خلال نتائج الجدول (70) أن الغالبية الساحقة 97.22 % من إجمالي الباحثين أعربوا عـــن نيتـــهم ورغبتم في الاشتراك بإحدى جماعات النقاش المتواجدة على الشبكة ،وتتوزع هذه النسبة بـــ 100% ذكـــور، و90 % إناث في جامعة قسنطينة، و100% ذكور وإناث في جامعة ورقلة .

ونتائج الجدول تؤكد في الحقيقة على مؤشر هام جدا، وهوالرغبة الملحة للباحثين في العلوم الإنسانية للدخول إلى عالم الانترنيت والمعلوماتية، كما تبين ذلك من قبل عند تحليل سؤال الرغبة في إجراء تكوين حول اســـتخدامات جـــهاز الحاسوب، أوفي تحليل سؤال الرغبة في تحسين مستوى استخدام الانترنيت، حيث نجد هناك دائما إجماع بين البـــاحثين تجاه " التكوين "، أو" تحسين المستوى" ...الخ .

من جهة أخرى تجدر الإشارة أنه ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرا " الجنس" و" المكان" من جهـــة و" الرغبة في الاشتراك في جماعات النقاش" من جهة ثانية، يؤكد ذلك اختبار (كا^2) الذي استقر في جامعة قســـنطينة عند القيمة 1.69 و1.90 في جامعة ورقلة على مستوى متغير الجنس، وعند القيمة 0.02 على مستوى متغير المكان وكل القيم المحصل عليها بعيدة كل البعد عن قيمته الجدولية التي تساوي 03.48 عند درجة د =01 ومستوى ثقـــة (0.05) .

4) استخدام الباحثين لبروتوكول نقل الملفات "FTP "

جدول 71– توزيع استخدام الباحثين لبروتوكول نقل الملفات وفق متغير المكان

المكـــــان / الجنس / الاستخدام	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة						المجموع العام	
	ذكر		أنثى		المجمـــوع		ذكر		أنثى		المجمـــوع			
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نعـــــــم	07	33.33	03	25	10	30.3	02	33.33	01	50	03	37.5	13	31.7
لا	14	66.66	09	75	23	69.69	04	66.66	01	50	05	62.5	28	68.29
المجموع	21		12		33		06		02		08		41	
قيمة كا^2 الجنس	المحسوبة=0.90						المحسوبة =0.18				الجدولية = 3.48			
قيمة كا^2 المكان	00.15													

تشير نتائج الجدول (71) إلى أن أغلبية الباحثين لم يسبق لهم وأن استخدموا تقنية "FTP " أو(بروتوكول نقل الملفات) حيث بلغت نسبتهم في المجموع العام 68.29 % تتوزع هذه النسبة بـــ 66.66 % من الذكور، في جامعتي قسنطينة وورقلة، ممن لم يسبق لهم وأن استخدموا هذه التقنية، فيما بلغت نسبة الإناث 75% في جامعة قسنطينة، و50 % في جامعة ورقلة.

أما من سبق لهم استخدام تقنية "FTP " فنسبتهم محدودة إلى حد ما، حيث أشارت النسب إلى وجود 31.70 % من إجمالي الباحثين تتوزع هذه النسبة بـ 33.33% من الباحثين الذكور في الجامعتين، و25% من الباحثات الإناث في جامعة قسنطينة و50% في جامعة ورقلة – وهذه النسبة الأخيرة متأثرة جدا بحجم العينة – على أن العلاقة بين متغيرا " الجنس " و"المكان" من جهة واستخدام تقنية " FTP " من جهة ثانية ليست لها دلالة إحصائية يؤكد ذلك اختبار كا^2 الذي استقر مع متغير الجنس عند قيمة 0.90 في جامعة قسنطينة و0.15 في جامعة ورقلة، ومع متغير المكان عند قيمة 0.15 وكل القيم المحسوبة أقل من قيمة (كا^2) الجدولية التي تساوي 03.48 عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية د=01 .

5) استخدام الباحثين لتقنية التحميل عن بعد " Télé Chargement " :

جدول 72– توزيع استخدام الباحثين **لتقنية التحميل عن بعد** " Télé Chargement "وفق متغيرا المكان والجنس

المكان / الجنس / الاستخدام	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة						المجموع العام	
	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع			
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نعم	09	42.85	03	25	12	36.36	03	50	01	50	08	50	20	40.81
لا	12	57.14	09	75	21	63.63	03	50	01	50	08	50	29	59.18
المجموع	21		12		33		06		02		16		49	
قيمة كا^2 الجنس	المحسوبة = 01.05						المحسوبة = 00							
قيمة كا^2 المكان	09.42						الجدولية = 3.48							

من خلال نتائج الجدول (72) يظهر تماما كباقي الآليات البحثية السابقة أن معظم البـــاحثين لم يســـبق لهـــم وأن استخدموا تقنية " Télé Chargement " أوالتحميل عن بعد " حيث بلغت نسبتهم إجمالا 59.18 % تتـــوزع هذه النسبة في جامعة قسنطينة بـــ 57.14 % عند الذكور، و75% عند الإناث، وفي جامعة ورقلة بـــــ 50 % عند كل من الإناث والذكور .

والملاحظ مع تقنية " التحميل عن بعد " هوارتفاع نسبة مستخدميها مقارنة مع باقي التقنيات الســـابقة ، حيـــث أشارت النسب إلى أن 40.81 % من إجمالي الباحثين سبق و أن استخدموها، تتوزع هذه النسبة بـــ 42.85 % من الباحثين الذكور في جامعة قسنطينة، و25% من الإناث، و 50 % من الباحثين الإناث والذكور في جامعـــة ورقلة، وهوأمر طبيعي كون هذه التقنية تتم بشكل آلي بسيط وبدون تعقيد كما في التقنيات الأخرى سالفة الذكـر، والتي تتطلب تدريبا متخصصا إلى حد ما.

غير أن الملاحظ على نتائج الجدول، ومن خلال اختبار (كا^2) الذي استقر مع متغير المكان عند قيمة 09.42 وهي أكبر من قيمته الجدولية، التي تساوي 3.48 عند درجة حرية د=01 ومستوى ثقة 0.05، مما يعني أن هناك علاقـة ذات دلالة إحصائية بين متغير المكان و" استخدام تقنية التحميل عن بعد "، أن التفسير الوحيد لوجود هذه العلاقـة هو تطرف القيم بسبب صغر حجم العينة، خاصة في جامعة ورقلة .

من جهة أخرى أشار فيه نفس الاختبار إلى أن العلاقة بين متغير " الجنس " و" استخدام هذه التقنية " ليست دالـة إحصائيا حيث استقر عند القيمة 1.14 في جامعة قسنطينة، وانعدمت قيمته في جامعة ورقلة، وكلا القيمتين أقل من قيمته الجدولية، التي تساوي 3.48 عند درجة حرية د=01 ومستوى ثقة 0.05 .

6) نتائج عملية التحميل عن بعد من وجهة نظر الباحثين

جدول 73– توزيع نتائج استخدام عملية التحميل عن بعد من وجهة نظر الباحثين وفق متغير المكان والجنس

المكان / الجنس / الرأي	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة						المجموع العام	
	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع			
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
إيجابية	05	55.55	01	33.33	06	50	03	100	01	100	04	100	10	62.50
مشجعة	01	11.11	02	66.66	03	25	00	00	00	00	00	00	03	18.75
سلبية	03	33.33	00	00	03	25	00	00	00	00	00	00	03	18.75
المجموع	09		03		12		03		01		04		16	
قيمة كا^2 الجنس	04						01							
قيمة كا^2 المكان	03.20						05.99							

تشير نتائج الجدول (73) إلى أن غالبية الباحثين ممن قاموا بعملية التحميل عن بعد "Téléchargement " رأوا أن نتائجها كانت " إيجابية " بدرجة أولى، حيث بلغت نسبتهم إجمالا 62.50 % تتوزع هذه النسبة بـ 100% عند الإناث والذكور في جامعة ورقلة، و55.55% عند الذكور في جامعة قسنطينة، و33.33 % عند الإناث، مع تسجيل أن هناك فروق بين الجنسين في جامعة قسنطينة حيث أن – غالبية الإناث 66.66% يرون في نتائج عملية التحميل عن بعد، أنها " مشجعة " بدرجة أولى قبل أن تكون إيجابية، وقد كشف اختبار الفروق (ت) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند هذه الفئة، حيث بلغت قيمته 4.39 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ثقة 99%، والثابت أن الفروق بين النسبتين جاءت نتيجة تداخل مفهومي (إيجابية ومشجعة) .

كما أن هناك نسبة محدودة نوعا ما 18.75 % من إجمالي الباحثين ، موزعون بنسبة 25 % في جامعة قسنطينة فقط كلهم من الذكور رأو أن نتائج عملية التحميل كانت"سلبية "، وجدير بالملاحظة أن الفروق بين النسبتين في جامعة قسنطينة عند هذه الفئة كانت لها دلالة إحصائية، كشفتها قيمة اختبار الفروق بين النسب (ت) التي بلغت

19.17 وهي أعلى بكثير من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي 2.58 عند مستوى ثقة 99%، والثابت أن الفـــروق بين النسبتين كانت نتيجة الصدفة.

والعلاقة بين متغيرا " الجنس " و"المكان" من جهة واستخدام تقنية " التحميل عن بعد " من جهة ثانية ليست لهـــا دلالة إحصائية يؤكد ذلك اختبار كا^2 الذي استقر مع متغير الجنس عند قيمة 04 في جامعة قسنطينة و01 في جامعة ورقلة، ومع متغير المكان عند قيمة 03.20، وكل القيم المحسوبة أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 05.99 عند مستوى ثقة 0.05 ودرجة حرية د=02 .

7) المصادر التي يعتمدها الباحثون عند استخدامهم لشبكة الانترنيت

جدول 74– توزيع المصادر التي يعتمدها الباحثون عند استخدامهم لشبكة الانترنيت وفق متغير الجنس

الجنس / المصدر	ذكور			إناث			المجموع			قيم اختبار الفروق(ت)
	ك	ن	ر	ك	ن	ر	ك	ن	ر	
مواقع ويب web	24	40.68	01	14	35.00	02	38	38.38	01	0.63
بنوك المعطيات	8	13.56	03	6	15.00	04	14	14.14	04	0.21
دوريات إلكترونية	14	23.73	02	11	27.50	01	25	25.25	02	0.47
أخرى/مكتبات افتراضية	7	11.86	04	8	20.00	03	15	15.15	03	1.16
جامعات افتراضية	1	1.69	06	0	0.00	06	1	1.01	06	0.85
مواقع خاصـــة	4	6.78	05	1	2.50	05	5	5.05	05	1.07
القوائم البريديـة	1	1.69	06	0	0.00	06	1	1.01	07	0.85
المجمـــوع	59			40			99			
كا^2	03.63			12.59						
معامل الارتباط	00.7									

تشير نتائج الجدول(74) إلى أن معظم الباحثين إنما يعتمدون على " مواقع الويب الخاصة W eb " كأولى مصـــــادر المعلومات عند استخدامهم لشبكة الانترنيت، حيث بلغت نسبتهم في ذلك إجمالا 38.38 % تتوزع هذه النسبة بـــ 40.68 % عند الذكور (تحتل المرتبة الثانية)، و35 % عند الإناث(بالمرتبة الأولى)، والفارق بين النسبتين غـــــير دال إحصائيا كما تشير إلى ذلك قيمة اختبار الفروق (ت)عند مستوى ثقة 95 % .

في المرتبة الثانية من الترتيب العام نجد الاعتماد الدوريات الإلكترونية بنسبة 25.25 % تتوزع هذه النســـــبة بـــــ 27.50 % عند الإناث(بالمرتبة الثانية) و 23.73 % عند الذكور (بالمرتبة الأولى).

أما ثالث المصادر اعتمادا من الباحثين فهي " المكتبات الافتراضية " حيث بلغت نسبتها 15.15 إجمالا %، منـــــها 11.86 % عند الذكور و20 % عند الإناث، والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا .

وتحتل " بنوك المعطيات " المرتبة الرابعة في الترتيب العام بنسبة 13.56 % عند لذكور، و15 % عند الإناث بعد ذلك يضيف بعض الباحثين مصادر أخرى يعتمدونها عند استخدامهم لشبكة الانترنيت – وإن كانت في الأصـــــل تدخـــل في غمار المصادر الثلاثة المذكورة – المواقع الخاصة، والقوائم البريدية ... وهذه الأخيرة تعد آلية من آليات البحث أكثر منها مصدر للمعلومات.

والعلاقة بين متغيرا " الجنس " و" تحديد مصدر المعلومات " ليست لها دلالة إحصائية كما يؤكد ذلك معامل الارتباط الذي أشار إلى وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين إجابات الجنسين بلغت0.73 أو اختبار ($كا^2$) الذي استقر عنـــد قيمة 3.63 وهي أقل بكثير من قيمته الجدولية التي تساوي 12.59 عند درجة حرية د =06 ومستوى ثقة 95 %.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

8) آليات الباحثين في الوصول إلى المعلومات عبر شبكة الانترنيت

جدول 75- توزيع آليات الباحثين في الوصول إلى المعلومات عبر شبكة الانترنيت وفق متغير الجنس

المكـــان	جامعة منتوري – قسنطينة –						جامعة ورقلة						المجموع العام	
الجنـــس	ذكر		أنثى		المجمـوع		ذكر		أنثى		المجموع			
الآليـــة	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
W.W.W	20	83.33	12	80	32	82.05	06	54.54	02	66.66	08	57.14	40	75.47
Veronica	00	00	00	00	00	0.00	01	9.09	00	00	01	7.14	01	1.89
Gopher	02	8.32	01	6.66	03	7.69	02	18.18	01	33.33	03	21.43	06	11.32
Mosaic	00	00	01	6.66	01	2.56	01	9.09	00	00	01	7.14	02	3.77
Archie	01	4.16	01	6.66	02	5.13	01	9.09	00	00	01	7.14	03	5.66
أخرى Wais	01	00	00	00	01	2.56	00	00	00	00	00	0.00	01	1.89
المجمـــوع	24		15		39		11		03		14		52	
قيمة كا^2 الجنس	2.73						1.19							
قيمة كا^2 المكان	06.35													

تشير نتائج الجدول(75) أن جل الباحثين باختلاف جنسهم، ومكان عملهم يفضلون استخدام آلية البحث " World Wid Web " للوصول إلى المعلومات عبر شبكة الانترنت حيث تشير النسب إلى وجود 75.47 % من الباحثين إجمالي المجيبين يستخدمونه، تتوزع هذه النسبة بـ 83.33% من الذكور و80% من الإناث في جامعة قسنطينة، و54.54% من الذكور، و66.66% من الإناث في جامعة ورقلة من يعتمدون هذه الآلية، ولا شك أن ذلك راجع أساسا إلى هيمنة(W W W) أصلا، على شبكة الانترنيت وشهرة استخدامها بين عامة الناس، فضلا على كون هذه الآلية كذلك تستوعب جميع الآليات البحثية الأخرى.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أما الآليات الأخرى فاستخدامها من طرف الباحثين ضعيف جدا مثل آلية "Gopher " التي لا يستخدمها سوى 11.32 % من الباحثين يتوزعون بـ 8.32 % ذكور و6.66% إناث في جامعة قسنطينة، و18.18% من الذكور و33.33 (*) من الإناث في جامعة ورقلة .

أما آلية " Veronica " فهي تقريبا مجهولة أوغير مستخدمة بتاتا من طرف الباحثين ومثلها آلية Mosaic، و Archie ويضيف أحد الباحثين، آلية Wais .

إن هذا القصور في استخدام باقي آليات البحث يكشف من جديد وبوضوح محدودية وتواضع إمكانات الباحثين – المعرفة التقنية– تجاه الانترنيت واستخداماتها باختلاف جنسهم ومكان عملهم، كما أشار إلى ذلك اختبار (كا^2) الذي استقر عند قيمتين(2.73 و1.19) مع متغير الجنس في جامعة قسنطينة وورقلة على الترتيب، وعند القيمة 06.35 مع متغير المكان، وكل القيم المحسوبة بعيدة كل البعد عن قيمته الجدولية التي تساوي (11.07) عند مستوى ثقة 5% ودرجة حرية د=05.

7-2 آراء واقتراحات الباحثين حول استخدام الانترنت

1) رغبة الباحثين في نشر أعمالهم وأبحاثهم على شبكة الانترنت

جدول 76– توزيع رغبة الباحثين في نشر أعمالهم وأبحاثهم على شبكة الانترنت وفق متغير الجنس

الجنس	ذكر			أنثى			المجمـــوع			قيم اختبار
الرغبـــة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ك	ن	رتبة	ت- للفروق
نعـــم	29	63.04	01	28	71.79	01	57	67.06	01	00.88
لا أرغب	17	36.96	02	11	28.21	02	28	32.94	02	00.88
المجمـــوع	46			39			85			
كا^2	00.73						03			
معامل ارتباط الرتب	00									

(*) ارتفاع النسبة متأثر بحجم العينة الصغيرة جدا .

تشير النتائج الجدول (75) إلى أن أغلب الباحثين باختلاف جنسهم، ومكان عملهم لهم رغبة في نشر أعمالهم وأبحاثهم العلمية عبر شبكة الانترنت،حيث تشير النسب إلى وجود67.06 % من إجمالي الباحثين ممن يرغبون في ذلك، تتوزع هذه النسبة بـ 63.04 % من الباحثين الذكور و71.79 % من الباحثين الإناث، وهومؤشر ينم على وجود أرضية إيجابية بين الباحثين لاستغلال بعض إمكانات الشبكة، غير أن هذا لا يعفي من وجود نسبة معتبرة من الباحثين كذلك – بلغت 32.94 % من إجمالي الباحثين تتوزع هذه النسبة بـ 36.96 % من الذكور و28.21 % من الإناث – ممن لا يرغبون في نشر أعمالهم وأبحاثهم على الشبكة ، ربما وعيا منهم بحجم الإشكاليات المتعلقة بالنشر الإلكتروني، أوجهلهم لتقنيات وأهمية النشر الإلكتروني،والعلاقة بين المتغيرات ليست لها أية دلالة إحصائية، كما يشير إلى ذلك اختبار(كا2) الذي استقر عند قيمة 0.73، أوقيمة معامل الارتباط التي كشفت عن وجود تطابق في إجابات المبحوثين، أوقيم فروق النسب (ت) التي كانت كلها غير دالة إحصائيا .

2) أسباب رغبة أوعدم رغبة الباحثين في نشر أعمالهم على شبكة الانترنت

جدول 77– أ) توزيع أسباب رغبة الباحثين في نشر أعمالهم على شبكة الانترنت وفق متغير المكان

الرغبة	المكان / الأسباب	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجموع	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن
الرغبة في نشر أعمالي على الشبكة	إثراء المعرفة الإنسانية .	12	27.27	10	27.77	22	27.50
	لتحظى أعمالي باهتمام أكبر وتلقى نقدا على أعلى مستوى	07	15.90	07	19.44	14	17.50
	دعم مسيرة التواصل العلمي بين الباحثين في التخصص الواحد عبر العالم	14	31.81	09	25	23	28.75
	حتى يستفيد منها الآخرون في أسرع وأنسب وقت	03	06.81	08	22.22	11	13.75
	لأتلقى مزيدا من المعلومات والردود التي ترثي مجال اهتمامي	08	18.18	02	05.55	10	12.50
المجموع		44		36		80	
معامل الارتباط ر1		0.5 =					
قيمة كا2 المحسوبة=6.35		الجدولية=9.48					

جدول 77- ب) توزيع أسباب عدم رغبة الباحثين في نشر أعمالهم على شبكة الانترنت وفق متغير المكان

	المكان / الأسباب	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجموع	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن
لا أرغب في نشر أعمالي على الشبكة	الخوف من القرصنة والسرقة العلمية	18	62.06	04	57.14	22	66.67
	ضعف نظم الحماية وأمن المعلومات .	04	24.13	02	28.57	6	18.18
	ضبابية التشريعات والقوانين المتعلقة بالنشر الإلكتروني والتأليف والملكية الفكرية.	02	06.89	00	00	2	6.06
	عدم تمكني من تقنيات النشر الإلكتروني	01	03.44	01	14.28	2	6.06
	لا أرى أن ذلك مهما	01	03.44	00	00	1	3.03
المجموع		26		07		33	
معامل الارتباط ر2		0.78					
قيمة كا2 = 1.99		الجدولية-9.48					

بعد استقراء جميع الإجابات حول سؤال أسباب رغبة و/أوعدم رغبة الباحثين في نشر أعمالهم على شبكة الانترنت، ارتأينا حصرها في عشرة (10) دوافع رئيسية، خمسة منها متعلقة بالرغبة في النشر، وهي ممثلة في الجدول (77 أ) وخمسة أخرى متعلقة بعدم الرغبة في ذلك (77 ب)، وكانت النتائج كما يلي :

يتفاوت الباحثون بين جامعتي قسنطينة وورقلة في ذكرهم وترتيبهم لدوافع الرغبة في نشر الأعمال والأبحاث العلمية إلكترونيا، وهوالتفاوت الذي أشرت إليه قيمة معامل الارتباط التي كانت متوسطة نوعا ما بلغت 0.5 ولا شك أن مرده -هذا التفاوت- الأساسي هوتقارب هذه الدوافع وتداخلها مع بعضها أحيانا .

والقراءة النسبية للجدول تفسر هذه النتيجة، حيث يرى الباحثون في جامعة قسنطينة أن " دعم مسيرة التواصل العلمي " (27.27%) " إثراء المعرفة الإنسانية " (31.81%) و" الرغبة في تلقي المزيد من المعلومات والردود .." (18.18%)، ثم " أن تحضى الأعمال باهتمام أكبر وتلقى نقدا على أعلى مستوى " وأخيرا " تعميم الاستفادة للآخرين " (6.82%) بهذا الترتيب والتوزيع النسبي، هي دوافع رغبتهم في نشر أعمالهم إلكترونيا .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وليس بعيد عن هذا الترتيب يذهب باحثوجامعة ورقلة إلى أن " إثراء المعرفة الإنسانية " (27.77%) و" دعم مسيرة التواصل ..." (25%) و" تعميم الاستفادة للآخرين ..." (22.22%) ثم الرغبة في أن " تحظى الأعمال باهتمام ونقد عاليين .." وأخيرا " تلقي المزيد من الردود والمعلومات .." بهذا الترتيب هي دوافعهم في نشر أعمالهم وأبحاثهم إلكترونيا .

وكما أشرنا(مع اختبار معامل الارتباط) فإن الفروق في ترتيب الدوافع بين الباحثين على اختلاف مكانهم، ليست ذات دلالة إحصائية مقدرة، يؤيد ذلك اختبار ($كا^2$) الذي استقر عند قيمة (06.35) وهي أقل بكثير من قيمته الجدولية التي تساوي 9.48عند درجة حرية د= 04 ومستوى ثقة 5%.

– من خلال الجدول (77 أ) أن الباحثون يتوافقون إلى حد بعيد في الجامعتين، حول تحديد دوافع عدم الرغبة في نشر الأعمال والأبحاث إلكترونيا، حيث يشير معامل الارتباط إلى وجود ارتباط عالي و موجب بين إجابات الباحثين في الجامعتين ، فيرى معظمهم – (62.06%) في جامعة قسنطينة و(57.14) في جامعة ورقلة ـــ أن " الخوف من القرصنة والسرقات العلمية " هوأول دافع لعدم الرغبة في نشر الأعمال إلكترونيا، زيادة على " ضعف نظم الحماية وأمن المعلومات " في المرتبة الثانية في جامعة قسنطينة –بنسبته 24.13%- أوفي جامعة ورقلة – بنسبة 28.57%-

ويضيف بعض الباحثين – بنسبته (6.89%) – في جامعة قسنطينة عاملا مهما جدا، رغم أنه لا يزال رهن المناقشات بين المختصين وهو" ضبابية التشريعات والقوانين المتعلقة بالنشر والتأليف والملكية الفكرية على شبكة الانترنت " .

أما آخر الدوافع فهو" الجهل بتقنيات النشر الإلكتروني " ونسبته ضعيفة جدا حيث قليل من الباحثين من اعتبره مهما، وهذه النتيجة الأخيرة تؤشر إلى مشكلة قائمة فعلا بين الباحثين وهي الضعف الحقيقي في التمكن من استخدام إمكانات وآليات الانترنت.

من جهة أخرى يزيد أحد الباحثين – وإن كانت في نظرنا متطرفة نوعا ما – أنه " لا يرى في القيام بأعمال النشر الإلكتروني أهمية تذكر ".

و تشير المؤشرات الإحصائية إلى أن عامل " المكان " لا يعد متغيرا فاعلا في تحديد دوافع عدم الرغبة في نشر الأعمال البحثية على الشبكة الدولية للمعلومات، وهوما يؤيده اختبار(كا2) الذي استقر عند قيمة 1.99 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 9.48 عند مستوى ثقة 5% ودرجة حرية د=04 .

3) استخدام الباحثين للنشر الإلكتروني على شبكة الانترنت

جدول 78- توزيع استخدام الباحثين للنشر الإلكتروني على شبكة الانترنت وفق متغير المكان

المكـــــــان / هل سبق وأن نشرت	جامعة قسنطينة		جامعة ورقلة		المجمـــوع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعـــــــم	02	03.12	01	05	03	3.57
لم يسبق لـــي	62	96.87	19	95	81	96.43
المجمـــــوع	64	100	20	100	84	100
كا2	01.55		03			

من خلال نتائج الجدول (78) نظن أن الحديث عن النشر عبر شبكة الانترنت- أوالنشر الإلكتروني – عند بـــاحثي العلوم الإنسانية لا زال لم يحن وقته بعد، سواء في جامعة قسنطينة أوفي جامعة ورقلة .

فقد أشارت النسب إلى وجود 96.87% من الباحثين في جامعة قسنطينة، و95% في جامعة ورقلة، لم يسبق لهـــم وأن جربوا عملية النشر الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، رغم أن كلا الجامعتين يتوفران منذ مدة علـــى اشـــتراك بالشبكة وينشطان موقعا خاص بهما ، فضلا على تعاملات خاصة بقواعد البيانات مـــع مركـــز CERIST...الخ (1)، بالموازاة مع أنهما ينشران بشكل دائم مجموعة لا بأس بها من المجلات والدوريات، والكتب...الخ.

أما من يستخدمون الانترنت في مجال النشر، فلم تتعد نسبتهم 3.12% في جامعة قسنطينة و5% في جامعة ورقلـة، ولا يشكل متغير المكان عاملا فاعلا في تحديد استخدام الباحثين أوعدم استخدامهم للنشر الإلكتروني كما يشير إلى

---

(1) يمكن زيارة موقع جامعة قسنطينة على العنوان http: // www.univ-constantine.dz رغم أن انطلاقته كانت في 1999، إلا أنه لم يشهد إلى يومنا هذا أي عملية تحديث كما تؤكد ذلك صاحبة المشروع الأستاذة حليمة على خوجة، رئيسة قاعدة البحث والمطالعة والميدياتيك بالمكتبة المركزية، في مقابلة خاصة يوم / 18 / أفريل/ 2002 – كما يمكن زيارة جامعة ورقلة على العنوان http:// www.univ orgla.dz

ذلك اختبار (كا2) الذي كانت قيمته ضعيفة وغير دالة احصائيا،وهذه النتيجة هي بلا شك أوضح المؤشرات لحقيقة الباحث العلمي في العلوم الإنسانية وشبكة الانترنت.

03) فوائد الانترنت من جهة نظر الباحثين

جدول 79- فوائد الانترنت من جهة نظر الباحثين وفق متغير المكان

المكان / الفوائد	جامعة قسنطينة			جامعة ورقلة		
	تكرار	الرتبة	النسبة	تكرار	الرتبة	النسبة
الإحساس بالحرية	15	6	09.80	06	03	13.95	03	21	10.71
البحث العلمي	32	01	20.91	08	01	18.60	01	40	20.41
التسلية والترفيه	15	05	09.80	04	05	9.30	04	19	9.69
قضاء وقت الفراغ	13	07	08.49	04	05	9.30	05	17	8.67
إيصال الأفكار للآخرين	25	04	16.33	08	01	18.60	02	33	16.84
الحصول على الأخبار	27	02	17.64	06	03	13.95	02	33	16.84
الثقافة العامة	26	03	16.99	07	02	16.27	02	33	16.84
المجموع	153			43					
معامل الارتباط	معامل الارتباط ر = **0.70**								
قيمة كا^2	المحسوبة = **1.12**			الجدولية = **12.59**					

كما تشير نتائج الجدول (79) فإن تحديد فوائد الانترنت متقارب نوعا ما بين الباحثين رغم اختلاف مكان عملهم، فهم يعتبرون وبإجماع أن أول وأهم فائدة للانترنت هي " البحث العلمي(أوعن المعلومات) حيث قدرت نسبتهم في هذا إجمالا 20.41، تتوزع هذه النسبة بـ : 20.91% في جامعة قسنطينة و18.60% في جامعة ورقلة، لكنهم بعد ذلك يتفاوتون في تحديد باقي الفوائد، وإن كان تفاوت ليست له أي دلالة إحصائية.

كما يؤكد ذلك اختبار معامل الارتباط (معامل سيبرمان للرتب) [1] الذي كشفت عن وجود ارتباط عالي بين ترتيب الباحثين في جامعة قسنطينة وجامعة ورقلة لفوائد الانترنت من جهة، ودلالة معامل (كا^2) التي أكدت من جهتها كذلك على أنه ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري "المكان"و" تحديد الفائدة من الانترنت " فمن جهتهم يرى الباحثون في جامعة قسنطينة أن " الحصول على الأخبار ..." بنسبة 17.64%، و" الثقافة العامة " بنسبة 16.99% و" إيصال الأفكار للآخرين "16.33% ثم "الإحساس بالحرية " مع " التسلية والترفيه " بنسبة 9.80% لكل منهما، و أخيرا" قضاء وقت الفراغ " بنسبة 8.49%، بهذا الترتيب هي فوائد الانترنت .

يرى كذلك – وليس بعيدا عنهم – الباحثون في جامعة ورقلة أن" إيصال الأفكار للآخرين " بنسبة 18.60% ثم " الثقافة العامة " بنسبة 16.27% و " الحصول على الأخبار " مع الإحساس بالحرية " بنسبة 13.95% لكل منهما، متبوعين بـ" قضاء وقت الفراغ "مع " التسلية والترفيه بنسبة 9.30% بهذا الترتيب هي فوائد الانترنت .

وهنا نشير إلى ملاحظة هامة وهي أنه رغم تواضع خبرة الباحثين في العلوم الإنسانية تجاه استغلال إمكانات الانترنت[2] البحثية، إلا أنهم يرون فيها فائدة عظيمة ومصدرا مهما في عملية البحث العلمي، وهوما يستدعي حقا ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسة والبحث، الخاصين بالباحثين عموما وباحثي العلوم الإنسانية على وجه الخصوص .

---

[1] معامل ارتباط (سبيرمان)، بلغت قيمته (0.70) وهي قيمة تدل على وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين إجابات الباحثين أما قيمة (كا ^{2}) فقد بلغت 1.12 وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي 12.59 عند مستوى ثقة 05 % ودرجة حرية د = 04 . وهوما يفسر إحصائيا بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المتغيرين .

[2] أنظر جداول (56،66،67...73) المتعلقة بخبرة الباحثين في استغلال إمكانات الانترنت البحثية .

4) أسباب العزوف عن استخدام الانترنت من جهة نظر الباحثين

جدول 80- توزيع أسباب العزوف عن استخدام الانترنت من جهة نظر الباحثين وفق متغير المكان

المكان / الأسباب	جامعة قسنطينة			جامعة ورقلة			المجموع		
	ك	ن	ر	ك	ن	ر	ك	ن	ر
إشكالية اللغة	32	20.38	03	11	21.15	03	43	20.57	03
جهلهم لكيفية التعامل مع الشبكة	51	32.48	01	18	34.61	01	69	33.01	01
تعودهم على الوسائل الورقية	49	31.20	02	09	17.30	04	58	27.75	02
عدم إدراكهم لأهمية الانترنت	04	2.54	05	01	1.92	05	5	2.39	05
الشك في مصداقية المعلومات	21	13.37	04	13	25	02	34	16.27	04
المجموع	157			52			209		
معامل الارتباط(سبيرمان)	معامل الارتباط ر = 0.6								
دلالة كا^2	المحسوبة = 06.38			الجدولية = 09.48					

تشير نتائج الجدول (80) إلى أن الباحثين إجمالا يرجعون أهم أسباب عزوفهم عن استخدام الانترنت إلى عوامل ثلاثة ، عامل الجهل بتقنيات استخدام الشبكة بنسبة 33.01 %، ثم لتعودهم على الوسائل الورقية بنسبة 27.57 %، وبالتالي لكون الانترنت بالسبة لهم أقل طواعية من المصادر التقليدية، ثم بعد ذلك يعزون عزوفهم إلى عامل اللغة (يغلب على الانترنت اللغة الإنجليزية فيما تغلب على الباحثين اللغتين العربية والفرنسية)، بنسبة 20.75 %، وتتوزع بعد ذلك باقي الدوافع بنسب أقل.

وتفصيلا : فالباحثون في جامعة قسنطينة يرون أن أهم أسباب عزوفهم عن استخدام الانترنت، يعود بدرجة أولى إلى عاملين أساسيين وهما " جهل الباحثين لكيفية التعامل مع الشبكة " بنسبة 32.48% - وهونفس عامل عزوف الباحثين عن استخدام الانترنت في جامعة ورقلة - ثم " تعود الباحثين على الوسائل الورقية " بنسبة 31.20% - ولا شك أن الغموض حول هذا التحديد يزول إذا ما راجعنا خصائص التكوين التقني المعلوماتي لهذه الفئة من الباحثين في جامعاتهم.

يلي هذين العاملين عامل " إشكالية اللغة " ولا شك أنه أمر موضوعي خصوصا إذا علمنا هيمنة اللغة الإنجليزية على المخزون المعرفي، و على المعاملات في شبكة الانترنت، هذه اللغة التي لا يوظفها الباحثون - على الأقل عينة الدراسة- وفي الجامعتين إلا ناذرا عند إبحارهم في شبكة الانترنت، يلي ذلك في المرتبة الرابعة عامل " الشك في مصداقية المعلومات المنشورة عبر الشبكة ".

من جهة أخرى يؤكد الباحثون من جديد مدى إدراكهم الجيد، لأهمية الانترنت في حياتهم العلمية والعملية، فهم وإن كانوا لا يستخدمونها(لسبب ما) فذلك لا يعني بأي حال أنها ليست ذات قيمة وأهمية تذكر، وهذا هو رأي الأغلبية الساحقة من الباحثين عدا " 2.54% " في جامعة قسنطينة، و1.92% في جامعة ورقلة .

وفي هذه الأخيرة يرى 34.61% من الباحثين كذلك، أن " جهلهم لكيفية التعامل مع الشبكة " يعد السبب الرئيسي في عزوفهم عن استخدامها، يليها عامل " الشك في مصداقية المعلومات " بنسبة 25% وعامل " إشكالية اللغة " بنسبة 21.15%،ويتبعها بتأثير أقل " تعود الباحثين على الوسائل الورقية " - التقليدية- " بنسبة 17.30%

والفروق بين إجابات الباحثين بإختلاف مكان عملهم، ليست دالة إحصائيا كما يؤكد ذلك اختبار ($كا^2$) الذي استقر عند قيمة 6.38 وهي أقل بكثير من قيمته الجدولية التي تساوي 9.48 عند مستوى ثقة 5% ودرجة حرية د=4

5) عيوب النصوص المعروضة على الشبكة من جهة نظر الباحثين *

جدول 81- توزيع أسباب العزوف عن استخدام الانترنت من جهة نظر الباحثين وفق متغير المكان

المكان / آراء الباحثين حول النصوص المعروضة على الشبكة	جامعة قسنطينة			جامعة ورقلة		
	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
1. تفتقر إلى المصداقية والقيمة العلميتين	12	28.57	01	15	38.46	01
2. تغلب عليها اللغة الأجنبية (الإنجليزية خاصة)	11	26.11	02	02	5.12	05
3. غير موثقة أغلب الأحيان وتتطلب فضاء واسع من النقد.	04	9.52	04	08	20.51	02
4. تكثر فيها السرقة وعمليات القرصنة	02	4.76	05	07	17.94	03
5. صعبة التحميل (Télécharge) ومستحيلة أحيانا	01	2.38	06	00	00	6
6. النصوص ذات القيمة العلمية غالبا ما تكون عليها رسوم باهظة	01	2.38	06	00	00	6
7. يغلب على مستوى معالجتها السطحية، والاختصار	05	11.90	03	04	10.25	04
8. لا تتوافق في أغلب الأحيان مع مرجعيتنا القيمية والعقدية وخصوصياتنا الثقافية...والحضارية.	04	9.52	04	01	2.56	06
9. تثقل العينين ولا تشجعك على قراءة تفاصيلها	01	2.38	06	02	5.12	05
10. يغلب عليها الدعاية والترفيه والإشهار التجاري ، وبعض الإباحة المرفوضة ...	01	2.38	06	00	00	6
المجموع	42	100	/	39	100	/
دلالة معامل الارتباط	ر = 0.2					
$كا^2$ المحسوبة=15.75	$كا^2$ الجدولية=16.91					

* هناك نسبة قليلة من الباحثين، ممن على الأسئلة الثلاثة الأخيرة المفتوحة، والمتعلقة بالآراء والاقتراحات – خاصة في جامعة قسنطينة .

كما هوموضح في الجدول(81) تقريبا كل آراء الباحثين لم تخرج على النقط المدرجة داخل الجدول .

ففي جامعة قسنطينة يرى نسبة 28.57% من الباحثين -المجيبين- بدرجة أولى، أن النصوص المنشورة على الشبكة تفتقر إلى " المصداقية والقيمة العلميتين " وهورأي الفئة الغالبة من الباحثين في جامعة ورقلة كذلك حيث بلغت نسبتهم 38.46%،والأمر يبدوا طبيعيا طالما أنه ليست هناك رقابة أكاديمية صارمة على الانترنت فالكل له الحق الكلام وحق النشر أوالنقد.

ويرى نسبة 26.11% من الباحثين في جامعة قسنطينة - ويقابلها نسبة 5.12% في جامعة ورقلة - أن النصوص المنشورة على الشبكة تغلب عليها اللغة الأجنبية،خصوصا الإنجليزية وقد رأينا من قبل أن هذه الهيمنة للغة الإنجليزية على الشبكة شكلت عائقا كبيرا أمام فئة لا بأس بها من الباحثين في الجامعتين، وعلى كل لا غرابة في الأمر طالما أن الشبكة غربية أصلا- أمريكية خصوصا- من حيث المنشأ، ولا تزال كذلك من حيث المحتوى، هذه الأخيرة التي لا يوظفها الباحثون عند إبحارهم على شبكة الانترنت إلا " ناذرا "-على الأقل الباحثين عين الدراسة - ويرى نسبة 11.90% من الباحثين في جامعة قسنطينة، و10.25% في جامعة ورقلة أن النصوص المعروضة " يغلب على مستوى معالجتها السطحية والاختصار "والحقيقة أن ذلك ليس دائما، فهناك العديد من النصوص والتحليلات المعمقة والمتخصصة والمفصلة بإسهاب كبير .

-كذلك ترى نسبة 09.52% من الباحثين في جامعة قسنطينة - ويقابلها في جامعة ورقلة 2.56% - أن النصوص " لا تتوافق في أغلب الأحيان مع مرجعيتنا وخصوصيتنا القيمية العقدية ... الخ " وهوأمر وارد جدا، طالما أن الفاعل والمهيمن عليها غربي أصلا- بالمفهوم الحضاري - وبنفس النسبة السابقة في جامعة قسنطينة -09.52%- بينما بنسبة 20.51% من الباحثين في جامعة ورقلة هذه المرة(وهي نسبة مرتفعة نوعا ما)، يرون أن النصوص المعروضة " غير موثقة أغلب الأحيان وتتطلب فضاءا واسعا من النقد والحذر" (رغم التفاوت الواضح في النسبة بين الجامعتين إلا أنه لا يمكننا الإقرار أوالاستنتاج أن باحثي جامعة ورقلة أكثر وعيا بحساسية المعلومات الإلكترونية من باحثي جامعة قسنطينة، لكن يمكن إرجاع ذلك إلى الصدفة الناتجة عن تباين عدد المجيبين،خاصة وأنهم قلة في هذا السؤال).

-من جهة أخرى يرى نسبة 4.76% من الباحثين في جامعة قسنطينة و17.94% من الباحثين في جامعة ورقلة، أن النصوص على الشبكة " تكثر فيها السرقات العلمية وعمليات القرصنة " وربما هذه من أكبر المشاكل التي لا تـــزال تشكل تحديا أمام القائمين على تطور الانترنت .

-أما بالنظر إلى طبيعة النصوص (شكلها، حجمها،كثافتها...) وأثرها على الباحث فيرى 2.38% من الباحثين في جامعة قسنطينة، و05.12% في جامعة ورقلة أنها تثقل العينين (مع كثرة التعامل معها)، ولا تشجع على قـــراءة تفاصيلها (خاصة وأن الوقت على الشبكة محسوب نقدا، والنصوص تتطلبا صبرا عند تدفقها، أوتحميلها، هذا إذا ما استثنينا الإرهاق العيني، والجسدي، الذي يسببه كثرة الجلوس والتركيز في قراءة النصوص على شاشة الكومبيوتر... الخ) .

ويضيف باحثون آخرون بعض السلبيات مثل " أنها صعبة التحميل "Télé chargement " أومستحيل أحيانـــا " وهذا بلا شك يعود إما لثقل تدفق المعلومات نظرا لطبيعة الاتصال،أولوجود نظم حماية معينة — ويزيـــد بـــاحثون آخرون كذلك أن " النصوص ذات الفائدة عليها رسوم باهظة " ولا نظن أن ذلك مع كل النصوص، فثمة ســـيل جارف من المعلومات المفيدة والمهمة المنتشرة على الشبكة مجانا، ويرى آخرون أن النصوص المعروضة " تكثر فيـــها الدعاية والترفيه،والإشهار وبعض ملامح الإباحة...الخ " مما يجعل الشبكة عموما حرجة أثنـــاء التعـــامل خاصـــة الجماعي معها، وهوأمر وارد جدا لكن ذلك ليس مع جميع المواقع والنصوص، وحتى وإن وجدت هذه الســـلبيات فالانترنت لجميع الناس والقيم والأعراف، وبالتالي على مستعمل الشبكة أن يضع ذلك في حسبانه.

-وأخيرا يكشف التحليل الإحصائي لنتائج الجدول أن هناك فروق بين إجابات الباحثين خاصة معـــامل الارتبـــاط الذي لم تتعد قيمته 0.2، لكن هذه الفروق التي بينها معامل الارتباط ليست دالـــة إحصائيـــا، مثـــل مـــا أشـــار اختبار(كا2) على متغير " المكان"،الذي بلغت قيمته 15.75 وهي أقل من قيمته الجدولية التي تساوي 16.91 عنـــد مستوى ثقة 5% ودرجة حرية د=09. (1)

---

(1) هذه القيمة دلالتها واضحة جدا عند مستوى ثقة (0.1)، (0.2)، (0.3) ... والتفسير الوحيد لهذه الدلالة هوالصدفة، طالما أن الإجابات ما هي في الحقيقة إلا آراء لبعض الباحثين الذين حاولوا الإجابة على أسئلة الاقتراح .

اقتراحات الباحثين حول المنشورات العلمية المتواجدة على شبكة الانترنت. (1)

تقريبا جميع اقتراحات الباحثين –على قلتها – لم تخرج على ما يلي :

تشكيل لجان أكاديمية رفيعة المستوى تسهر على مراقبة وتصفية المحتويات المعرفية على الشبكة،على المستويين الإقليمي والدولي (وضع معايير للنشر الإلكتروني).

تطوير بنوك المعطيات، وإنشاء قواعد بيانات تخص النشر الأكاديمي الجزائري وتعميمها عن طريق المركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)على جميع جامعات الوطن خاصة الجنوب.

تطوير نظم الحماية (التقنية، والتشريعية) ومعالجة الثغرات القانونية لحفظ الملكية الفكرية وحقوق النشر، من خلال الاستعانة بالخبرات الأجنبية والوطنية في هذا المجال.

تحسيس الباحثين، والأكاديميين بأهمية وقيمة الملكية الفكرية للنتاجات العلمية.

ضرورة تبني استراتيجية –جزائرية، عربية، إسلامية...تابعة للحكومات والمنظمات والهيئات المختلفة... – تخص ترشيد وتفعيل طرق وكيفية الاستفادة الفعلية من إمكانات الانترنت .

تبني سياسة وطنية واضحة تخدم مصلحة الباحث العلمي(ماديا، معرفيا، واجتماعيا وحتى سياسيا...) وتعود بالخير على البحث العلمي والتنمية الاجتماعية .

---

(1) نسبة ضئيلة جدا من الباحثين ممن أبدوا رأيهم واقتراحاتهم، لذلك أثرنا ذكرها واختصارها في شكل أفكار أساسية .

6)- اقتراحات الباحثين حول سبل تحسين وتطوير شبكة الانترنت على مستوى جامعاتهم :

جدول 82- توزيع أسباب العزوف عن استخدام الانترنت من جهة نظر الباحثين وفق متغير المكان

المكان / آراء واقتراحات الباحثين	جامعة قسنطينة			جامعة ورقلة		
	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
1. فتح المجال أمام الباحثين باستمرار للتكوين واكتساب الخبرات في مجال الإعلام الآلي والانترنت	33	04	02	15	15.30	03
2. إكمال مشاريع مخابر البحث، على مستوى الكليات والأقسام وتدعيمها أكثر ماديا وتقنيا	06	4.91	06	11	11.22	05
3. الزيادة في عدد، وتجهيزات قاعات انترنت الجامعة بما يتناسب والقدرة البشرية للجامعة وتطورها	41	33.60	01	17	17.34	01
4. فتح المجال أمام المستثمرين الخواص في مجال المعلوماتية داخل الجامعة	01	9.01	04	09	9.18	06
5. الزيادة في عدد الوصلات والطاقة الاستيعابية * لخطوط الانترنت	08	6.55	05	09	9.18	-
6. تمكين جميع الباحثين من الاستفادة من الشبكة وذلك من خلال إرسال الاشتراكات إلى المنازل	04	3.27	07	16	16.32	02
7. إنشاء شبكات محلية للمعلومات داخل الجامعة	03	2.45	09	02	2.04	09
8. إجبار الباحثين والطلبة خاصة على مادة الإعلام الآلي والانترنت، ومادة اللغة الإنجليزية وجعلهما ضمن المقررات الأساسية في المنهج	12	9.83	03	13	13.26	04
9. تنظيم دورات وملتقيات .. دورية تركز على تكنولوجية الاتصال الحديثة – تطورها، تحدياتها ... الخ	04	3.27	07	06	6.12	08
المجموع	122	100	/	98	100	/
معامل الارتباط	ر=0.65					
قيمة كا^2 المحسوبة	= 24.57					
قيمة كا^2 الجدولية	= 15.50					

* بلغت قيمته 0.65 : ما يفسر بوجود ارتباط متوسط بين آراء وإقترحات الباحثين

مبدئيا تكشف الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عن وجود فروق في آراء واقتراحات الباحثين في الجامعتين، ويزيد ذلك تأييدا دلالة اختبار(كا^2) الذي استقرت قيمته عند 24.57 وهي أكبر بكثير من قيمة الجدولية التي تساوي 15.50 عند مستوى ثقة 95 % ودرجة حرية د= 08 ، مما ينبئ بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير " المكان " من جهة وآراء واقتراحات الباحثين من جهة ثانية

ولاشك أن التفسير الوحيد لهذه الفروق يعود إلى الاختلاف والتنوع الجوهري في الظروف (التقنية،التنظيمية،البيئية ...) التي تعمل في سياقها الانترنت في الجامعتين، رغم اتفاق الباحثين مبدئيا في الجامعتين أن أول الاقتراحات هو" الزيادة في عدد القاعات وتجهيزاتها،وتطويرها بما يتناسب والقدرات البشرية في الجامعة [1]

يذهب الباحثون في جامعة قسنطينة إلى التأكيد على أهمية التكوين،حيث يركزون على "ضرورة فتح المجال أمام الباحثين باستمرار للتكوين واكتساب الخبرات .."،زيادة على إلزام الباحثين، والطلبة خصوصا بمادتي الإعلام الآلي (المعلوماتية)،واللغة الإنجليزية بشكل دوري خلال فترة التكوين .

بعد ذلك يوجه الباحثون–دائما في قسنطينة– اقتراحاتهم إلى الأبعاد التنظيمية(القاعات، التجهيزات،الوصلات، اللقاءات العلمية ...)، يرون أن الحل يكمن في ضرورة فتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في مجال المعلوماتية داخل الجامعة، ونراه أمر مهم جدا ضروري إذا ما أرادت الجامعة فعلا تخطي مشكلات التجهيز والمشكلات الفنية، كما يرون كذلك " حتمية الزيادة في عدد الوصلات والطاقة الاستيعابية لخطوط الانترنت [2]، ثم " إكمال مشاريع مخابر البحث " على مستوى الكليات وحتى الأقسام، وتدعيمها ماديا وتقنيا[3] وتمكين الباحثين من الشبكة وذلك من

---

[1] خاصة في جامعة ورقلة التي لم تستفد إلا من قاعدة واحدة لأكثر من " 241 أستاذ " – (دليل الجامعة 2002/2001)

[2] لا تزيد الطاقة الاستيعابية للخطوط المتخصصة في جامعة قسنطينة عن 64 / كيلوبايت / ثانية , وهي غير كافية تباتا , ينظر : عميد بن حمادي , " وقائع اليوم الإعلامي حول واقع وآفاق البحث العلمي في الجزائر " , أبريل , 1996 , قسنطينة " قسنطينة : الأكاديمية الجامعية , 1996 , ص . 22 .

[3] رغم صدور قرار مخابر البحث منذ إلا أن هناك بعض الكليات في جامعة قسنطينة ما زال لم ير فيها " مشروع المخابر " النور أبدا (كلية تم علم المكتبات) .

خلال " المواصلة في مشروع الاشتراكات في المنزلية " [1] مع التنبه دائما إلى أهمية الـــدورات واللقـــاءات المتعلقـــة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والتفكير في " إنشاء شبكة محلية للمعلومات" تمكن الأساتذة والباحثين والطلبة مـــن التواصل فيما بينهم .

أما في جامعة ورقلة، فالباحثون يصبون جل اهتمامهم بداية نحوالجوانب التنظيمية أولا حيث يرون ضرورة " تمكـــين الأساتذة من الاشتراك بالانترنت في المنازل " .

ثم بعد ذلك " فتح المجال أمام الباحثين للتكوين المستمر واكتساب الخبرات "، خاصة فيما يتعلق "بالمعلوماتية " و"اللغة الإنجليزية "، وجعلهما مواد رسمية في مقررات الدراسة الجامعية .مع ضرورة "الشروع في مشاريع مخابر البحث علـــى مستوى الكليات"[2]

وتدعيمها، ولومن خلال فتح المجال أمام المستثمرين الخواص في مجال المعلوماتية و" زيادة عدد الوصلات والطاقة الاستيعابيـــة لخطـــوط الانترنـــت "، رفقـــة تنظيم لقاءات وندوات دورية حول تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتطوراتها،والتفكير في إنشاء شبكة محلية للمعلومات

---

[1] شرع في هذا المشروع منذ أبريل 1999 حيث أن الجامعة تتكفل بـــ 50 % من تكاليف المالية , واستفاد منها عدد هائل من الباحثين .

[2] في جامعة ورقلة، كل الكليات والأقسام التابعة للعلوم الإنسانية لا يزال مشروع مخابر البحث فيها حبر على ورق .

7-3 نتائج الدراسة الميدانية و استنتاجاتها

7-3-1 نتائج الدراسة

يشتمل هذا الجزء على عرض مجمل لأهم نتائج الدراسة الميدانية حول " الانترنت والبحـــث العلمـــي " في كليات العلوم الإنسانية بجامعتي قسنطينة و ورقلة ، والتي كانت كما يلي :

أولا- الخصائص العامـــة لعينة الدراسة :

1- أكدت النتائج أن الباحث في العلوم الإنسانية ، يحيا حالة من التبعية المفرطة – كغيره من عامة الجزائريـــين – وغير المبررة للمدرسة الفرنسية من حيث لغة بحثه ، أو استخدامه لشبكة الانـــترنت ، علـــى حســـاب المدرســـة الإنجلوساكسونية ، المهيمن الأول دوليا على أهم منابع المعرفة.(الجدول 15)

ثانيا- النتائج المتعلقة بالباحثين والنشاط العلمي :

1- لم يؤثر دخول المتغيرات الإلكترونية (أقراص مليزرة ، شبكات معلومات ، ...) بشكل بالغ على أنماط وعادات استخدام الباحثين لمصادر المعرفة التقليدية ، فقد بينت الدراسة أن الباحث في العلوم الإنسانية ، لا زال يولي اهتمـــام أكبر لمصادر البحث التقليدية (مكتبة الجامعة، المكاتب الخاصة) ، التقليدية بدرجة أولى ، غير أن هذا لم يمنع البعض الآخر من محاولة الاستفادة من هذه الإستحداثات التقنية على رأسها شبكة الانترنت ، حتى وإن كانت لا تعوض لـــه في الأساس نكهة و خبرة التعامل مع المصادر التقليدية ، وهذه هي نفسها تقريبا نتيجة الباحثة " **ريحان المولودة** " الـــتي وصلت إلى أن عامة الأساتذة أبدوا رغبتهم الشديدة في دعم الرصيد الوثائقي للمكتبة بتكنولوجيا المعلومات الحديثـــة [1] ونتيجة الباحث " زهير عين حجر" [2] وهنا تجد الإشارة إلى ضرورة أن لا يكون التحديث التقني الهـــائل الـــذي تعرفه مختلف جامعات الوطن ، على حساب الوسائل التقليدية ، وأهمها الكتاب والمكتبة...ويرجع الباحثون تمسكهم بالمصادر التقليدية - الورقية – إلى كونها أكثر طواعية ، مقارنة بالمصادر الإلكترونية التي كثيرا ما تعتريـــها بعـــض الاختلالات التقنية والتنظيمية... فضلا على ضرورة توفر ظروف -معرفية ، مادية ،...- معينة لاستخدامها ... ومع ذلك فهم لا يعتقدون بشموليتها ـــالمصادر التقليدية – بالقدر الذي يجعلهم يكتفون بها عن غيرها .

---

[1] ينظر : ريحان المولودة معمر ، مرجع سابق ، ص . 136 .

[2] ينظر : زهير عين حجر ، مرجع سابق ، ص . 102 .

و النتيجة المهمة أن دخول الانترنت إلى الحقل الأكاديمي لم يقض على المصادر البحثية التقليدية بل دعمها و أعطاها بعدا جديدا.

2- الباحثين في العلوم الإنسانية ، باختلاف جنسهم و مكان عملهم ، مساهماتهم في النشر العلمي الدولي منه خاصة محدودة جدا ، وهذا راجع بلا شك إلى السياسة العامة التي مر بها البحث العلمي في الجزائر عموما ، وإلى حالة الإمكانيات المعرفية ، و المادية و البشرية ...التي لا تتوائم بتاتا مع ما يسمى حقيقة البحث العلمي

و الملاحظ في هذا المجال أن متغير الجنس يلعب دورا فاعلا في تحديد النشاط العلمي ، حيث أن الباحثين الذكور أكثر نشاطا من الباحثات اللواتي نادرا ما يساهمن في عمليات النشر العلمي بشقيه الوطني ، والدولي ، ربما لتعقد التزاماتهم المجتمعة [1].

3- أما من حيث لغة النشر فقد أشارت النتائج في أكثر من موضع ، إلى مكانة اللغة الفرنسية- أو بالأحرى تبعية الباحث في العلوم الإنسانية للمدرسة الفرانكفونية على حساب المدرسة الأنجلوساكسونية - بين الباحثين باختلاف جنسهم ومكان عملهم ، حيث هيمنت على مختلف أنشطتهم العلمية ، بعد اللغة العربية بالتأكيد .

أما اللغة الإنجليزية فقد كان حضورها محتشما بين أعمال الباحثين ... وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة تبني استراتيجية ، ولو على مستوى الأفراد ، تقضي بمراجعة المسألة اللغوية من جوانبها المختلفة ، خاصة في ظل ما يسمى بعولمة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

4- تشير النتائج كذلك إلى أن الباحثين في العلوم الإنسانية ، ورغم قلة نشاطهم العلمي -التأليف والنشر ...- ومحاولة تبرير ذلك بالتكلفة المادية و الالتزامات المجتمعية ... إلا أنهم لم يعملوا على محاولة تجاوز أزمتهم تلك ، باستخدام " النشر الإلكتروني " على الأقل و الذي يعتبر مجاني في تكاليفه ، ومربح في مدا خيله ...مقارنة بالنشر التقليدي - حيث تشير النسب إلى وجود 4.21 % فقط من إجمالي الباحثين ممن حاولوا استخدام هذه التقنية ، وهنا نشير إلى ضرورة تحسيس الباحثين بالامتيازات والفوائد والرهانات ... التي يوفرها النشر الإلكتروني ولو على المستوى المحلي بين الجامعات .

---

[1] أكدت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متغير " الجنس " و المساهمة في النشر العلمي(الجدول 16)

-كما تشير النتائج الى قلة أعمال التأليف (تأليف الكتب) بين الباحثين على اختلاف جنسهم ومكان عملهم مقارنة بنشر المقالات في المجلات الوطنية.

ثالثا – عادات وأنماط استخدام الباحثين لجهاز الكومبيوتر

1- على عكس ما يشاع عنهم ، أفادت الدراسة الميدانية أن غالبية الباحثين في العلوم الإنسانية باختلاف جنسهم ، ومكان عملهم ، يستخدمون جهاز الكومبيوتر ، و في هذا تشير النسب الى تفوق استخدام الذكور للحاسوب على استخدام الإناث (الجدول 27).

2- النسبة الغالبة من الباحثين يستخدمون جهاز الحاسوب انطلاقا من مقر عملهم (الجامعة) بدرجة ثم في منازلهم بدرجة ثانية ، مع ملاحظة تفضيل الباحثات الاستخدام من المنزل ، كما أن الباحثين قلما يستأجرون لاستخدام جهاز الحاسوب.

3- من حيث المستوى أشارت النتائج إلى أن معظم الباحثين 85.56% استخدامهم لجهاز الحاسوب إما " متوسط " أو " بصعوبة ".

مع ذلك فإن غالبيتهم (91.40%) يرغبون في إجراء تكوين أو تربص مستمر لتحسين مستوى استخدامهم للكومبيوتر (الجدول 31- -32-33) رغم ضيق الوقت ، وكثر الالتزامات البحثية و الإدارية عند البعض ، والتي تحول دون إكمالهم فترات تدريبهم (الجدول 32) .

4 - انعكس بشكل مباشر مستوى استخدام الباحثين لجهاز الكومبيوتر ، على نوعية الاستخدام حيث توقف استخدامهم على " المراسلة و المكتبية " أو " مجرد التسلية والترفيه "(الجدول 34) ، و بالتالي على البرامج المستخدمة كذلك ، التي اقتصرت على " ميكروسوفت وارد (Microsoft Word) و" ميكروسوف إكسل "(Microsoft Excel ...) وهي برامج خاصة بمعالجة النصوص لا أكثر.

والنتيجة المهمة هنا ، أن الباحث في العلوم الإنسانية ، فاتته ولا زالت تفوته خدمات من أعلى مستوى ، يوفرها جهاز الكومبيوتر،خصوصا البرمجة باللغات الفائقة (Windev . Java . Html ...) والتي تساعده كثيرا في استغلال النظم الشبكية لخدمة أغراض البحث العلمي ، ومواجهة التحدي الثقافي الذي فرضته متغيرات العصر على العلوم الإنسانية .

5 - وفي ضوء نتائج و التبريرات المقدمة، تبرز أهمية " مادة الإعلام الآلي " في المقررات الدراسية منذ بداية الدراسة الجامعية -و حتى أقل منها من المفروض- لأن الطالب إذا تجاوز تلك الفترة دون أن يتلقى فيها تكوينا و تدريبا على الجهاز، فإن حظوظه فيما بعد ستتضاءل كثيرا في الحصول على فرصة تكوين كلما تقدم به السن، و تراكمت عليه الاهتمامات .

6- أغلب الباحثين على اختلاف جنسهم و مكان عملهم ، ممن لا يملكون جهاز كومبيوتر لهم رغبة في اقتناء جهاز ، رغم إقرارهم المسبق بغلاء ثمنه ، مما يستدعي منا اقتراح مساهمة الجامعة بمشاريع للتجهيز(التقني) إلى جانب مشاريع ومبادرات التكوين.

رابعا-نتائج عادات وأنماط استخدام شبكة الانترنت :

1- بينت الدراسة أن الغالبية (54.94%)من الباحثين في العلوم الإنسانية لا يستخدمون شبكة الانترنت كما بينت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و استخدام شبكة الانترنت ، حيث أن جنس الذكور أكثر استخداما للانترنت من جنس الإناث(جدول 40) ، و بهذا تكون الدراسة قد ناقضت بشكل كبير نتائج الدراسات على المجتمعات الغربية - مثل دراسة الباحثة (Isabel Renaud) ودراسة مجمع (RISQ) -التي أكدت على أن جنس الإناث أكثر استخداما للانترنت من جنس الذكور. ولا شك أن عامل البيئة الاجتماعية لعب دورا في هذا المجال .

-إلى جانب متغير الجنس ، أشارت الدراسة أن العلاقة بين متغير " السن " و استخدام الانترنت ، هي الأخرى لها دلالة إحصائية قوية ، أكدها اختبار (كا^2) ، حيث أن فئة الشباب - أقل من 40 سنة- من الباحثين أكثر استخداما للانترنت من غيرهم - أكبر من 40 سنة - رغم اختلاف مكان عملهم ، وفي هذا لم يشذ الباحثون عن عامة الناس ، حيث أكدت دراسة الباحثة " **حسيبة قيدوم** " (حول الانترنت واستعمالاتها في الجزائر) ، أن " فئة الشباب هي الأكثر استعمالا للانترنت عل الإطلاق ".[1]

2- أغلب الباحثين باختلاف جنسهم ومكان عملهم لا يمتلكون اشتراكات خاصة بهم لشبكة الانترنت .

---

[1] ينظر : حسيبة قيدوم ، مرجع سابق ، ص . 169 .

3- من حيث حجم التردد كشفت الدراسة أن الباحثين في العلوم الإنسانية باختلاف" جنسهم " و " مكان " عملهم قلما يترددون على استخدام شبكة الانترنت ، حيث أن معظمهم(55.60%) "لا يتردد أبد" ، و حتى من يتردد فتردده ضعيف ، من حجم " مرة واحدة في الأسبوع "أو " مرة واحدة في الأسبوعين أو الشهر " وبهذا تكون الدراسة قد وافقت إلى حد بعيد دراسة الباحثة" ريحان المولودة "حول الأساتذة عموما.[2].

4 - من حيث طبيعة الاشتراك تشير النتائج ، أغلب الباحثين يفضلون استخدام الاشتراك عبر الهاتف ، عن طريق (15 15) ،و هو الاتصال الذي وفرته مؤسسة البريد والمواصلات على المستوى الوطني ، و هو أبسط أشكال الاتصال نظرا لبساطة مستلزماته التقنية ، مع إمكانية استخدامه في أي وقت شاء في المترل(و بالتالي تجاوز عائقي الزمان والمكان) .

أما في ما يخص الاشتراك عبر الجامعة ، فقد جاء في المرتبة الثانية من حيث اشتراكات الباحثين ، و ربما هذا التأخير يأتي نتيجة العراقيل التنظيمية والتقنية ... التي يتعرض لها هذا المشروع خاصة في جامعة ورقلة ، أما ثالث الأنواع فهو الاشتراك عبر الخواص لكن لا يزال اعتماده جنينيا ، نظرا لمتطلباته المادية ، و محدودية انتشاره جغرافيا(الجدول 48-49).

4- أشارت الدراسة إلى وجود فروق بين الباحثين على مستوى الجنس في تفضيل استخدام المقاهي الإلكترونية حيث أن الإناث لا يفضلونها كثيرا مقارنة الذكور ، من جهة أخرى بينت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير مكان العمل من جهة و " تحديد مكان الاستخدام" ، فقد أكد الباحثون في جامعة قسنطينة تفضيلهم لاستخدام الانترنت انطلاقا من الجامعة بدرجة أولى ، فيما فضل الباحثون في جامعة ورقلة " المقاهي الخاصة " بدرجة أولى ، و هذا مؤشر واضح في الحقيقة إلى تردي وضعية انترنت الجامعة في ورقلة .

ويأتي استخدام الانترنت من المترل بدرجة ثانية عند الباحثين ، فيما حصل التردد على مكتب (CERIST) بالجامعة على أضعف النسب.

5-من حيث إمكانية الاستخدام أكدت الأغلبية الساحقة من الباحثين 95 % أن مستوى استخدامهم للانترنت بين " المتوسط " و " البسيط " ، و الأغلبية الساحقة من هؤلاء كذلك لهم رغبة ملحة في إجراء تكوين لتحسين مستوى

---

[2] ينظر : الريحان المولودة معمر ، مرجع سابق ، ص . 137 .

استخدامهم للشبكة ، لولا ضيق الوقت ، وكثرة الالتزامات الإدارية والبحثية عند البعض ، مما يحول دون استغلال فرص التكوين ، و هي بالتقريب كذلك نفس النتائج التي توصل إليها الباحث " **عين حجز زهير** " مع أساتذة مجمع كوحيل لخضر بجامعة قسنطينة ، حيث أشار إلى أن 78.57 % منهم ، يجد صعوبة في استخدام الانترنت ، و أن 73.80 ، لم يتلق أي تدريب على الانترنت ".[1]

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الجامعة عليها أخذ زمام المبادرة ، بكيفيات مختلفة لتمكين الباحثين من الاستغلال الأمثل لشبكة الانترنت ، خاصة في ظل وجود رغبة بين هؤلاء .

6- " عدم التحكم في تقنيات وآليات البحث " ثم " صعوبة الاتصال وبطئ تدفق المعلومات" ثم"إهدار الوقت " إضافة إلى " عدم التمكن الجيد من اللغات الأجنبية " بهذا الترتيب ، تلكم هي أهم دوافع إعراض الباحثين باختلاف جنسهم ومكان عملهم عن استخدام الانترنت ، يزيد على هذه الدوافع ، وبنسب أقل نوعا ما .. دوافع " عدم الثقة في المعلومات المقدمة " أو "عدم امتلاك جهاز كومبيوتر " .

نشير هنا إلى أن نسبة ضئيلة جدا - بلغت 1.34% في قسنطينة ،و 4.9% في ورقلة - من الباحثين يرون أنهم ليسو بحاجة أصلا إلى استخدام الانترنت ، والنتيجة المحصل عليها تتوافق إلى حد بعيد ، مع نتائج الباحث " زهير عين حجر " ، سواء من حيث الصعوبات أو من حيث إمكانية الاستغناء على الشبكة ، فقد توصل إلى أن " الصعوبات الآلية " - من دون تفصيل - ثم " الصعوبات اللغوية " ، وصعوبات أخرى ... بهذا الترتيب هي أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين ، كما أن 76.19% من الباحثين لا يمكنهم الاستغناء عن شبكة الانترنت.[1]

7- أشارت الدراسة من جديد إلى هيمنة اللغتين " العربية " ، و" الفرنسية " على استخدام الباحثين وإبحارهم في شبكة الانترنت ، و هي نتيجة تؤكد على أن الباحثين في العلوم الإنسانية باختلاف جنسهم ومكان عملهم ، لا يزالون بعيدين عن الاستفادة المثلى من الإمكانيات المعرفية ، والتواصلية لشبكة الانترنت واللتين تهيمن عليهما اللغة

---

[1] ينظر - عين زهير حجر ، مرجع سابق ، ص ص . ص 95.-98 .

[1] عين زهير حجر ، مرجع سابق ، ص ص . 97-100

الإنجليزية،هذه الأخيرة التي لا يستخدمها الباحثون ،كما أشارت الدراسة – عندنا إلى ناذرا (الجـــدول 22) وقـــد أكدت نفس هذه النتائج تقريبا دراسة الباحث زهير عين حجر.[2]

8 ـــ يتميز الباحثون في العلوم الإنسانية ، من حيث دوافع استخدامهم للشبكة على عامة الناس ، حيث أشـــارت الدراسة إلى أن " البحث العلمي " ، و" التواصل الإلكتروني ، ثم " البحث عن الأخبار والمعلومات " – بهذا الـترتيب – هي أهم دوافع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وهي النتيجة التي أكدها الباحث " زهير عين الحجر " حيث أن أول الدوافع هي البحث العلمي والتدريس عند الأساتذة في استخدام الانترنت [4] فيما بينت دراسة الباحثة "حسـيبة قيدوم" أن " التسلية و الترفيه هي أولى دوافع استخدام الأفراد(عامة) شبكة الانترنت[1] و هذا مؤشر إيجـــابي علـــى الانترنت لا تشكل عند الباحث العلمي وسيلة لملئ الفراغ و الترفيه و الهروب من الواقع بقدر ما هي دعامة بحيـــث هامة.

9- ويؤكد الباحثون النتيجة سالفة الذكر، حين يشيرون إلى أن " تنوع المواضيع" و" حداثة المعلومـــات " ثـــم " سرعة الحصول عليها " هي أهم دوافع تفضيلهم للانترنت كدعامة بحثية زيادة على" التحكم في وقت الحصول علـى المعلومات " و هي تقريبا نفس النتائج التي خلص إليها الباحث " **زهير عين حجر** " حيث توصل إلى أن " الســرعة في تلبية الحاجة " ، و" توفير المعلومات" زيادة على " التراسل البريدي" هي أهم الدوافع اعتماد البـــاحثين لشـبكة الانترنت كمصدر في البحث.[2]

10 ـــ أكد الباحثون أن أسباب ودوافع عزوفهم عن استخدام الانترنت هي نفسها تقريبا الصعوبات – ثقل العينين ، تقوس الظهر ...– التي تواجههم عند استخدام الانترنت مضافا إليها عامل " الإرهاق الجسدي ".

11- حول استخدام قاعة انترنت الجامعة ، كشفت الدراسة أن النسبة الغالبة من البـــاحثين (44.23%) (خاصـة جنس الإناث) –لا يترددون أبدا على قاعة انترنت الجامعة ،وحتى من يترددون ، فإن أغلبـــهم 38.5 % يـــترددون بصفة ضعيفة جدا تقريبا بـــ " مرة واحدة في الأسبوع " **أو أقل**" ، وفي بحثنا لأسباب ذلك وجدنا أن :

---

[2] ينظر عين زهير حجر ، المرجع نفسه ، ص . 97

[4] زهير عين مجر ، المرجع نفسه ، ص . 92

[1] ينظر : حسيبة قيدوم ، مرجع سابق ، ص . 170 .

[2] ينظر : زهير عبن حجر ، مرجع سابق ، ص . 95

أولا-عدم الرضى المطلق للباحثين عن الحجم الساعي المحدد من طرف الجامعة.

ثانيا -عدم ملائمة القاعة واكتظاظها ، وطبيعة الاتصال غير مرضية بتاتا.

ثالثا - بيروقراطية القائمين على القاعة .

رابعا -عدم صلاحية الأجهزة وكثافة البرنامج التدريس .

هذا الترتيب و تفاوت طفيف غير دال إحصائيا، تلك هي أسباب عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة

12- أما من حيث حجم التردد على قاعات الانترنت الخاصة " Cyber café " ، فقد بينت الدراسة أن البـــاحثين باختلاف جنسهم ومكان عملهم ، قليلي التردد على قاعات الانترنت الخاصة ، و عن دوافع اســـتخدامهم مقـــاهي الانترنت ، فقد ذهب الباحثون إلى اعتبار " عدم ملائمة قاعة انترنت الجامعة " ، ثم " جودت الاتصال " هي أهـــــم دوافع استخدامهم للقاعات الخاصة ، مع وجود فروق بين الباحثين خاصة في تمييز الدافع الأول حيث أكد بـــــاحثو جامعة ورقلة " أن عدم ملائمة القاعة" هو السبب المباشر في استخدامهم لقاعات السيبر الخاصة .

خامسا : من حيث استغلال الباحثين للآليات والإمكانيات البحثية للشبكة :

1 -أفادت الدراسة أن أغلـــب الباحثيـــن باختلاف جنسهم ومكان عملـــهم ، ممـــن يســـتخدمون الانـــترنت يستخدمـــون آلية " البريد الإلكتروني" ، وهي نفسها النتيجة التي توصلت إليها الباحثة " ريحان المولودة " مع عامة الأساتذة الجامعيين عندما بينت أن أغلبهم يستخدمون البريد الإلكتروني لأجل التواصل العلمي [1] ، ودراسة الباحثة " **حسيبة قيدوم** " التي بينت أن أكثر الخدمات شيوعا هي خدمة البريد الإلكـــتروني بالنســـبة لمجتمـــع الانـــترنت في الجزائر.[2] و لم يشذ الباحث في العلوم الإنسانية رغم تواضع خبرته بالانترنت ، عن الباحثين في العالم المتقدم ، فقـــد أفادت دراسة الباحث (ماسوريس لورانس Laurence Masauric) ســـنة 1997 ، أن الاســـتعمال الأساســـي للجماعة العلمية بجامعة ميلان يتمثل في البريد الإلكتروني.

---

[1] ينظر : ريحان المولودة معمر ، مرجع سابق ، ص . 137 .

[2] ينظر : حسيبة قيدوم ، مرجع سابق ، ص . 169.

غير أن ما أضافته الدراسة هو أن وجود علاقة عكسية بين جنس الذكور وجنس الإناث في استخدام الانـــترنت ، حيث أن أغلب الذكور يستخدمون هذه الآلية بشكل دائم ، في الوقت الذي فيه أغلب الباحثات لا يســـتخدمنها أبدا.

2 – أما مع باقي الإمكانيات " خدمات FIP " ، جماعات الأخبار (النقاش) ، تقنية التحميـل عـن بعـد " Téléchargement " ، فالأغلبية الساحقة من الباحثين لم يسبق لهم أن استخدموا أو شاركوا فيها ، مع أنهـم و بأغلبية يبدون رغبتهم في معرفة كيفية استخدامها والاستفادة منها ، وهنا تجدر الإشارة إلى ملاحظتين أساسيتين :

أ- أن الباحثين في العلوم الإنسانية – وبأغلبية – لم يستفيدوا من الإمكانيات الحقيقية للانترنت بعد ، بسبب حداثـة عهدهم بها ، و ندرة الفرص الحقيقة للتكوين.

ب- و منه ضرورة تفعيل رغبة الباحثين هذه عمليا، بفتح فرص تكوين على مستوى الأقسام والكليات.

3- يركز الباحثون –على اختلافهم– عند استخدامهم للانترنت على آلية " www " والتي تعد أشـهر وأهـم خدمات وآليات استكشاف الشبكة ، و هي النتيجة التي أكدها الباحث " **زهير عين حجر** " في دراسته عن بـاحثي مجمع كوحيل لخضر بجامعة قسنطينة.[1]

كما أنهم – الأساتذة والباحثين – لم يشذوا عن غيرهم من المتعاملين(عامة الناس) " حيث أكدت جل التحقيقـات والدراسات في العالم على تفوق خدمتي النسيج العلمي الواسع "www" والبريد الإلكتروني "[1] أما باقي الآليـات " Wais . Veronica . Gopher ..." فلم يكن لها استخدام يذكر، عدا مهارات بعض الباحثين الفردية ، و ربمـا ذلك راجع إلى ما تتطلبه هي الأخرى من ضرورة وجودة سابقة معرفة أكثر تخصصا نوعا ما بتقنيات الإبحار عـبر الشبكة .

4 – من جهة أخرى أفادت الدراسة ، أن هناك فئة معتبرة من الباحثين (وهي الأغلب) باختلاف جنسهم ومكـان عملهم ، لهم رغبة شديدة في نشر أعمالهم وأبحاثهم على الشبكة ، وذلك لأجل " دعم مسيرة التواصل العلمـي " ، و" تقييم الأعمال والحصول على ملاحظات التقييم والنقد " ، لكن تحول بينهم بعض العراقيل الأساسية(كالجـهل

---

[1] ينظر : زهير عين حجر ، مرجع سابق ، ص . 91 .

[1] ينظر : حسيبة قيدوم ، المرجع نفسه ، ص . 169 .

بتقنيات النشر الإلكتروني ، و ضعف التعاطي مع اللغات الأجنبية ، ونقص الخبرة المعلوماتية ، وصعوبات الانترنت التقنية...الخ).

بيد أن هناك فئة أخرى – أقل من سابقتها- تتحفظ في استخدام النشر الإلكتروني عبر شبكة الانترنت ، لما تفرضه من تحديات خطيرة كـ" القرصنة " و" ضعف نظم الحماية " ، و" ضبابية التشريعات "...الخ.

5- حول آراء الباحثين في النصوص المعروضة على الشبكة ، بينت نتائج الدراسة أن الباحثين في العلوم الإنسانية (فئة معتبرة منهم) على مستوى كبير من الوعي والدراية بحجم عيوب وسلبيات النصوص المعروضة على الشبكة من " افتقار للمصداقية العلمية كثرة الأعمال المسروقة ، غلبة السطحية الاختصار عليها ، وصعوبة المتابعة والتحليل ... الخ " (الجدول ..) لذلك هم يقترحون :

أ – على المستوى العام :

- تشكيل لجان أكاديمية " محلية وإقليمية ، و دولية ... " تعمل على تشريح المحتوى المعرفي وفق المعايير العلمية أو القيمية أو الثقافية ... الخ .
- تطوير بنوك وقواعد معطيات ، تخص النشر الإلكتروني .
- تطوير نظم وتشريعات الحماية الإلكترونية بما يتوافق ، و متغيرات العصر .
- تحسيس الباحثين والأكاديميين بأهمية وقيمة الملكية الفكرية وحقوق التأليف ...
- ضرورة تبني استراتيجية جزائرية – عربية – إسلامية .. لتداول المعلومات إلكترونيا

ب – على مستوى الجامعة

- فتح فرص للتكوين المستمر حول تقنيات المعلوماتية ، ومستجدياتها .
- الزيادة في عدد قاعات الانترنت – خاصة في جامعة ورقلة – و محاولة تطويرها وتجهيزها بما يتلاءم مع الظروف البيئية ، و البشرية ، و التقنية...للبحث العلمي .
- رد الاعتبار لمادتي " الإعلام الآلي " ، و " اللغة الإنجليزية " لأجل الارتقاء بالباحث العلمي في العلوم الإنسانية خاصة ، فوق مستوى التحديات الدولية الراهنة.
- إكمال مشاريع مخابر البحث على مستوى الكليات ، و إعادة النظر في طريقة سيرها ودعمها أكثر ماديا ، و وتقنيا

- إكمال مشاريع مخابر البحث على مستوى الكليات ، و إعادة النظر في طريقة سيرها ودعمها أكثر ماديا ، و وتقنيا

- تمكين جميع الأساتذة و الباحثين من الشبكة ، خاصة عبر الاشتراكات المترلية.

- تنظيم دورات ، وملتقيات وندوات ... بصفة دورية تركز بالأساس ، على الجوانب (الأخلاقية ، والفلسفية ،و التقنية ...) لشبكة الانترنت.

7-3-2 استنتاجات الدراسة

لما كان دراستنا كما أشرنا في البداية استكشافية ، تهدف إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق لمحاولة التثبت من صحتها أو خطئها لاحقا ، فقد آثرنا تحديد بعض أهم النتائج الجديرة بالبحث مستقبلا في قالب فروض علمية :

1- أغلب الباحثين في العلوم الإنسانية باختلاف جنسهم يستخدمون جهاز الحاسب .

2- الباحثون في العلوم الإنسانية هم من محدودي المستوى في استخدام الحاسوب .

3- يتوقف استخدام باحثي العلوم الإنسانية للكومبيوتر على مجرد إنجاز البحوث و المراسلة .

4- يشكل متغير الجنس عاملا فاعلا في تحديد استخدام الباحثين في العلوم الإنسانية لجهاز الحاسوب.

5- لا يشكل متغير السن عاملا فاعلا في تحديد استخدام الباحثين لجهاز الحاسوب.

6- للباحثين في العلوم الإنسانية رغبة ملحة في التكوين حول استخدام جهاز الحاسوب.

7- الوضعية المادية الحرجة للباحث في العلوم الإنسانية تبقيه عاجز عن شراء حاسوب خاص.

8- الباحث في العلوم الإنسانية لا يزال يتمسك بمصادر البحث التقليدية رغم ما استحدثته تكنولوجيا الاتصال و المعلومات من بدائل و خيرات بحثية أكثر ثراء و تنوعا .

9- دخول الانترنت إلى مجال البحث في العلوم الإنسانية لم يقض على الوسائل التقليدية بل دعمها و أعطاها أبعادا جديدة .

10- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و استخدام الانترنت .

11- الباحثون في العلوم الإنسانية محدودي المستوى تجاه استخدام الانترنت .

12- أغلب الباحثين باختلاف جنسهم ومكان عملهم لا يمتلكون اشتراكات خاصة بهم لشبكة الانترنت.

13- الباحثون في العلوم الإنسانية في الجامعة الجزائرية يفضلون الاشتراك بالإنترنت عن طريقهم الخـــاص بدل الجامعة .

14- تبعية الباحث في العلوم الإنسانية للمدرسة الفرنسية على حساب المدرسة الانجلوساكسونية تبقيـــه عاجزا عن الاستفادة التامة من المخزون المعرفي في شبكة الانترنت .

15- طبيعة تكوين باحث (لغويا وتقنيا) العلوم الإنسانية في الجامعة الجزائرية لا تتوافق بتاتا مع تطلعـات عصر الإعلام والمعلومات .

16- الباحث في العلوم الإنسانية عند استخدامه الانترنت يتلقى المعلومات أكثر مما يتيح.

17- الباحث في العلوم الإنسانية قلما يتردد على مقاهي الانترنت الخاصة .

18- يشكل متغير الجنس عاملا فاعلا في تحديد استخدام الباحثين في العلوم الإنسانية لقاعة انترنت الجامعة وقاعات الانترنت الخاصة .

19- يشكل متغير السن عاملا فاعلا في تحديد استخدام الباحثين في العلوم الإنسانية للانترنت

20- للباحثون في العلوم الإنسانية رغبة ملحة في التكوين حول استخدام الانترنت.

21- الباحثين في العلوم الإنسانية غير راضون على ما تقدمه لهم قاعات الانترنت المتواجدة في الجامعة

22- يعد دافع البحث عن المعلومات و التواصل الإلكتروني أهم دافع للباحثين في استخدام الانترنت.

23- الباحثون في العلوم الإنسانية ، ورغم قلة نشاطهم العلمي – التأليف والنشر ...- ومحاولة تـــبريره ذلك بالتكلفة المادية و الالتزامات المجتمعية ... لم يعملوا على محاولة تجاوز أزمتهم تلك ، باستخدام " النشر الإلكتروني " .

24- الصعوبات التقنية واللغوية و التنظيمية ... هي أهم أسباب إعراض الباحثين باختلاف جنسهم عـن استخدام الانترنت.

25- أغلـبية الباحثيـن في العلوم الإنسانية باختلاف جنسهم ومكان عملـــهم ، ممـــن يســـتخدمون الانترنت يستخدمـــون آلية " البريد الإلكتروني" .

26- الباحثون في العلوم الإنسانية ناذرا ما يستخدمون " خدمات FIP " ، و جماعات الأخبار (النقاش) ... مع أن أغلبهم يبدون رغبة في معرفة كيفية استخدامها والاستفادة منها .

27- يركز الباحثون -على اختلافهم- عند استخدامهم للانترنت على آلية " www " والتي تعد أشهر وأهم خدمات وآليات استكشاف الشبكة .

28- الباحثين في العلوم الإنسانية - وبأغلبية - لم يستفيدوا بعد من الإمكانيات الحقيقية للانترنت بعد ، بسبب حداثة عهدهم بها ، و ندرة الفرص الحقيقة للتكوين.

29- أدى عدم توفر شبكة تراسل قطرية جزائرية و /أو عربية ، حتى الوقت الراهن إلى ضعف التبادل العلمي بين الباحثين في العلوم الإنسانية قطريا ودوليا.

30- الباحث في العلوم الإنسانية لديه تخوف كبير من الاختراق الأمني للمعلومات...رغم تطور نظم الحماية .

31- رغم تبني الدولة سياسة جديدة في مجال البحث و انفتاح الجامعة الجزائرية على ثقافة المعلوماتية من خلال المخابر ...إلا أن هناك العديد من العراقيل (التقنية ، والتنظيمية ،والبشرية و القانونية...) التي مازالت تحول دون استكمال هذه المشاريع .

و في الأخير يجدر بنا الإشارة إلى القول بأن تشكيل البنى الأساسية للثقافة المعلوماتية الجديدة ، هي قضية دائمة لذلك من الضروري متابعة الاستثمار في ميدان البحث و تقنيات الاتصال ، و إقامة مزيد من التعاون بين مؤسسات البنى الأساسية المركزية و مجالات التخصص المتنوعة ، كل ذلك من خلال إستراتيجية مؤسسة وشاملة تأخذ في حسبانها جميع الخصوصيات الثقافية و التكوينية و المعرفية و المادية للباحث العلمي من جهة ، وحاجات وتطلعات المجتمع من جهة ثانية .

الخـــــاتمة

لقد سعت الدولة الجزائرية مع نهاية الألفية الثانية إلى محاولة تبني سياسة جديدة أكثر عقلا نية ، و انفتاحا ...تخص البحث العلمي و التطوير التكنولوجي، من خلال تحديد مبادئ و أهداف السياسة الوطنية للبحث و كذا آليـــات و إجراءات التنفيذ ... و انعكس ذلك بشكل مباشر على الجامعة الجزائرية ، التي شهدت مع هذه السياســة تحــولات ضخمة (مؤسساتية ، مادية ، تقنية) كان أهمها إنشاء مخابر للبحث العلمي ، و تدعيم الجامعة بأحدث القاعـــات و التقنيات الخاصة بالمعلوماتية ، على رأسها شبكة الانترنيت ، هذه الأخيرة التي فتحت فضاء رحبا للباحثين و فرصا غير محدودة للانتقاء و التنوع و رسمت لهم حدودا أوسع للتواصل .... بيد أن الحقيقة أن هذه الوفرة في مصادر المعلومـات و تعدد الخيارات لا تعبر بالضرورة عن حقيقة تنوع و الأفكار الثقافات ، و بالتالي نشاط العقل الإنساني ... ذلك أن ثمة فرق بين الحق في الاتصال ، و القدرة على ممارسة هذا الحق من الجوانب المعرفية ، و الثقافية ، و الاقتصاديـــة ، و القيمية ... و قد نتائج الدراسة بنتائجها هذه الحقيقة من حيث أن إمكانات باحث العلـــوم الإنســـانية في الجامعـــة الجزائرية التقنية و اللغوية خاصة ، لا تؤهلانه إلى الاستفادة الكبيرة من إفرازات تكنولوجيا الاتصال و المعلومات .

و عليه يمكننا القول :

- أن تبني سياسة وطنية للبحث و التطوير التكنولوجي يجب أن يتم في سياق منظومة (تقنية ، معرفية ، تشريعية، ثقافية) تساير متغـــيرات المرحلـــة ، و تـــأخذ في حســـبانها الحاجـــات ، و الخصوصيات المجتمعية، و الثقافية – – إن تجاوز التخلف التقني و المعرفي في مجال المعلوماتيـــة اليوم يقوم على ضرورة إيجاد توازن بين الاستخدام الاستهلاكي للشبكة ، و الاستخدام الإنتاجي ، الإبداعي من خلال :

* إعادة النظر في نمط التكوين السائد و اكتساب الخبرات .

* تطوير بنوك و قواعد البيانات و تفعيل تداول المعلومات بين الباحثين على المستويين القطري و الإقليمي.

* تحسيس الباحثين و الأكاديميين بأهمية وقيمة المتغير المعلوماتي في كل أبعاده من خلال الـــدورات و الملتقيـــات و الندوات العلمية.

الملاحق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمـــــة المصادر و المراجع

قائمة المراجع العربية

القرآن الكريم . الجزائر: رواية الإمام ورش عن نافع،المطبعة الثعالبية ،1971.

2- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** . ضبط محمد جاد المولى بك،محمـــد أبو الفضل إبراهيم،علي محمد البجاوي، الجزء الثاني، صيدا(بيروت) : منشورات المكتبة العصرية ،1987.

3- السنو (مي عبد الله) ، **الاتصال في عصر العولمة (الدور والتحديات الجديدة)** . بيروت :الدار الجامعيـــة، 1999.

4- الشرنوبي (سعد الدين أبو الفتوح) ، **المفاهيم و المعالجات الأساسية في الإحصـــاء** .ط1، الاســكندرية : مطبعة الاشعاع الفنية ،2001.

5- الهمالي (عبد الله عامر) ، **أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته** .ط2، بن غازي (ليبيا) ، منشورات جامعة قاريونس،1994.

6- بدر (أحمد) ، **أصول البحث العلمي ومناهجه** . ط1، مصر : دار المعارف،1989.

7- بن منظور ، **لسان العرب** . بالمجلد (11) ،لبنان : دار إحياء التراث العربي (صادر)، دت.

8- بيل جايتس ،**المعلوماتية بعد الانترنت(طريق المستقبل)**.(تر) عبد السلام رضوان، الكويت :سلسلة عـــالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،عدد231،مارس/آذار1998 .

9-بوحوش (عمار) ، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعيـــة**. الجزائـــر: المؤسســة الوطنيـــة للكتاب،1985.

10-جابر (سامية محمد) ، **الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث**. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية،1996 .

11 - جون ميرل، رالف لوينشتلين، **الإعلام وسيلة ورسالة –رؤى جديدة في الاتصال** .(تر) ساعد خضـــر العرابي الحارثي،الرياض : دار المريخ للنشر، 1989.

12- حسين (فاروق) ، **الانترنت الشبكة الدولية للمعلومات**. دار الراتب الجامعية، بيروت،1997 .

13- حيدر إبراهيم وآخرون، **العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي** . ندوة مهداه إلى سمير أمين، تحرير عبد الباسط عبد المعطي، ط1، مركز البحوث العربية، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، مكتبة مدبولي،1999.

14- دليو (فضيل) ، **أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية 130سؤالا و جوابا** ، قسنطينة : ديوان المطبوعات الجامعية، .

15- دليو (فضيل) ، لوكيا (الهاشمي) ،سفاري (ميلود) ،**إشكالية المشاركة الديموقراطية في الجامعة الجزائرية.** قسنطينة (الجزائر) : منشورات جامعة منتوري،فيفري 2001.

16- ربحي مصطفى (عليان) ،النجداوي (أمين) ، **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات.** ط1 عمان(الأردن) : دار الفكر للطباعة والنشر، 1999.

17- ردمان الدناني (عبد المالك) ، **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت (دراسة لمعرفة استخداماتها في مجال الاعلام)** . ط1،بيروت : دار الراتب الجامعية /سفنير،2001.

18-رشتي أحمد (جيهان) ، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام** . دت

19-رصاص (محمد سيد) ، **المدخل إلى الانترنت الخطوات الأولى في الانترنت.** ط1 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر،2001 .

20-شاهين (بهاء) ، **الانترنت والعولمة** . ط1، القاهرة : عالم الكتب ،1999 .

21-شاهين (شريف كامل) ، **مصادر المعلومات الإلكترونية ومراكز المعلومات** ، ط1 ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،2000.

22-شلباية (مراد) ،فاروق (علي) ،**مقدمة إلى الانترنت.** ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2001 .

23-شون مالك براید و آخرون ، **أصوات متعددة و عالم واحد ، الاتصال و المجتمع اليوم و غدا** . الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،1981.

24-صوفي (عبد اللطيف) ، **المعلومات الإلكترونية و إنترنت في المكتبات** . قسنطينة : مطبوعات جامعة منتوري ،2001.

25-عبد الحميد محمد ، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** . ط2 ، القاهرة : عالم الكتب ، 2000 .

26- عبد الهادي (محمد فتحي) ، **المصادر المرجعية للمعلومات في العلوم الاجتماعية** . ط1، دار غريب للطباعة والنشر،1995.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

27- علي (عبد المعطي) ،السرياقوسي (محمد) ، **أساليب البحث العلمي**. الكويت : مكتبة الفلاح ،1988.

28- علي (نبيل) ، **الثقافة العربية و عصر المعلومات**. الكويت : سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،عدد265، يناير 2001.

29- فرنسوا ليسلي ، نيكولا مكاريزي ، **وسائل الاتصال المتعددة (ميلتيميديا)**. (تر)فؤاد شاهين،ط1،بيروت: عويدات للنشر و الطباعة،2001.

30-قنديلجي (عامر إبراهيم) ،ريحي مصطفى (عليان)، فاضل السمرائي (ايمان) ، **مصادر المعلومات من عصر الانترنت الى عصر المخطوطات**،ط1 عمان (الاردن) : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2000.

31- مكاوي (حسن عماد) ، **تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات** . ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1997 .

32- ميتشيو كاكو، **رؤى مستقبلية (كيف سيغير العلم حياتنا في نهاية القرن 21)**. (تر) سعد الدين خرقان، الكويت :سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،عدد270،يونيو2001.

33- ملفين ديفلر،ساندرا بول روكيتش،**نظريات وسائل الاعلام** .(تر) كمال عبد الرؤوف، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1992.

قائمة المراجع الأجنبية

1-ABDULLAH R.Al-Kandari . ***Principales Of Statistics And Mithods Of Analysis*** . Kuwait : That El-Salasil,(First Edition), 1985 .

2-ARMAND Et Michèle Mattelart . ***Histoire des Théorie de la Communicationm*** . Paris : Edition la Découvert , 1995.

3-CERIST, ***Initiation A La Navigation Sur l'Internet***. Alger : Cerist 1999.

4-CERIST : ***fait et chiffres Document de présentation*** , juin 2001 .

5-DOMINIQUEWolton. ***Internet Et Apres :Theorie Critique Des Nouveaux Media.*** Paris : Flamarion,1999.

6-ERIC Larcher . ***Internet Historique Et Utilisation*** .

URL - <http://www.larcher.com/Eric/guides/#guide>.2001.

7-JEAN Froncois Marcotte . ***Les Comminutes Virtuelles*** .

URL - <http://www.ifn.ovh.org. comminutes virtuelles.htm>.2001.

8-JUDITH Lazar . ***Sociologie De La Communication De Masse*** . Paris: Armond Collin,1991.

9-MABILLOT Vincent . ***Les Mise En Sense De L'Interactivite*** .These De Doctorat ,En Sciences De L Information Et La Communication Universite Lumiere Lyon2 ,France,2000, URL - <Http://Vincent.Mabillot.Free.Fr/Interactivite/These. > 2002.

10-MARIO Poirier Et Alexander Simard . ***Pshycologie De L Internet.***

URL -] <http://www.benhur.teuquQuebec.ca/mpoirier/psyinter/ index.htm.>

11-MEKANNA Mary. ***Librarier and the Internet*** .

URL - < http : www.net.org/teach-plans> .2001

12-OLIVIER Saint Leger,Therry Pigot . ***Internet Clé De Contact*** . Paris: La Source D`Or ,1996.

المقـــالات العربيـــة

01-السعفي ، حسن محمد ، غنيم ، مها احمد . « شبكات الانترنت العالمية و اســـتخداماتها في المكتبـــات و مراكز المعلومات » . محمد فتحي عبد الهادي، تقديم شعبان عبد العزيز خليفـــة. **تكنولوجيـــا المعلومـــات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل**،وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات ، القـاهرة 1- 4 نوفمبر 1997.

02- بديري ، ظافر أبو القاسم .« دور المكتبات في مواجهة الانترنت ». محمد فتحي عبد الهادي، تقديم شعبان عبد العزيز ، خليفة . **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل**،وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات ، القاهرة 1-4 نوفمبر 1997.

03- بكري ، سعد علي الحاج .« العمل إلكترونيا وآفاق المستقبل.» . **مجلة الفيصل** ، عدد 269،أبريل ماي سنة 2000.

04-بوصفصاف ، عبد الكريم . « مخابر البحث العلمي في الجزائر تجربة رائدة » . **مجلة الحوار الفكري**، تصدر عن مخبر الدراسات التاريخية و الفلسفية لجامعة قسنطينة ، عدد 01 ؛ جو يليا 2001 .

05- خوجة ، حليمة على . « دخول الانترنت لجامعة منتوري ، قسنطينة ، الخطوات الأولى و فتح موقع Sit web : تجربة السنة الجامعية 98-99 مؤهلات موضوعية و عوائق تقنية » . ورقة مقدمة للمؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، حول المكتب الإلكتروني و تكنولوجيا خدمات المعلومات في الوطن العربي " الأفاق و التحديات " قابل الجمهورية التونسية ، 07-12-اكتوبر 1999 .

06- دليو ، فضيل . « العولمة وإشكالية حياد تكنولوجيا الاتصال الدولي» . ملتقى دولي حول الجزائر و العولمة،جامعة منتوري -قسنطينة-الجزائر،نوفمبر1999.

07- دبلمير ، س .كريم . « البحث العلمي و الجامعي بالخصوص » . **مجلة الأكاديمية الجامعية** الصادرة بقسنطينة ، اليوم الاعلامي حول واقع البحث العلمي في الجزائر ، دار البعث ، 1999 .

08- شومان ، محمد .« عولمة الإعلام و مستقبل النظام الإعلامي العربي» . **مجلة عالم الفكر**، الصادرة بالكويت، المجلد28 ، العدد :الثاني،أكتوبر-ديسمبر،1999 .

09- عزي ، عبد الرحمن .« قراءة ابستيمولوحية في تكنولوجيا الاتصال» . مجلة **المستقبل العربي**، السنة (23)، العدد (258)،آب/أغسطس 2000 .

10- عتيق ، المبروك محمد . « الانترنت و نظم المعلومات » . محمد فتحي عبد الهادي ، تقديم شعبان عبد العزيز ، خليفة . **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل**،وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات ، القاهرة 1-4 نوفمبر 1997.

11- علم الدين، محمود .« تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي» . **مجلة عالم الفكر**،الصادرة بالكويت،المجلد 23، العددان : لأول والثاني،سبتمبر-أكتوبر -ديسمبر،1994.

12- فاليري ، لورو .«وسائل الإعلام الأميركية تتخلى عن الآمال التي علقتها على الانترنت».
URL - <http://www.middle-east-online.com/Tech/Jan2001/ internet_ newspapers.htm> .2002.

13- لوك ، فيليبس. « الهوة التكنولوجية بين الدول الصناعية والدول النامية » .
URL - < http://www.middle-east- line.com/Tech/Jan2001/ rashid_ dubai_ conference..htm>.2002.

14- ليستر ، ثروا.« ثورة الاتصالات والمعلومات و الاقتصاد العالمي». **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، جامعة القاهرة ، العدد الثاني،يونيو 1997.

15- مرتضى معاش . « المعلوماتية مواجهة تاريخية جديدة » .مجلة النبأ ،عدد 50 ، تشرين الأول ،2000.
URL -< www.annaba.org/nba50/almaloumatiya.htm . >.2000.

16- هورست ، كورنيتسكي. « هل يكف المجتمع المعلوماتي الحواس عن العمل ». **مجلة فكر وفن** ، الصادرة بألمانيا ،السنة الثالثة والثلاثون ،عدد 66،1996.

17- و ديريك ، دي كيركوف . « الانترنت في ساعة الخيبة » .
URL - <http://www.mondiploar.com/aou01/articles/kerchkhove .htm >2001.

18-« حوار مع السيد رئيس جامعة منتوري » . **مجلة الحوار الفكري** ، تصدر عن مخبر الدراسات التاريخية و الفلسفية لجامعة قسنطينة ، عدد 01 ، جو يليا 2001 .

19- **صدى الجامعة** ، نشرية دورية تصدر عن رئاسة جامعة ورقلة ،عدد مارس، 2002 .

المقـــالات الأجنبية

01-ERIC, Larcher,« Tout S`Avoir Sur Internet Et Les Technologies Associees ».
URL - <http://www.larcher.com/eric/quides/#guide>.2000.

02-FADWA , Miadi , « Arabes Reviellez Vous » . Revue Economia Magazine , France: Aout/September 2000.

03 –ROBERT E. Kahn ‹«Revolution In The U.S Information Infrastructure The Role Of Government In The Evolution Of The Internet » .
URL - < www.nap.edu/readingroom/ books/ newspath/chap2.htm. >1999.
04-RICARD ,T,Griffiths, « History Of The Internet: The Development Of The Internet» . URL - < http:// www.let.leiden.univ.nl/history /ivr/reame_ iheorier .html >.2000.

مقالات على الشبكة

01-« المسلمون وتحديات شبكة المعلومات الدولية "الانترنت» .
URL - <http://www.islam-online.net/Arabic/contemporary/tech/ 2000/ article 12-.shtml>.2000.

02-« داتا-غريد.. خليفة الانترنت » .
URL - < http://www.middle-east-online.com/Tech/Jul2001/data _grid_ cern -1-7-2001.htm >.2001.

03-« شبكة إنترنت العالمية تعريف وتحليل ».
URL - < http://www.computer.org.sa/publications/asr5/p4.asp>.2000.

04-URL - < http:// www.garthner.com.whatsnew/inhu.htm> .2000.

05-URL - <http://www.alwahdanews.co.ae/computteer/clikymeen10 .htm >. 2001

06- URL - < http://www.middle-east-online.com/Tech/Aug2001/internet_ home-29-8-2001.htm>.2001.

07- URL - < http.www.unv-constantine.DZ>.2001.

الموسوعات العربية

01-مجموعة خليفة للكومبيوتر، **الانترنت خطوة بخطوة** . [قرص مدمج] ،الإصدار الأول،مصر : (دت).

02-مؤسسة أعمال النشر و التوزيع ،الرياض: **الموسوعة العربية للعلـــوم الإنســـانية** . الجـــزء الأول، ط2 ،1999م/1419.

03-مؤسسة أعمال النشر و التوزيع ،الرياض: **الموسوعة العربية للعلوم الإنســـانية** . الجـــزء الرابـــع، ط2 ،1999م/1419.

مؤسسة أعمال النشر و التوزيع ،الرياض: **الموسوعة العربية للعلوم الإنسانية** . الجزء الســـادس عشـــر، ط2 ،1999م/1419.

الموسوعات الأجنبية

01-Encyclopedia Universalise , Corpus 20 , Editeur À Paris .

02-ROBERT, Laffont . **Histoire Du Development Culturele Et Scientifique De L Humanite** .(Ouvrage Prepare Sous Les Auspices De L `UNISCO), Les Presses De Vaccari A Milan :Vol V, Italy, 1969.

03-CAROLYN , Wahers . **Dictionary Of Information Science And Technology** .San Diego:Ca:Acadimic ،Press، Inc،1992.

الرسائـــــل الجامعيـــــــة العربية

01-عين احجر ، زهير. (**استخدام الأساتذة الباحثين لشبكة الانترنت والأقراص المضغوطـــة –دراســـة حالة أقسام مجمع كوحيل لخضر**) .مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة ، قسم علم المكتبات والمعلومات ، جامعة قسنطينة، السنة الدراسية2000/99.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

02- قيـــدوم ، حسيبـــة . (**الانترنت و استعمالاتها في الجزائر(دراسة وصفية في عـــــادات و أنمـــاط و اشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة**) . رسالـــة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، كلية العلـــوم السياســـية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال –جامعة الجزائر،السنة الدراسية 2002/2001.

03-معمر ، جميلة ريحان المولودة (**البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات و الانـــــترنت في تطويره دراسة ميدانية بجامعة منتوري–قسنطينة**) . مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجســـــتير، كليـــة العلـــوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم المكتبات والمعلومات ،جامعة قسنطينة-السنة الدراسية2000/99-

الرسائـــــل الجامعيـــــــة الأجنبية

01-ISABEL, Renaud،**Cogitation Virtuelles-Debats Et Enjeux Sociaux Sur Internet** . Universite Laval : Departement D`Intropologie,1997 .

02-LAURENCE , Massuric, **La Communication Scientific Universitrere Et L Usage Des Reseaux Electronique** .Rusultats D`Une Enquete Menee Aupres De La Communaute Scientifique De L`Universite De Milan,1997.

الوثائق الحكومية

01- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية . (**الجريدة الرسمية**) . العدد15 . الصادرة بتاريخ 9 أ فريـــل سنة : 1986 .

02-الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية . (**الجريدة الرسمية**) . عدد 62 . الصادرة بتاريخ 22 (غشت) سنة (1998). .

03-الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية . (**الجريدة الرسمية**) . عدد 77 . الصادرة بتاريخ 31 أكتوبـــر سنة (1999)م.

04-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (**الجريدة الرسمية**) . عدد 63 . صادرة بتاريخ 28 أوت سنة (1998) م .

المقابـــــــــلات

01- مقابلة مع الأستاذ" صالح خنور " ، عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، بتاريخ 10/03/ 2002 بمقر عمادة الكلية .

02- مقابلة ، مع الأستاذ : بختي إبراهيم ،رئيس قسم الاقتصاد و التسيير ، و القائم على مشـــــروع إنـــترنت الجامعة يوم 10/مارس/ 2002 بالجامعة،بتاريخ2002/03/10.

03- مقابلة مع السيد نائب عميد الجامعة و المكلف بالدارسات العليا ، الحاج محفـــــوظ ، بتـــاريخ 04/05/ 2002

04- مقابلة مع الأستاذ صالح خنور ، عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، بتاريخ ، 2002/04/05

05- زيارة لقاعدة إنترنت الجامعة مع استجواب المسؤول التقني " طبشي رشيد " ، القائم على شؤونها .

06-مقابلة مع الأستاذة " حليمة علي خوجة " محافظة بالمكتبة المركزية ، و القائمة بالإشراف الفني و العلمـــي على موقع الجامعة ، يوم 18 أفريل 2002 .

البرامـــج الاعلامية

01- التلفزيون، قناة الجزيرة ،حصة « الشريعة والحياة » ، حلقة حول الحداثة ، مقابلة مع الدكتور يوسف القرضاوي .

URL - <.http://www.qaradawi.net/topics/article.asp?cu_no=2&item_no=1951&version=1&template_id=105&parent_id=16>2002.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول

الرقم	العنـــــــوان	الصفحة
01	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص والرتبة العلمية	25
02	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص والرتبة العلمية	26
03	التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب التخصص والرتبة العلمية بجامعة منتوري-قسنطينة-	28
04	التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب التخصص والرتبة العلمية بجامعة ورقلة	28
05	تقييم تطور المسجلين في الطور الأول من الدراسات العليا (ماجستير)	78
06	تقييم تطور المسجلين في الطور الثاني من الدراسات العليا (دكتورا)	79
07	مخابر البحث العلمي في جامعة قسنطينة	80
08	مشاريع البحث المعدة في إطار " CNEPRU" في جامعة قسنطينة	80
09	مشاريع البحث المعدة في إطار"ANDRU" في جامعة قسنطينة	81
10	توزيع عدد الخطوط و طرق ربط الكليات المختلفة للجامعة بالشبكة	82
11	توزيع فئة الباحثين عينة الدراسة حسب مكان العمل	89
12	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و مكان العمل	90
13	توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية و مكان العمل	91
14	توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية ومكان العمل	92
15	توزيع لغة بحث عينة الدراسة حسب حجم الاستخدام ومكان العمل	39
16	توزيع المصادر البحثية المعتمدة من طرف الباحثين و فق الجنس	94
17	توزيع المصادر البحثية المعتمدة من طرف الباحثين و فق الجنس	95
18	توزيع دواعي تفضيل الباحثين مصادر بحثية محددة و فق الجنس	96
19	توزيع دواعي تفضيل الباحثين مصادر بحثية محددة و مكان العمل والجنس	97
20	توزيع مساهمة الباحثين في النشر العلمي و فق متغير الجنس	98
21	توزيع الباحثين في النشر العلمي و فق مكان العمل و الجنس	99
22	توزيع لغة نشر الباحثين إسهاماتهم البحثية و فق مكان العمل	101
23	توزيع الباحثين في النشر العلمي و فق مكان العمل و الجنس	102

24	توزيع الأعمال البحثية المنشورة و فق مكان العمل	103
25	توزيع استخدام الباحثين عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق الجنس	104
26	توزيع استخدام الباحثين عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق مكان العمل و الجنس	105
27	توزيع مكان استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق الجنس	106
28	توزيع مكان استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق مكان العمل و الجنس	107
29	توزيع مستوى استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق الجنس	109
30	توزيع مستوى استخدام عينة الدراسة جهاز الحاسوب وفق مكان العمل والجنس	110
31	توزيع رغبة الباحثين في إجراء تكوين حول استخدام الحاسوب وفق الجنس	111
32	توزيع رغبة الباحثين في إجراء تكوين حول استخدام الحاسوب وفق مكان العمل و الجنس	112
33	أسباب عزوف الباحثين عن التكوين حول استخدام الحاسوب وتقنياته	113
34	توزيع مجال استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق الجنس	114
35	توزيع مجال استخدام عينة الدراسة لجهاز الحاسوب وفق مكان العمل	115
36	توزيع استخدام الباحثين لبرامج جهاز الحاسوب و فق الجنس	116
37	توزيع استخدام الباحثين لبرامج جهاز الحاسوب و فق الجنس و مكان العمل	118
38	توزيع رغبة الباحثين في اقتناء جهاز حاسوب و فق الجنس	119
39	توزيع رغبة الباحثين في اقتناء جهاز حاسوب و فق الجنس ومكان العمل	120
40	توزيع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت و فق الجنس	122
41	توزيع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت و فق مكان العمل	123
42	توزيع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت و فق العمر ومكان العمل	124
43	توزيع اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت و فق الجنس	125
44	توزيع اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت و فق مكان العمل	125
45	توزيع تردد الباحثين على شبكة الانترنت و فق الجنس	126
46	توزيع تردد الباحثين على شبكة الانترنت و فق مكان العمل	128
47	توزيع أسباب إعراض الباحثين عن استخداو الانترنت وفق الجنس و مكان العمل .	129
48	توزيع طبيعة اشتراك الباحثين بشبكة الانترنت و فق الجنس .	131
49	زيع طبيعة اشتراك البآحثين بشبكة الانترنت و فق الجنس ومكان العمل	132

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

50	توزيع مكان استخدام الباحثين لشبكة الانترنت و فق الجنس	133
51	توزيع مكان استخدام الباحثين لشبكة الانترنت و فق مكان العمل	134
52	توزيع إمكانيات الباحثين في استخدام شبكة الانترنت و فق الجنس	136
53	توزيع رغبة الباحثين في إجراء تربص تكويني حول استخدام شبكة الانترنت و فق الجنس	137
54	توزيع تعليل الباحثين لعدم رغبتهم في القيام بتربص تكويني وفق مكان العمل	137
55	توزيع أسباب إعراض الباحثين عن استخدام الانترنت وفق الجنس	138
56	توزيع أسباب إعراض الباحثين عن استخدام الانترنت وفق الجنس	139
57	توزيع دوافع استخدام الباحثين لشبكة الانترنت وفق مكان العمل	141
58	توزيع أسباب تفضيل الباحثين استخدام الانترنت كدعامة بحثية وفق الجنس	142
59	توزيع الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدام الشبكة وفق الجنس	143
60	توزيع تردد الباحثين على قاعة إنترنت الجامعة وفق متغير الجنس	145
61	توزيع تردد الباحثين على قاعة إنترنت الجامعة وفق متغير المكان	147
62	توزيع أسباب عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة وفق متغير الجنس	148
63	توزيع أسباب عزوف الباحثين عن استخدام قاعة انترنت الجامعة وفق متغير المكان	150
64	توزيع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة حسب متغير الجنس	152
65	توزيع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة حسب متغير المكان	153
66	توزيع دوافع تردد الباحثين على مقاهي الانترنت الخاصة وفق متغير المكان	154
67	توزيع استخدام الباحثين للبريد الإلكتروني "E-Mail " وفق متغير الجنس	157
68	توزيع استخدام الباحثين للبريد الإلكتروني "E-Mail " وفق متغير متغير المكان	158
69	توزيع استخدام الباحثين لجماعات النقاش وفق متغير متغير المكان و الجنس	159
70	توزيع رغبة الباحثين في الاشتراك بجماعات النقاش وفق متغير متغير المكان و الجنس	160
71	توزيع استخدام الباحثين لتقنية FTP وفق متغير متغير المكان	161
72	توزيع استخدام الباحثين لتقنية التحميل عن بعد وفق متغير متغير المكان و الجنس	162
73	توزيع نتائج استخدام الباحثين لتقنية التحميل عن بعد وفق متغير متغير المكان و الجنس	164
74	توزيع المصادر التي يعتمدها الباحثون عند استخدامهم لشبكة الانترنيت وفق متغير الجنس	165
75	توزيع آليات الباحثين في الوصول إلى المعلومات عبر شبكة الانترنيت وفق متغير الجنس	167

76	توزيع رغبة الباحثين في نشر أعمالهم على شبكة الانترنت وفق متغير الجنس	168
77	أ - توزيع أسباب رغبة الباحثين في نشر أعمالهم على شبكة الانترنت وفق متغير المكان	169
77	ب-توزيع أسباب رغبة الباحثين في نشر أعمالهم على شبكة الانترنت وفق متغير المكان	170
78	توزيع استخدام الباحثين للنشر الإلكتروني على شبكة الانترنت وفق متغير المكان	172
79	توزيع فوائد الانترنت من جهة نظر الباحثين وفق متغير المكان	173
80	توزيع أسباب العزوف عن استخدام الانترنت من جهة نظر الباحثين وفق متغير المكان	175
81	عيوب النصوص المعروضة على الشبكة من وجهة نظر الباحثين	177
82	إقتراحات الباحثين حول سبل تحسين و تطوير شبكة الانترنت على مستوى جامعاتهم	181

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الاسلامية

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

استمارة استبيان

الإنترنت والبحث العلمي في العلوم الإنسانية

دراسة استكشافية في كليات العلوم الإنسانية بجامعتي قسنطينة و ورقلة

أخي الباحث : هـــذه استمـــارة استبيان تتعلـــق بإجراء دراسة ميدانية عن الإنتـــرنت والبحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدخل في إطار تحضيـــر مذكرة ماجستير في الإعـــلام و الاتصال بجامعة الأمير عبـــد القـــادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة ، لذا نرجـــو منكم الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة دون ذكر اسمكم مع الإشارة إلى أن هذه الإجابة تستعمل في الإطار العلمي فقط .

إعداد الطالب :

محمد بشير بن طبة

إشراف الأستاذ :

د- عبد الله بوجلال

السنة الجامعية : 2001-2002 /1422- 1422

ملاحظة : توضع علامة (×) داخل المربع المقابل للإجابة

I- البيانات العامة :

1- الجنس : ذكـــر : ☐ أنثى : ☐

2- التخصص : .....

3- الرتبة العلمية :

- أستاذ : ☐ أستاذ مساعد مكلف بالدروس : ☐
- أستاذ محاضر : ☐ أستاذ مساعد : ☐

4- ما هي الوظيفة التي تشغلها في الجامعة حاليا :

- التدريس فقط . ☐
- البحث العلمي فقط . ☐
- التدريس و البحث العلمي . ☐
- أعمال إدارية . ☐
- وظائف أخرى .....

5- العمر : ☐

6- المؤسسة الجامعية / مكان العمل : .....

7- لغة (ات) البحث : دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

عربية :	☐	☐	☐	☐	☐
إنجليزية :	☐	☐	☐	☐	☐
فرنسية :	☐	☐	☐	☐	☐
أخرى ..... :	☐	☐	☐	☐	☐

8- هل تستعمل جهاز الكمبيوتر : نعم ☐ لا ☐

في حالة إجابتك بـــــــ : "لا" إنتقل مباشرة إلى سؤال (12) :

أ- في حالة إجابتك بـــــــ : "نعم" ، أين ؟

- في البيت : ☐ - في العمل : ☐ في مقر خدمات خاص cyber café ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

9– هل تحسن إستخدامه : بامتياز ☐ حسن ☐ متوسط ☐ بصعوبة ☐

أ– إذا كانت إجابتك بـــــــــــــ : – " متوسط " – " بصعوبة " فهل ترغب في إجراء تكوين حول إستعماله :

نعم ☐ لا ☐

ب– في حال إجابتك بـــــــــــــ : " لا " لماذا ؟

.....

10– ما هي مجالات استخدامك لهذا الكمبيوتر ؟

إنجاز البحوث : ☐ البرمجة : ☐ المراسلة والمكتبية : ☐

التسلية : ☐ غير ذلك حدد : .....

11– ما هي البرامج التي تستعملها لأجل اتصالك ومعالجة نصوصك :

Word ☐ Excel ☐ Word Perfect ☐

Power Point ☐ Publisher ☐ post script ☐

غيرها حدد : .....

12)–هل لديك نية إقتناء جهاز كمبيوتر ؟

نعم : ☐ لا : ☐

في حالة إجابتك ب : " لا " : لماذا : .....

II– النشاط العلمي :

13– ما هي المصادر التي تعتمدها في البحث (عموما) رتبها حسب أهميتها لك :

– الوسائل الورقية ☐

– شبكة الإنترنت ☐

الوسائط الإلكترونة (السمعية / البصرية)

لماذا ؟ : لكونها شاملة ☐ لكونها أكثر طوعية ☐

أخرى : .....

14– كم عمل علمي نشرته (مقالة ، كتاب ...) :

أ– عدد الموضوعات والمقالات المنشورة وطنيا : ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- عدد الموضوعات والمقالات المنشورة دوليا : ☐

- لم تنشر أبدا ☐

ب- ما هي لغة (ات) النشر :

1- .....2-.....3.....4 -.....

أخرى حددها : .....

15)- ما نوع الأعمال البحثية التي نشرتها .

- تقارير بحوث : ☐ مقال في صحيفة وطنية : ☐ مقال في صحيفة دولية: ☐

- برامج جاهزة أو وثائق باستخدام الإعلام الآلي ☐

- تحقيق مخطوط أو مجموعة مقالات : ☐

III- عادات وأنماط استخدام شبكة الإنترنت :

16 – أ) هل لديك اشتراك بشبكة الإنترنت نعم : ☐ لا : ☐

ب – إذا كانت إجابتك " نعم " ما نوعه :

عن طريق البريد 15/15 : ☐ عن طريق ممون خاص ☐ عن طريق الجامعة ☐

مصدر آخر أذكره : .....

17 – هل تتصل بشبكة الإنترنت :

يوميا ☐ ثلاثة أيام في الأسبوع ☐ يومين في الأسبوع ☐

يوم واحد في الأسبوع ☐ مرة في الأسبوعين أو في الشهر ☐ أبدا ☐

18- من أين تتصل بشبكة الإنترنت :

من المنزل ☐ من العمل ☐ قاعة إنترنت الجامعة ☐ مكتب Cerist ☐

مقهى إلكتروني Cyber Café ☐ مكان آخر حدد : .....

- لماذا : .....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

19- أ- هل لديك إمكانية في استخدام الإنترنت ؟

إمكانية كبيرة ☐ إمكانية متوسطة ☐ إمكانية بسيطة ☐

ب – إذا كنت " ذا إمكانية متوسطة " أو "بسيطة" فهل ترغب في إجراء تربص تكويني على إستخدام الإنترنت ؟

نعم : ☐ لا : ☐

20)-في حالة عدم استخدامك للانترنت ما هو السبب ؟ :

- عدم الحاجة إليها ☐ - التكلفة الباهظة لسعات البحث ☐
- عدم الثقة في المعلومات المقدمة ☐ - عدم التمكن الجيد من اللغات الأجنبية ☐
- صعوبة الاتصال و الحصول على المعلومات ☐ إهدار للوقت ☐
- عدم امتلاك جهاز الكمبيوتر ☐ - عدم التحكم في استخدام الإنترنت ☐
- أخرى : .....

21- ما هي اللغة (ات) التي تفضلها أثناء الإبحار في شبكة الإنترنت ؟

	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
عربية :	☐	☐	☐	☐	☐
إنجليزية :	☐	☐	☐	☐	☐
فرنسية :	☐	☐	☐	☐	☐
أخرى .....:	☐	☐	☐	☐	☐

22- ما هي دوافع استخدامك لشبكة الإنترنت :

البحث عن المعلومات ☐ الأخبار ☐ التواصل ☐ الترفيه ☐ التعارف ☐

أخرى أذكرها : .....

23- ما هي أسباب تفضيلك لاستخدام الإنترنت كدعامة بحثية ؟

سرعة الحصول على المعلومات : ☐ حداثة المعلومات : ☐

دقة المعلومات : ☐ تنوع المواضيع المعروضة : ☐

التحكم في وقت الحصول على المعلومات : ☐

أخرى : .....

24- ما هي الصعوبات التي تواجهك عند استخدام شبكة الإنترنت ؟

- صعوبة الوصول إلى الموقع ☐ - عدم التمكن الجد من أدوات البحث ☐

- إشكالية اللغة (ات) ☐ - الإرهاق الجسدي (العين ، الظهر ...) ☐

- بطء تدفق المعلومات ☐ - ضياع الوقت . ☐

25- إذا كنت من مستعملي إنترنت الجامعة فما عدد ترددك على قاعات الإنترنت الموجودة ؟

ثلاثة مرات فأكثر في الأسبوع ☐ مرتين في الأسبوع ☐

مرة واحدة في الأسبوع ☐ أقل من ذلك ☐ أبدا ☐

26)- هل الحجم الساعي المحدد من طرف الجامعة لاستخدام شبكة الإنترنت :

مرض جدا ☐ مرض إلى حد ما ☐ غير مرضي على الإطلاق ☐

27- إذا كنت لا تتردد على قاعة الإنترنت الموجودة بالجامعة ، لماذا ؟

- إكتضاض القاعة ☐ - طبيعة الاتصال غير مرضي ☐

- الزمن الموزع غير مناسب ☐ - الأجهزة قديمة و لا تصلح ☐

- عدم ملائمة القاعة ☐ - بيروقراطية القائمين على القاعة ☐

- كثافة برنامج التدريس ☐

- أسباب أخرى : .....

28- هل تتردد على قاعات الإنترنت الموجودة خارج الجامعة – Cyber Café – ؟

أ – دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

29- ما هي دوافع ذلك ؟

1-..... 2 - .....

3 - ..... 4 - .....

30- هل تستخدم البريد الإلكتروني لغرض التواصل البحثي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

31- هل أنت مشترك بإحدى جماعات الأخبار الموجودة على الإنترنت في مجال البحث ؟

نعم ☐ لا ☐

32- إذا كانت الإجابة "لا" ، هل تنوي الاشتراك ؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل سبق وأن إستخدمت خدمات FTP (نقل الملفات) لتحرير مقال ، محاضرات ، أو منشورات أخرى :

نعم ☐ لا ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

34- هل سبق و أن استخدمت تقنية التحميل عن بعد :

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم" :

- فما هي نتائج ذلك ؟ إيجابية ☐ مشجعة ☐ سلبية ☐

35- عند استخدامك لشبكة الإنترنت ما هي المصادر التي تعتمدها :

- موقع (WEB) ☐ بنوك المعطيات ☐
- المجلات و الدوريات الإلكترونية ☐

أخرى أذكرها : .....

36- ما هي آليات الوصول للمعلومات التي تستخدمها في الإنترنت ؟

Archie ☐ Mosaic ☐ Gophar ☐ Veronica ☐ www ☐

أخرى : .....

37- هل ترغب في نشر أعمالك و أبحاثك على شبكة الإنترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا : .....

38 - هل سبق لك أن استخدمت الإنترنت لأجل ذلك :

نعم ☐ لا ☐

39)- ما هي فوائد الإنترنت بالنسبة لك ؟

- الإحساس بالحرية ☐
- البحث العلمي ☐
- التسلية و الترفيه ☐
- قضاء وقت الفراغ ☐
- إيصال الأفكار للآخرين ☐
- الحصول على الأخبار و المعلومات ☐
- الثقافة العامة ☐
- أخرى .....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

40)- في رأيك ما هي أهم الأسباب التي تجعل بعض الأساتذة يعرضون عن استخدام شبكة الإنترنت ؟

- إشكالية اللغة ☐ - عدم إدراكهم لأهمية الإنترنت ☐

- جهلهم لكيفية التعامل مع الشبكة ☐ - الشك في مصداقية المعلومات التي توفرها ☐

- تعودهم على الوثائق الورقية ☐

41)- في رأيك ما هي عيوب النصوص المقدمة على شبكة الإنترنت ؟

.....

.....

.....

.....

.....

43- هل لديك اقتراحات أو ملاحظات حول المنشورات العلمية المتواجدة على شبكة الإنترنت ؟

.....

.....

.....

.....

.....

45- ما هي اقتراحاتك لتحسين و تطوير استخدام شبكة الإنترنت على مستوى جامعتك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الرقم	فهـــرس المحتويـــــــــات	الصفحة
	الفصل الأول :المدخل المنهجي	
	مقدمة الدراسة	**03-01**
2-1	إشكاليـــــــة الدراســـــة	**05**
3-1	تســـــاؤلات الدراســـــة	**06**
4-1	أهمية الدراســـة وأهدافهـــا	**08-07**
5-1	تحديد المفاهيم	**13-09**
6-1	الدراســـات السابقـــــــة	**23-14**
7-1	مجـــال الدراسة وعينتها	**28-23**
8-1	منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	**30-29**
	الفصل الثاني تطور الاتصال الدولي	
1-2	الاتصال الدولي من عصر الإشارات إلى الجماهيري	**36-33**
2-2	الاتصال الدولي من العصر الجماهيري إلى ما بعد الجماهيري(التفاعلي)	**36**
3-2	الاتصال ما بعد الجماهيري (التفاعلي) اشكالاته وخصائصه	**44-37**
4-2	تحول تكنولوجيا الاتصال التفاعلي إلى نظم وسائل إعلام	**48-44**
	الفصل الثالث : الانترنت وتطبيقاتها	
1-3	نشأة شبكة الانترنت	**55-51**
2-3	الانترنت ونظرية التمويل التلقائي	**58-55**
3-3	خدمات الانترنت	**67-59**
4-3	آليات البحث عن المعلومات في شبكة الانترنت	**70-67**
	الفصل الرابع :الانترنت و البحث العلمي في الجزائر وجامعتي قسنطينة و ورقلة	
1-4	الانترنت و البحث العلمي في الجزائر	**76-73**
2-4	الانترنت و البحث العلمي في جامعة منتوري قسنطينة	**82-77**
3-4	الانترنت و البحث العلمي في جامعة ورقلة	**86-83**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الدراسة الميدانية ونتائجها		
الفصل الخامس: خصائص عينة الدراسة		
1-5	الخصائص العامة لعينة الدراسة	**94-89**
2-5	النشاط العلمي لعينة الدراسة	**103-94**
3-5	استخدام الباحثين عينة الدراسة لجهاز الحاسوب	**120-104**
الفصل السادس : عادات وأنماط استخدام الباحثين عينة الدراسة لشبكة الانترنت		
1-6	استخدام الباحثين عينة الدراسة شبكة الانترنت	**138-122**
2-6	دوافع / إعراض/تفضيل /استخدام...الباحثين شبكة الانترنت	**144-138**
3-6	استخدام الباحثين قاعات الانترنت (العمومية و الخاصة)	**155-145**
الفصل السابع : استخدام للآليات و الإمكانات البحثية لشبكة الانترنت		
1-7	استغلال الباحثين عينة الدراسة آليات و خدمات الشبكة	**168-157**
2-7	آراء واقتراحات الباحثين حول شبكة الانترنت	**183-168**
3-7	نتائج واستنتاجات الدراسة الميدانية	**196-184**
الخاتمـــــــــــة		**197**
الملاحق		
قائمة المصادر و المراجع		**208-199**
فهـــــرس الجداول		**212-209**
استمارة الاستبيان		**220-213**
فهرس المحتويات		**222-221**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية